

مؤتمر أزمة الحوار في المجتمع بكلية الشريعة:
الأمة الإسلامية بحاجة
لحوارات اجتماعية
وسياسية واقتصادية

الفرقان

العدد ٧١٥ الاثنين ١١ ربيع الآخر ١٤٣٤هـ - الموافق ١١/٢/٢٠١٣م

سياسة التشويه والسرقة الصهيونية
لطمس التاريخ والهوية الفلسطينية

نكبتنا في سرقة كتبتنا



البحرين تثنى من موقف
الأزهر الرافض لتدخلات
طهران في شؤونها

الشيخ صالح الفوزان:
النصيحة الشرعية.. تجمع
الكلمة بين الراعي والرعية



رموز الأنظمة السابقة استغلوا
نفوذهم لتهريب المليارات في
البنوك الغربية

٣٠٠ مليار دولار
أموال عربية مهربة
في مهب الريح



جمعية إحياء التراث الإسلامي



الوقف الخيري

صدقة جارية إلى أن يشاء الله

وقفية محفظة الخير

لشراء مشاريع عقارية
استثمارية ينفق من ريعها على
جميع أوجه الخير المختلفة
قيمة السهم 120 د.ك

سارع... نافس... شارك...

تستطيع أن توقف سهم
بقيمة 120 د.ك لتكون
شريكا في وقف خيري
داخل دولة الكويت.

حساب رقم: ٠١١٠٢٠٨٤٧٦٥٥ (رمز ٩٠١)

خدمة مميزة 99 80 47 33

قرطبة - ق (٥) - مقابل المركز الصحي
مباشر: ٢٥٣١٠٥٢١ بدالة: ٢٥٣٤٨٦٦١/٢/٣/٤ (داخلي: ٤١٩)
ص.ب: ٥٥٨٥ الصفاة - رمز بريدي: ١٣٠٥٦ دولة الكويت

عقارات وقفية استثمارية



مشروع الوقف الخيري

رؤية إسلامية
متطورة

نعم أريد أن أشارك

يمكنك الآن

- الدفع لدى أي من اللجان والمراكز التابعة للجمعية.
- كتابة استقطاع شهري بقيمة ٥ د.ك لمدة ٢٤ شهر.
- كتابة استقطاع شهري بقيمة ١ د.ك لتساهم في جميع المشاريع الخيرية.

أجور

دائمة

و

أصول

ثابتة

في

الكويت



متعة
الطعام
الطيب

The
Joy Of
Good
Food



في هذا العدد



الفرقان

مجلة إسلامية أسبوعية تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

الفرقان ٧١٥ - غرة ربيع الآخر
١٤٣٤ هـ - الإثنين - ٢٠١٣/٢/١١ م

رئيس مجلس الإدارة

طارق سامي العيسى

رئيس التحرير

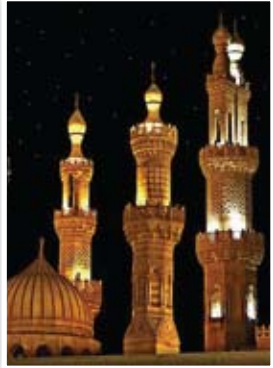
د. بسام التنتحي



النصيحة
الشرعية.. تجمع
الكلمة بين الراعي
والرعية



ردود فعل حرينية إيجابية على موقف الأزهر
الرافض لتدخلات طهران في شؤون المنامة



وثيقة الأزهر
لنهب العنف



نكتبنا في سرقة كتبنا

١٣

● كلمات في العقيدة: حوار الآخرة

٢٠

● ترجمة الشيخ محمد بن أمان الجامي

٢٢

● الطفل والأدب

٤٠

● مكافحة الفحش أسباب وحلول

٤٦

● همسة تصحيحية: الإنفاق العام

المقالات والآراء المنشورة لا تعبر
الضرورة عن رأي الفرقان والمجلة غير
ملزمة بإعادة أي مادة تتلقاها للنشر

﴿ وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ﴾

@AL_FORQAN

الفرقان مجلة كويتية أسبوعية شاملة

www.al-forqan.net

E-mail: forqany@hotmail.com

المراسلات

دولة الكويت

ص.ب ٢٧٢٧١ الصفاة

الرمز البريدي ١٣١٣٣

هاتف: ٢٥٣٦٢٧٣٣ (مباشر)

٢٥٣٤٨٦٦٤-٢٥٣٤٨٦٥٩ داخلي (٢٧٣٣)

فاكس: ٢٥٣٦٢٧٤٠

حساب مجلة الفرقان

بيت التمويل الكويتي

01101036691/2

الاشتراكات

الاشتراكات السنوية

● ١٥ ديناراً للأفراد (أول مرة)

● ١١ ديناراً للتجديد لمدة سنة

● ٢٥ ديناراً للمؤسسات والشركات داخل

الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولاراً أمريكياً

لمثيلاتها خارج الكويت.

● ١٥ ديناراً كويتياً (للدول العربية)

● ٢٠ ديناراً كويتياً (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع

● دولة الكويت: المجموعة الإعلامية العالمية

هاتف: ٢٤٨٢٦٨٢٠/١/٢ - فاكس: ٢٤٨٢٦٨٢٣

السلام عليكم

لا شك أن دول الثورات العربية تعيش اليوم فوضى عارمة، واضطرابات لا تكاد تتوقف حتى بعد أن حسمت أمرها من الأنظمة القمعية التي كانت تحكمها وأزاحتها عن الطريق وسارت نحو بناء المجتمع وتأسيس أنظمة تضمن تحقيق العدل والمساواة.

ولو تأملنا في أسباب تلك الاضطرابات لوجدنا أن أطرافاً خارجية لها دور كبير في إثارتها في العديد من تلك الدول، ففي مصر على سبيل المثال خطا المجتمع المصري خطوات جادة في كتابة الدستور والاستفتاء عليه، واختار رئيساً منتخباً ومجلسين للبرلمان والشورى، ولكن الأطراف الخارجية من فلول النظام السابق ومن الحركات العلمانية والتجمعات المشبوهة أصرت على إسقاط تجربة مصر، وتحاول دفع البلاد إلى الفوضى المستمرة عن طريق النزول إلى الشارع وتهيج العامة وحرق المقرات وإيقاد الفتنة بين طبقات الشعب المختلفة، يساندها المال الكثير والإعلام، والجهل لدى كثير من فئات المجتمع، ويحركها الفقر وتدني مستوى المعيشة الذي ازداد منذ قيام الثورة قبل عامين، أما الدول الغربية فلا شك أنها تتحرك بقوة في دعم أولئك المعارضين وتنظيم صفوفهم.

أما في تونس فقد أسهم اغتيال زعيم يساري - لم تُعرف الجهة التي اغتالته حتى الآن- في تفجر الأوضاع من جديد، وزيادة السخط والنقمة على حكم حزب النهضة (الإخوان) ويساندهم في ذلك ازدياد حالات البطالة والفقر، وتدهور الأحوال المعيشية في البلد، وأما في اليمن فمن الواضح أن فلول النظام السابق ما زالت تحرك الفوضى والاضطراب وتقود الاغتيالات والمظاهرات من أجل إجهاد الثورة.

وفي العراق ثار الشعب على حكومة المالكي الطائفية التي زرعا الأمريكان وأوصلوها إلى سدة الحكم؛ حيث عانى أهل السنة خلال تلك السنوات العشر من إسقاط حكم صدام حسين بؤساً شديداً وظلماً وتعسفاً في تطبيق القوانين واعتقالات لآلاف الأبرياء تحت مسمى تطهير البلاد من فلول البعث وتنظيم القاعدة، وتوسع رقعة الانتفاضة ضد الحكومة العراقية التي يسيئها النظام الإيراني يوماً بعد يوم.

إن أعداء الأمة الإسلامية قد تماثلوا اليوم على إجهاد كل خير فيها وعلى تطبيق سياسة «الفوضى الأخلاقية» في كل بلد مسلم، وذلك عن طريق دعم كل من يستطيع إثارة البلبلة والاضطراب فيها، وعن طريق دعم كل من يسعى لتفجير البلد من داخله وزعزعة أمنه.

إن الواجب على المخلصين من أبناء الأمة الإسلامية أن يفوتوا الفرصة على الأعداء وأن يتعاونوا على إبطال تلك المؤامرات الخبيثة ضدها، وعلى النهوض بها لكي يتحقق مراد الله تعالى فيها: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»، ولا بد من الصبر والمصابرة وبذل الجهد للوصول إلى الأهداف التي يسعى المخلصون لتحقيقها: «يأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون».

حكم سماع الأغاني الدينية والوطنية



قال: «ليكون من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف» والحر الحاء المهملة والراء: الفرج الحرام، والحرير: معروف، والخمر: كل مسكر، والمعازف: الغناء وآلات اللهو، وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد».

والاحتفال بالموالد من المحدثات: لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك ولا أمر به وهو أنصح الناس للأمة وأعلمهم شرع الله. وأصحاها رضي الله عنهم لم يفعلوه، وهم أحب الناس للنبي صلى الله عليه وسلم، وأحرصهم على اتباع السنة ولو كان خيراً لسبقونا إليه، والأدلة في هذا كثيرة، والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

■ سبق أن استفسرنا من فضيلتكم عن سماع الأغاني وأجبتُمونا بأن الأغاني الماجنة حرام سماعها؛ لهذا ما حكم سماع الأغاني الدينية والوطنية وأغاني الأطفال وأعياد الميلاد، علماً بأنها تكون دائماً مصحوبة بعزف سواء في الراديو أم التلفاز؟

● العزف حرام مطلقاً، وجميع الأغاني إذا كانت مصحوبة بالعزف فهي محرمة، وأما أعياد الميلاد فهي دعة، ويحرم حضورها والمشاركة فيها لقول الله سبحانه: ﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَبُغِيَ عَلَيْهِمْ...﴾ الآية، قال أكثر المفسرين: لهو الحديث هو الغناء، ويلحق به أصوات المعازف، قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: الغناء، ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع، وفي صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم

مجاوبة الأذان الصادر من الوضوء

■ يقول السائل: هل تجوز مجاوبة الأذان الصادر من جهاز المذياع؟

● إذا كان في وقت الصلاة فإنها تشرع الإجابة: لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشراً، ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو؛ فمن سأل الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة» خرجه مسلم في صحيحه، وقال عليه الصلاة والسلام: «من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة، أت محمداً الوسيلة والفضيلة وأتته مقاماً محموداً الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة» رواه البخاري في صحيحه، وزاد البيهقي رحمه الله إسناد حسن عد قوله: «الذي وعدته»، «إنك لا تخلف الميعاد».

تارك الصلاة لا يصاب



■ يقول السائل: هل يجوز للإنسان أن يصاحب رجلاً آخر لا يصلي أحياناً، بل أكثر الأوقات؟

● لا يجوز للمسلم أن يصاحب مثل هذا الشخص الذي يترك الصلاة في بعض الأوقات، بل يجب عليه أن ينصحه، وينكر عليه عمله السيئ، فإن تاب وإلا هجره، ولم يتخذه صاحباً، وأغضه في الله، حتى يتوب من عمله المنكر؛ لأن ترك الصلاة كفر أكبر؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر» أخرجه الإمام أحمد وأهل السنن إسناد صحيح عن ريدة بن الحصيب رضي الله عنه، وخرج مسلم في صحيحه عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة»، فالواجب على كل مسلم أن يحب في الله، ويبغض في الله، ويوالي في الله، ويعادي في الله؛ كما قال الله سبحانه: ﴿فَدَّ كَانَتْ لَكُمْ أَسْوَأَ حَسَنَةً فِي

إِرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَتَدْرَأُونَ...﴾ الآية، فدللت هذه الآية الكريمة على أن من ترك الصلاة ولم يتب لا يخلى سبيله، بل يقتل، والصحيح أنه يقتل كافراً؛ للحديثين السابقين وغيرهما، ولقوله صلى الله عليه وسلم: «إني نهيت عن قتل المصلين»؛ فدل ذلك على أن من لا يصلي لم يبق منه عن قتل، بل يجب قتله إن لم يتب؛ لما في ذلك من الردع عن هذه الجريمة العظيمة. نسأل الله أن يصلح أحوال المسلمين، وأن يوفقنا وإياهم للثبات على دينه، إنه سميع قريب.



خطأ من يقول: إن طاعة ولاة الأمور وهناصجتهم فكر انحرافي

الرد على بعض شبه المستشرقين



■ **يدعي المستشرقون أن الإسلام أبقى على شيء من الوثنية وذلك مثل تقبيل الحجر الأسود، فكيف ترد عليهم؟**

● ليست هذه وثنية، هذا أمر وضعه الله لنا لحكمة الغة وليس لنا في هذا تشبه الجاهلية ولا تعبد العبادة الجاهلية، والله يوجه أمره لعباده بما يشاء سبحانه وتعالى، فإذا أمرهم شيء صار شرعاً مستقلاً ليس له تعلق الجاهلية، فقد كان من أمور الجاهلية أمور طيبة أقرها الإسلام، وكان من أمور الجاهلية الدية مائة من الإل وأقرها الإسلام، وكان من أمور الجاهلية القسامة وأقرها الإسلام، وكذلك تقبيل الحجر واستلامه، وهذا فيه تعظيم الله وطلب مرضاته، وليس التبرك بالحجر أو الطلب للحجر ولكنه طاعة لله في استلام الحجر والركن اليماني، والله امتحن عباده ذلك هل يطيعون أم يعصون، فإذا أمرهم الله شيء امتثلوا، واستلام الحجر الأسود والركن اليماني أقر الله ذلك فيهم اتلاءً وامتحاناً هل يسمعون ويطيعون، هل يمتثلون ما شرع الله لهم أم لا؛ فهذا لما قبّل عمر رضي الله عنه الحجر الأسود قال: إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أنني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قبّلك ما قبّلتك.

كما كان من أمر الجاهلية إكرام الضيف، وقي في الإسلام إكرام الضيف، وكل هذا وغيره من مكارم الأخلاق التي يحبها الله وحث عليها رسوله صلى الله عليه وسلم، وجميع الخصال الطيبة من أمر الجاهلية قد قيت في الإسلام وأقرها الإسلام.

يقلدوا الخوارج والمعتزلة، بل يجب أن يسيروا على مذهب أهل السنة والجماعة على مقتضى الأدلة الشرعية، فيقفوا مع النصوص كما جاءت، وليس لهم الخروج على السلطان من أجل معصية أو معاص وقعت منه، ل عليهم المناصحة المكتوبة والمشافهة، والطرق الطيبة الحكيمة، والجدال التي هي أحسن حتى ينجحوا، وحتى يقل الشر أو يزول ويكثر الخير، هكذا جاءت النصوص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله عز وجل يقول: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظًا لَفُضِّضُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾، فالواجب على الغيورين لله وعلى دعاة الهدى أن يلتزموا حدود الشرع، وأن يناصحوا من ولاهم الله الأمور الكلام الطيب والحكمة والأسلوب الحسن؛ حتى يكثر الخير ويقل الشر، وحتى يكثر الدعاة إلى الله، وحتى ينشطوا في دعوتهم التي هي أحسن، لا العنف والشدة، ويناصحوا من ولاهم الله الأمر شتى الطرق الطيبة السليمة، مع الدعاء لهم ظهر الغيب أن الله يهديهم ويوفقهم ويعينهم على الخير، وأن الله يعينهم على ترك المعاصي التي يفعلونها، وعلى إقامة الحق. هكذا يدعو المؤمن الله ويضرب إليه أن يهدي الله ولاة الأمور، وأن يعينهم على ترك الباطل، وعلى إقامة الحق الأسلوب الحسن والتي هي أحسن، وهكذا مع إخوانه الغيورين ينصحهم ويعظهم ويذكرهم حتى ينشطوا في الدعوة التي هي أحسن، لا العنف والشدة، وهذا يكثر الخير، ويقل الشر، ويهدي الله ولاة الأمور للخير والاستقامة عليه، وتكون العاقبة حميدة للجميع.

■ **سماحة الوالد: نعلم أن هذا الكلام أصل من أصول أهل السنة والجماعة، ولكن هناك - للأسف - من أبناء أهل السنة والجماعة من يرى هذا فكراً انهزامياً، وفيه شيء من التخاذل، وقد قيل هذا الكلام؛ لذلك يدعون الشباب إلى تبني العنف في التغيير.**

● هذا غلط من قائله وقلة فهم؛ لأنهم ما فهموا السنة ولا عرفوها كما ينبغي، وإنما تحملهم الحماسة والغيرة لإزالة المنكر على أن يقعوا فيما يخالف الشرع كما وقعت الخوارج والمعتزلة، حملهم حب نصرة الحق أو الغيرة للحق، حملهم ذلك على أن وقعوا في الباطل حتى كفروا المسلمين المعاصي كما فعلت الخوارج، أو خلدوهم في النار المعاصي كما تفعل المعتزلة، فالخوارج كفروا المعاصي، وخذلوا العصاة في النار، والمعتزلة وافقوهم في العاقبة، وأنهم في النار مخلدون فيها، ولكن قالوا: إنهم في الدنيا بمنزلة بين المنزلتين، وكله ضلال. والذي عليه أهل السنة - وهو الحق - أن العاصي لا يكفر بمعصيته ما لم يستحلها، فإذا زنى لا يكفر، وإذا سرق لا يكفر، وإذا شرب الخمر لا يكفر، ولكن يكون عاصياً ضعيف الإيمان فاسقاً تقام عليه الحدود، ولا يكفر ذلك إلا إذا استحل المعصية وقال إنها حلال، وما قاله الخوارج في هذا اطل، وتكفيرهم للناس اطل؛ ولهذا قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم: «إنهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ثم لا يعودون إليه، يقاتلون أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان» هذه حال الخوارج سبب غلوهم وجهلهم وضلالهم، فلا يليق الشباب ولا غير الشباب أن

حفل المسابقة القرآنية الفصلية الأولى ٢٠٢٢م: دمار رئيس المركز جرموع المواط

أعلن رئيس مركزا بن باز رحمه الله لتحفيظ القرآن الكريم التابع لجمعية إحياء التراث الإسلامي - الفردوس عن إقامة الحفل التكريمي للطلاب الفائزين في المسابقة القرآنية الفصلية وتكريم الطلاب المميزين والمثاليين في الحلقات؛ تشجيعا لهم على المضي قدما نحو

تحقيق الهدف ونيل الشرف بحفظ كتاب الله تعالى. وبين أن إقامة هذا الحفل تأتي إيمانا من اللجنة بالاهتمام بهذه الفئة من مجتمعنا الكويتي ليكونوا لبنة صالحة في مستقبل هذا الوطن الغالي. وأضاف قائلاً: في ظل عزوف كثير من

أبنائنا عن حلقات تحفيظ القرآن الكريم ارتأت اللجنة بالاهتمام بجانب التشجيع والتحفيز وإقامة الأنشطة الطلابية المتنوعة؛ لما لها من دافع إيجابي لدى الطلاب، وبهذا الصدد فقد أقام المركز عددا من الأنشطة الترفيهية والرياضية الأسبوعية واللقاءات الثقافية والزيارات العلمية

المحليات

النائب علي العمير يفوز بجائزة مجلس التعاون لأفضل الأعمال البيئية

التي من شأنها المساهمة في حماية البيئة والتنمية المستدامة وتحفيز الأفراد والمؤسسات على البحث والإبداع لتحقيق السبل الملائمة لقضايا البيئة الراهنة، إضافة إلى المساهمة في نشر الثقافة والوعي البيئي بين المواطنين في دول المجلس وإراز جهود المؤسسات الصناعية الملتزمة بالمعايير البيئية.



كرم الاجتماع الوزاري الـ١٦ لوزراء البيئة في دول مجلس التعاون الخليجي ١٥ شخصية وجهات رسمية من مختلف التخصصات البيئية، من بينهم عضو مجلس الأمة الكويتي الدكتور علي صالح العمير، نظير فوزهم جائزة (مجلس التعاون لأفضل الاعمال البيئية). وتهدف الجائزة إلى تشجيع الأعمال البيئية والمبادرات الفردية والجماعية

«التربية» تجارب الدروس الخصوصية فضائياً

تعتزم وزارة التربية إطلاق فضائية كويتية تعليمية لمحارة ظاهرة الدروس الخصوصية والنهوض بمستوى الطلبة في مختلف المواد الدراسية خلال ثلاثة أشهر، وقالت وكالة وزارة التربية الإنارة مريم الوتيد في تصريح: إن الوزارة وقعت عقد الفضائية مع إحدى الشركات التي اطلعت دورها على استديوهي الوزارة ٥٠٠ و ٢٥٠ وإمكاناتها تمهيدا لإعداد الخطة التشغيلية للبت، مشيرة إلى أن ٧٠٪ من البرامج تتعلق بدروس التقوية والمواد الإثرائية. وكانت الوزارة نجحت سابقا في تدشين فضائية: «إثراء» بالتعاون مع وزارة الإعلام إلا أنها توقفت ليستعاض عنها القناة الجديدة. في سياق تروي آخر، أجرى الوكيل المساعد للتعليم العام تدويرا للموجهات الأوليات للدراسات العلمية نات؛ تحقيقا لرغبات عضهن ومضي عشر سنوات على عضهن الآخر والاستفادة من تبادل الخبرات.

اللال الأحمر يتبنى مشروع الرغيف للأسر السورية اللاجئة في لبنان والأردن

أعلنت جمعية الهلال الأحمر الكويتية تبنيها مشروع (الرغيف) من خلال الاتفاق مع عدد من المخازن في كل من الأردن ولبنان لتوزيع الخبز على الأسر السورية اللاجئة في هذين البلدين يوميا ولمدة شهر. وقال رئيس مجلس إدارة الجمعية رجس حمود البرجس في تصريح صحافي: إنه سيتم التبرع ذلك من خلال ستة مخازن موزعة على مختلف المناطق اللبنانية والأردنية التي يوجد فيها السوريون، متوقعا استفادة نحو ٢٥٠ ألف سوري من هذا المشروع في الأردن ولبنان. وأضاف البرجس أن توزيع الرغيف يأتي ضمن استجابة الجمعية المتواصلة للوضع الراهن الذي يمر به الشعب السوري الشقيق في دول الجوار لسوريا، وانطلاقا من الواجب الإنساني، موضحا أنه تم الاتفاق والتسيق مع كل من جمعية الهلال الأحمر الأردنية والصليب الأحمر اللبناني للإشراف على توزيع الخبز يوميا على الأسر السورية في كل من البلدين. وأعرب عن بالغ شكره لهذا التعاون بين الجمعيات الوطنية لمصلحة الشعب السوري، مشيرا إلى أنه سيتم توزيع الخبز من خلال المخازن القريبة من أماكن سكن العائلات المستفيدة تيسيرا من الجمعية لوصول رغيف الخبز الطازج إلى المحتاجين يوميا دون عناء وفي أي وقت، وذلك بعد أن تم تسليم الأسر (كونات) تكفيهم لمدة شهر تناسب حاجة كل أسرة من الخبز حسب عدد أفرادها.

بين والمقيمين إلى حضرة أبنائهم على المشاركة في هذه الحلقات القرآنية

والخيمات الشتوية. وأوضح رئيس المركز أن اللجنة لم تأل جهداً في تسخير كافة الإمكانيات المتاحة لتلبية حاجات طلابنا والسير بهم على هذا النهج القويم في تعلم كتاب الله تعالى. هذا وقد تم تكريم الطلاب الفائزين والمثاليين بجوائز قيمة وشهادات تقديرية تكريماً لهم على جهودهم

وانضباطهم ومشاركاتهم الفعالة. من جانب آخر بين رئيس المركز أنه بصدد عمل برنامج خاص بالطلاب المميزين في الحلقات واعطائهم مزيداً من الرعاية والاهتمام لاكتشاف مواهبهم والعمل على تطويرها، وأوضح أن المركز لديه الرغبة العمل الجاد والمثمر والمسؤول خلال العام الجاري ليكون عاما حافلاً

بالعطاء والتميز. وفي الختام دعا رئيس المركز جموع المواطنين والمقيمين إلى حضرة أبنائهم على المشاركة في هذه الحلقات القرآنية؛ لما لها من أثر كبير يعود على الابن والوالدين والمجتمع في الدنيا والآخرة، وللسعي في استغلال أوقاتهم واستثمارها في طاعة الله ومرضاته جل في علاه.

تزامناً مع ذكرى الاستقلال والتحرير

د. المسباح يدعو إلى استكمال أجواء الفرح بالمصالحة للخروج من النفق المظلم

أما لفظ العيد المعنى الشرعي فلا يُطلق إلا على عيدي الفطر والأضحى.

الكوفندراالية الخليجية

وشدد على أهمية تعزيز واستكمال الاستقلال الاقتصادي والسياسي والعسكري كل الوسائل المتاحة، وفي الوقت نفسه نحن مع كل دعوة تهدف لمزيد من التعاون والتقارب وتكامل الجهود بين دول مجلس التعاون الخليجي، موضعاً أن الفرحة التحرير ستكتمل الكوفندراالية الخليجية التي تعد النموذج الأقرب للتطبيق وليس الضرورة الاندماج الكامل، لا سيما مع خصوصيات وطبيعة كل دولة.

ودعا المسباح الله عز وجل أن يحفظ الكويت أميراً وحكومة وشعباً، ويبعد عنها الفتن ما ظهر منها وما طن، وأن يجمع كلمتهم على كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ، وأن تبقى الكويت واحة آمن وأمان وإيمان وازدهار ونماء.

الفرح بالاستقلال والتحرير للخروج من النفق المظلم الذي تمره الكويت حالياً.

شكر النعمة واجب

وتابع: الواجب علينا في ذكرى الاستقلال والتحرير هو شكر المولى تبارك وتعالى على نعم الأمن والاستقلال والاستقرار، وأن يعتبر الجميع مما آلت إليه الأمور

في عض الدول سبب كفران النعمة وغياب لغة الحوار والتفاهم بين أئمة تلك البلدان، مشيراً إلى ضرورة الامتثال للأوامر الإلهية واجتنب النواهي في مثل هذه الأيام، مذكراً قوله تعالى: ﴿الذين إن مكأنهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا المعروف ونهوا عن المنكر﴾، لافتاً إلى أنه يمكننا أن نطلق على هذه المناسبة يوم التحرير أو اليوم الوطني وذلك للغة والذكرى والتذكرة،



أجواء الفرح التحرير والاستقلال تكتمل المصالحة الوطنية... هذه الكلمات وفي أجواء الفرح والسرور ذكرى يومي التحرير والاستقلال أكد الداعية الشيخ الدكتور ناظم المسباح أن الفرحة التي تعيشها الكويت أميراً وحكومة وشعباً تكتمل أركانها وتكون في أي صورها أن يجلس أئمةنا في

الأغلبية وكافة الكتل والأئتلافات الشبانية مع إخواننا في الحكومة والسلطة لتقريب وجهات النظر والأصطفاف خلف الكويت من خلال الوقوف على أرضية مشتركة تطلق منها العمل الوطني، مناشداً الجميع العمل من أجل وضع حلول يتم التوافق عليها وفق الثوابت الشرعية والمصلحة الوطنية، مؤكداً أنه الإمكان الاستفادة من الأجواء التي نعيشها جميعاً الآن في ظل

الصندوق الكويتي يوقع اتفاقية قرض بـ ٢٥ مليون دينار مع لبنان

وبالغلة سعتها الإجمالية نحو ٩٠٠ ميجاوات، ويشتمل المشروع على الأعمال والتوريدات لإعادة التأهيل الميكانيكية والكهرائية والمدنية للمكونات الأساسية مثل الغلايات والتوربينات والمعدات المساندة لها، ويشتمل أيضاً على إعادة تأهيل المرافق المشتركة في كل محطة ويشمل المشروع الخدمات الاستشارية لمساعدة مجلس الإنماء والإعمار على خدمات طرح المناقصات وتحليل العروض والإشراف على التنفيذ.

الاقتصادية العربية عبد الوهاب أحمد البدر - المدير العام. ويهدف المشروع إلى الإسهام في رفع كفاءة وحدات توليد الكهرباء وزيادة قدرتها على العمل بشكل منتظم طاقة إنتاجية تساوي السعة التصميمية لتسهم في مقالة الطلب على الطاقة الكهرائية، وذلك عن طريق إعادة تأهيل منشآت المحطتين وتطويرها وتحسينها.

ويتكون المشروع من أعمال إعادة تأهيل منشآت محطتي توليد الكهرباء في الجية والذوق وتطويرها

يوقع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في بيروت على اتفاقية قرض مع الجمهورية اللبنانية، يقدم الصندوق بمقتضاها قرصاً مقداره ٢٥ مليون دينار، وذلك للإسهام في تمويل مشروع إعادة تأهيل محطتي توليد كهرباء الذوق والجية.

وقد وقع اتفاقية القرض نية عن الجمهورية اللبنانية جبران اسيل - وزير الطاقة والمياه، ووقعها نية عن الصندوق الكويتي للتنمية

شرح كتاب الصلاة من مختصر صحيح مسلم للإمام المنذري (٣٣)

باب: ما يُقال في الركوع والسجود

كتب: الشيخ الدكتور محمد الحمود النجدي

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

فهذه تتمة الكلام على أحاديث كتاب «الصلاة» من مختصر صحيح الإمام مسلم للإمام المنذري رحمهما الله، نسأل الله عز وجل أن ينفع به، إنه سميع مجيب الدعاء.

قالت: افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فظننت أنه ذهب إلى عض نسائه، فتحسست، فإذا هو راکع أو ساجد، يقول: «سبحانك وحمدك، لا إله إلا أنت» فقلت: أي أنت وأمي، إني لفي شأن، وإنك لفي آخر.

قولها: «يتأول القرآن» أي: يقول متأولاً القرآن، أي يفعل ما أمره فيه، مبيناً المراد من قوله في الآية، أي: في قوله عز وجل: ﴿فسبح حمدك واستغفره إنه كان تواضعاً﴾ (النصر: ٣).

فكان صلى الله عليه وسلم يقول هذا الكلام البديع في الجزالة، المستوفي ما أمره في الآية، وكان يأتيه في الركوع والسجود؛ لأن حالة الصلاة أفضل من غيرها، قاله صديق حسن.

ومعنى: «سبحانك» أي: من التسييح وهو التنزيه، أي: أنزهك وأرتك من كل عيب ونقص. «و حمدك» أي: سبحتك توفيقك لي، وهديتك وفضلك علي، لا حولي وقوتي. وفيه شكر الله تعالى على هذه النعمة، والاعتراف بها، والتفويض إلى الله تعالى، وأن كل الأفعال له.

وأما استغفاره صلى الله عليه وسلم قوله: «اللهم اغفر لي»، مع أنه مغفور له، فهو من باب العبودية لله تعالى والإذعان له، والافتقار إليه.

والتسييح في الركوع والسجود سنة متواترة من فعله صلى الله عليه وسلم والأصل فيه: قول: سبحان ربي العظيم، في الركوع، وسبحان ربي الأعلى، في السجود.

قال صديق حسن: وأقل ما يفعله المصلي من ذلك: ثلاث تسييحات في الركوع، وثلاث تسييحات في السجود، ويختمه قوله: «سبحانك اللهم... إلخ».

والأدعية في الركوع والسجود كثيرة، تراجع في مظانها من كتب السنة النبوية والأذكار، وقد جمع جملة منها العلامة الألباني رحمه الله في كتابه «صفة الصلاة».

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ.

الشرح: قال المنذري: اب ما يقال في الركوع والسجود.

والحديث أخرجه مسلم في الصلاة (٢٥٠/١) و وب عليه النووي بمثل عنوان المنذري.

قولها: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ» أي هو من أذكار الركوع والسجود.

وفي الرواية الأخرى: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ».

قولها: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» وفي الرواية الأخرى: «سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

وفي الرواية الثالثة: قالت: ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم منذ نزل عليه ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ...﴾ يصلي صلاة إلا دعاء، أو قال فيها: «سبحانك ربي و حمدك، اللهم اغفر لي».

وفي الرواية الرابعة: قالت: فقلت: يا رسول الله، أراك تكثر من قول «سُبْحَانَكَ اللَّهُ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»؟ فقال: «خبرني ربي أنني سأرى علامة في أمتي، فإذا رأيتها أكثرت من قول: سُبْحَانَكَ اللَّهُ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فَقَدْ رَأَيْتَهَا ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ...﴾ فَتَحَ مَكَّةَ، ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّكَ كَانَ تَوَّابًا﴾ (النصر: ١-٣).

وفي الرواية الخامسة:



يصدق الكذوب، وليس كل من حدّث عن غيب يكون خبره من أجزاء النبوة كالكاهن والمنجم. (الفتح ٣٦٢/١٢).

وقد استشكل كون الرؤيا جزءاً من النبوة، مع أن النبوة انقطعت بموت النبي صلى الله عليه وسلم!

فقيل في الجواب: إنه لم يُرد أنها نبوة اقية، وإنما أراد أنها أشبهت النبوة من جهة الاطلاع على عض الغيب؛ ولذا فلا ينبغي التكلم في تأويلها غير علم، وقد قال مالك رحمه لما سئل: أيبر الرؤيا كل أحد؟ فقال: أ النبوة يُلعب؛ ثم قال: الرؤيا جزء من النبوة فلا يلعب النبوة، حكاه عنه ابن عبد البر (الفتح ٣٦٢/١٢).

فالنبي صلى الله عليه وسلم أكد في آخر حياته فضل الرؤيا الصالحة الصادقة وعلو منزلتها في دين الإسلام، وقد كان صلى الله عليه وسلم يوصي في مرض موته الصلاة والماليك والجار

والنساء، فكان الرؤيا تحتل من الدين رتبة تلك الوصايا.

قوله: «أَلَا وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا»، نهيت: الخطاب له صلى الله عليه وسلم يشمل الأمة حتى يقوم دليل على قصره عليه، ويدل عليه أيضا قوله صلى الله عليه وسلم: «صلوا كما رأيتموني أصلي».

ويدل عليه أيضا قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه: نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قراءة القرآن وأنا راكع أو ساجد. رواه مسلم (٤٨٠)؛ ولذا قال جمهور العلماء حرمة القراءة في الموضعين، وقال بعضهم بطلان الصلاة لأنه زاد ركنا. وقيل في الحكمة في المنع

من القراءة: أن الركوع والسجود حالتا دلّ فكره قراءة كلام الله العزيز جل وعلا فيهما.

قوله: «فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظُمُوا فِيهِ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ» أي: عظموه التسبيح ونزهوه فهو وظيفة الركوع. ولذا كره الجمهور الدعاء في الركوع. قوله: «وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهَدُوا فِي الدُّعَاءِ» أي: وظيفة السجود الاجتهاد في الدعاء، مع التسبيح كما سبق.

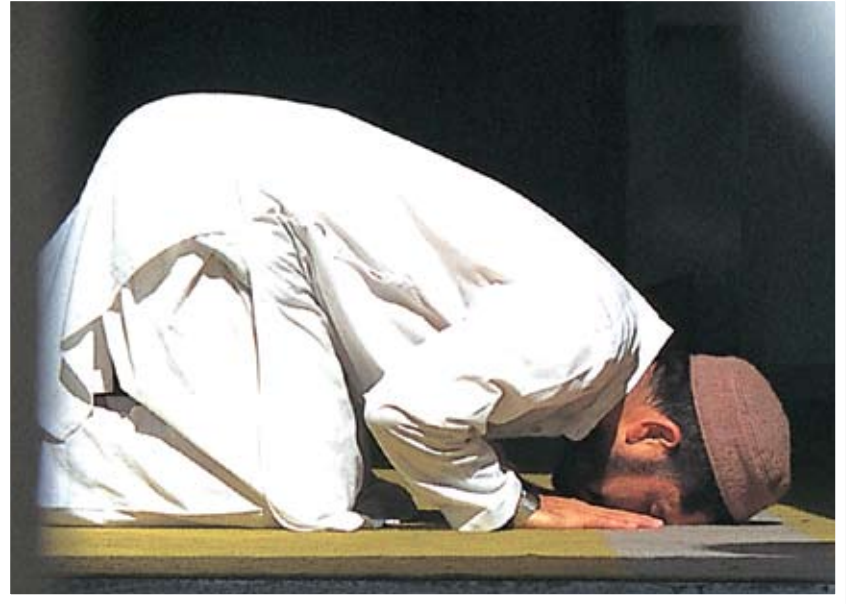
وهذا يشمل عموم الدعاء خيري الدنيا والآخرة، والتخير من الدعاء النبوي أكمل وأشمل وأفضل.

قوله: «فَقَمِّنْ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ» أي: حقيق وجدير، ويقال: قمين.

وفي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ؛ فَأَكْثَرُوا الدُّعَاءَ».

أخرجه مسلم (٣٥٠/١).

والله تعالى أعلم.



٩٨- باب: النهي عن القراءة في الركوع والسجود

٢٩٧. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُّتَارَةَ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مَبَشِّرَاتِ النَّبُوءَةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تَرَى لَهُ، أَلَا وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظُمُوا فِيهِ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهَدُوا فِي الدُّعَاءِ؛ فَقَمِّنْ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ».

الشرح: قال المنذري: اب النهي عن القراءة في الركوع والسجود.

والحديث أخرجه مسلم في الصلاة (٤٧٩) ووب عليه النووي: اب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود.

قوله: «كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُّتَارَةَ»، الستارة هي الستر الذي يكون على باب البيت. وفي رواية «ورأسه معصوب في مرضه الذي مات فيه».

قوله: «وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ»، هل قاله عد إحرام الناس الصلاة، أم قبل دخولهم الصلاة؟ قال النووي: الأظهر أنه قاله عد إحرامهم، والغالب أن سماعهم له إنما يكون مع إصغاء، ففيه حجة لما أجازته في المدونة من الإنصات لسماع خبر يسير.

قوله «إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مَبَشِّرَاتِ النَّبُوءَةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تَرَى لَهُ»، يريد انقطاع النبوة بموته صلى الله عليه وسلم، وقاء الرؤيا الصالحة عده.

قال المهلب: المراد غالب رؤيا الصالحين، وإلا فالصالحون قد يرون الأضغاث ولكنه نادر؛ لقلة تمكن الشيطان منهم، خلاف عكسهم فإن الصدق فيهم نادر لغلبة تسلط الشيطان.

وقال القرطبي: المسلم الصادق الصالح هو الذي يناسب حاله حال الأنبياء، فأكرم نوع مما أكرم الأنبياء وهو الاطلاع على الغيب، وأما الكافر والفاسق والمخلط فلا، ولو صدقت رؤياهم أحيانا فذاك كما



كلية الشريعة في جامعة الكويت تختتم مؤتمر أزمة الحوار في المجتمع

الهاجري: الأمة الإسلامية بحاجة لحوارات اجتماعية وسياسية واقتصادية

الخليفة: ما نعانيه لا يصلحه إلا التفاعل من خلال الحوار بعيداً عن القهر

والأزمة في الحوار وما وصلت إليه الأمة أفراداً ومجتمعات، مضيفاً أن التدهور في المناظرة يعود الدرجة الأساس إلى غياب الفكر الصحيح الذي يبنى عليه الكلام والمبنى عليه الاحترام.

ويبين د. الخليفة أن الداء الأكبر الذي استشرى في زماننا وأدى إلى ظهور كل هذه التناقضات هو غياب سنة الحوار التي أرى أنها أولى الأولويات وأهم المهمات، مشيراً إلى أن قواعد الحوار والاختلاف وضواطه هي العاصم للمتعاونين من الغلو وشمم الآخرين إن كان الحق هو الرائد والمطلوب، وأما إذا كان الخلاف انتصاراً لأهواء سياسية وتعصبا أعمى فهذا أمر لا تنفع معه قواعد ولا ضوابط.

وأفاد د. الخليفة أن الخلل الذي نعانيه في مجتمعنا الإسلامي لا يصلحه إلا التفاعل من خلال الحوار بعيداً عن القهر وتأييب جانب على آخر، والسلطة السياسية يجب أن تمثل دور الوازع الذي يقف عند تهية جو الحوار الهادف الذي يحترم حريات جميع الفئات.

وحول المحور الثاني والخاص بـ «أزمة الحوار» نظرة مجتمعية» قال د. راشد العليمي: إن قوام الحياة والسعادة فيها هو وجود اجتماع بين مجموعات شريفة تنتظم في حياتها تراط وتآلف وقانون ويكون أفرادها على معرفة للحقوق والواجبات التي تجعل الحياة واضحة ومنسجمة في التعامل.

وأضاف د. العليمي أن من الأمور التي تجلب المعرفة التفاهم في قضية الحوار ووضوح العبارات وفطنة انتقاء الكليات الدالة على المودة والرحمة، مشيراً إلى أن العالم يموج بمدد من الأزمات التي تظهر صور متعددة فمنها المالي والاجتماعي والأمني وغير ذلك، لكن كل هذه الأزمات ترجع إلى أزمتين إرذتين اعتقادي: أولاهما أزمة الفكر، وثانيتهما أزمة الحوار.

أكد عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت د. مبارك الهاجري أن أهمية الحوار ترجع إلى أمور عديدة، أهمها أن الحوار مطلوب للرفي بالنفس وبالآخرين ويتم به صلاح المجتمعات وعليه تركز العلاقات بين الناس حتى تستقيم الحياة وفق ما أراد الله تعالى لعباده في الدنيا.



كلية الشريعة جامعة الكويت

والدراسات الإسلامية جامعة الكويت قضية الحوار من حيث أهميته ومجالاته وأهدافه وآداه وشروطه ثم التعرض لأسباب أزمة الحوار في المجتمعات الإسلامية وبيان مظاهرها، ثم عرض وسائل العلاج والوصول إلى الطريقة المثلى لتحقيق الحوار الهادف المفيد الذي يرقى الأفراد ويصون المؤسسات ويحمي المجتمعات.

ولفت د. الهاجري إلى أن الأمة الإسلامية أحوج ما تكون اليوم إلى حوارات عديدة في جميع المجالات الحياتية سواء كانت الاجتماعية أم السياسية أم الاقتصادية؛ ولذلك نرى كيف أن العالم أسره ات متعششاً للحوار الصريح الجاد، فيتجدد حوار الحضارات وحوار الثقافات والعمل على الارتقاء بالنقاط المشتركة للتعاون على العمل بها.

وفيما يتعلق بالمحور الأول والخاص بـ «أزمة الحوار» نظرة شرعية» قال أستاذ الشريعة د. عبدالمجيد الخليفة من جمهورية العراق: إن للحوار آداه يجب أن يتحلى بها الإنسان للتمهيد للحوار وأداه عند البدء وأداه بين يديه، وغياب هذه الآداب يؤدي إلى ظهور الخلل في الكلام

وأضاف د. الهاجري خلال مؤتمر «أزمة الحوار في المجتمع» الذي عقدته كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الكويت في قاعة د. خالد المذكور، أن المتبع لحالات الحوار في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة يجد أن الحوار يشمل مجالات عديدة ويتمتع بصفات راقية تحت الإنسان على التقدم والرفي في جميع مجالات الحياة من خلال احتكاكه مع البشر على اختلاف ألوانهم وألسنتهم ودياناتهم وأعمارهم ومكانتهم الاجتماعية.

وأشار د. الهاجري إلى أن الأمة الإسلامية عاشت في ظل المنهج الراني تحتكم إلى شريعة الله عز وجل مطبقة لأوامره ونواهيها فسعدت ضمن ما سعدت تطبيق آليات الحوار الناجح وقطف ثماره الطيبة، مشيراً إلى أنه دار الزمان دورته وضعفت علاقة المسلمين بمنهجهم الراني فتكالبت عليهم الدنيا وتنافسوا ما أكرمهم الله به من ميزات كثيرة فضلتهم على البشر أجمعين، فوقعوا في حرائن شياطين الإنس والجن فوسوسوا لهم وجملوا أفعال غير المسلمين فتأثرت ذلك أخلاق المسلمين، ومن أخطر ما ظهر نتيجة لذلك اختلاط المفاهيم حول الحوار، فانحدر مستوى الحوار وظهرت آثاره السيئة والسلبية على أخلاق المسلمين.

كما أضاف قائلاً: من هنا تأكدت الحاجة إلى إعادة تذكير المسلمين الصورة المثلى التي يجب أن يكونوا عليها مطبقين وملتزمين لحالة الحوار الهادف، فمن الضروري أن تهتم كلية الشريعة

كلمات في العقيدة

حوارات الآخرة (٣)

بقلم: د. أمير الحداد (♦)

www.prof-alhadad.com



ريكم حقا؟» فقال عمر رضي الله عنه: ما تكلم إلا أجسادا لا أرواح لها.. فقال ﷺ: «والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم» صحيح مسلم.
أما في حوار الآخرة فيكون رد الكافرين:

- نعم.
فيصدقون يوقنون أن البعث حق.. والحساب حق.. والنار حق..
«ويوم يعرض الذين كفروا على النار أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون» (الأحقاف: ٣٤)، «ولو ترى إذ وقفوا على ربهم قال أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون» (الأنعام: ٣٠).

ويكون للملائكة نصيب من هذا الحوار.. فيوبخون الكافرين ويذكرونهم بما كانوا عليه في الدنيا.. وانظر إلى صيغة الفعل «الذين يصدون عن سبيل الله».. صيغة المضارع، وكأنهم يفعلون هذا الأمر في ذلك الوقت مع أنهم عملوه في الدنيا.
- ألم تلاحظ أن إجابات أهل النار: «نعم».. «بلى وربنا».. لا أكثر من هاتين الكلمتين؟

- صدقت؛ وذلك لما هم فيه من بدايات العذاب والضيق.. وما هو قادم لهم من عذاب مقيم.. شديد.. أليم.

- ثم ملاحظة أخرى.. أن الحوار بين أهل الجنة.. والكافرين من أهل النار.. وليس من يدخل النار من المسلمين.

- نعم.. ملاحظة جميلة.. وذلك أن هؤلاء هم الذين سيخلدون في نار جهنم.. ولن يخرجوا منها أبدا.. أما من يدخلها من المسلمين الذين رجحت سيئاتهم على حسناتهم ولم تغفر ذنوبهم مع أنهم من أهل التوحيد.. فهؤلاء ليسوا طرفا في هذه الحوارات الثابتة بين من دخل الجنة دون عذاب وبين من لن يخرج من النار أبدا.

من الإيمان بالآخرة الإيمان بما أخبرنا الله به من حوارات بين أهل الجنة بعضهم مع بعض.. وأهل النار بعضهم مع بعض.. وأهل الجنة مع أهل النار.. وأهل الجنة والملائكة.. وأهل النار والملائكة.. وغير ذلك من حوارات:

فقبل أن توصل الأبواب على أهل النار يناديهم أهل الجنة:
- «أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا» (الأعراف: ٤٤).

- قالوا: نعم.
فينادي مناد:

- لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة كافرون.

هذا الحوار ينتقل بين الدنيا والآخرة ويربط بينهما كأن الزمن تلاشى.

كنت وصاحبي في الحرم المكي بعد أن أدينا صلاة المغرب ننتظر العشاء.

- قبل الحوار.. مع أهل النار.. يكون أول ما يقوله المؤمنون بعد أن يدخلوا الجنة: «الحمد لله الذي صدقنا وعده».. «الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق» (الأعراف: ٤٣)، «الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب» (فاطر: ٣٤-٣٥)، وبعد الاستقرار والاطمئنان يزداد شعورهم بالنعمة أن يروا ما آل إليه أصحاب النار.. فيحاورهم بأمر الله.. زيادة في حسرتهم.

- هذه الآية من سورة الأعراف (٤٤) ألم ترد في حديث النبي ﷺ؟
- نعم.. بعد غزوة بدر.. وقف النبي ﷺ على البئر هناك ونادى: «يا فلان بن فلان.. يا فلان بن فلان.. أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله.. فإننا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد



مطالبات بإعطاء الشعوب الإيرانية حقوقها المشروعة

ردود فعل بحرينية إيجابية على موقف الأزهر
الرافض للتدخلات طهران في شؤون المنامة

وأكد مجلس النواب تقديره البالغ واحترامه لمواقف شيخ الأزهر الدائمة والراسخة في الوجدان العربي والإسلامي، كاشفاً عن أنه يشد على يديه ويدعم خطواته ومساعيه الحميدة، في سبيل وحدة الصف ويشيد بجهوده في نبذ الفرقة وإنهاء العنف من خلال رعايته الكريمة لوثيقة الأزهر بين التيارات السياسية في مصر.

«الأصالة»: موقف الأزهر فضح تقيية نجاد

كما عبرت جمعية الأصالة الإسلامية عن شكرها وتقديرها لموقف شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب تجاه الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد خلال زيارته مصر لحضور قمة التعاون الإسلامي، وأشادت بدفاعه عن أهل السنة والجماعة، ومطالبة إيران بالتوقف عن التدخل في شؤون البحرين اعتباراً منها خطأ أحمر.

وأشاد رئيس جمعية الأصالة النائب عبدالحليم مراد للموقف التاريخي للأزهر في مطالبة الرئيس الإيراني لا مواراة ولا دبلوماسية، بالتوقف عن سب الصحابة والطعن في أمهات المؤمنين والإمام البخاري، ووقف المذاهب حق الشعب السوري، واحترام حقوق أهل السنة في إيران والأحوال العرية، وهي المطالبات التي أعلنها الأزهر في بيان علني بمؤتمر صحفي مع الوفد الإيراني، مما أدى إلى اشتياق الوفد غضبا وتهديداً للرئيس الإيراني الانسحاب.

وأكد أن موقف الأزهر والحمد لله قد فضح التقيية التي حاول نجاد ممارستها وأنه ليس عالماً ولا يعلم أن هناك من يسب الصحابة،



رئيس مجلس النواب: خليفة ن أحمد الظهراني



رئيس جمعية الأصالة: عبدالحليم مراد

كتب: علي راضي

لقي موقف مشيخة الأزهر في مصر بالمطالبة بعدم التدخل الإيراني في الشؤون الداخلية البحرينية، والذي عبرت عنه علناً أثناء زيارة الرئيس الإيراني أحمدي نجاد للقاهرة الأسبوع الماضي لحضور القمة الإسلامية، لقي ردود فعل إيجابية وترحيبية، شعبية ورسمية، فلقد رحب بذلك مجلس النواب البحريني في بيان رسمي له، كما ثمنت جمعيات سياسية موقف شيخ الأزهر ودعمه لعروبة البحرين، فضلاً عما احتوته وسائل التواصل الاجتماعي (التويتر، والفييس بوك) من ردود فعل إيجابية في هذا الصدد.

«النواب»: شيخ الأزهر مواقفه ثابتة

في دعم البحرين

فمن جانبه عبر مجلس النواب البحريني خليفة ن أحمد الظهراني عن خالص الشكر والعرفان لفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر على مواقفه الثابتة والأصيلة في دعم عروة مملكة البحرين

وسيادتها واستقلال قراراتها السياسية ومطالبته الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد عدم التدخل في شؤون دول الخليج العربي و - «احترام البحرين كدولة عرية شقيقة»، وكذلك مطالبة شيخ الأزهر الرئيس الإيراني «وقف النزيف الدموي في سوريا الشقيقة والخروج لها إلى الأمان».

الشريعة والقانون الوضعي في الميزان (٦)

بقلم : محمد الراشد

الكليات الخمس هي: «الدين، النفس، العقل، العرض، المال» وهي ضروريات الحياة وجُل مشكلات بني آدم، وسنرى كيف تتعامل معها كل من الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية، وأي منهما تحافظ عليها وتصونها كالاتي:

فيما يتعلق بالدين: فالإنسان حر في تغيير دينه دون أية عواقب وفقاً للقوانين البشرية، أما في شريعتنا الغراء فقد قال تعالى: «إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ» (آل عمران: ١٩)، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا يَأْخُذَ ثَلَاثَ: الثِّبْتُ الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ» متفق عليه، فالدين الإسلامي دين إلهي منزل من عند رب السموات والأرض لا تبديل فيه ولا تحريف.

وفيما يتعلق بحفظ النفس: من الجائز أن يحكم على القاتل بالسجن المشدد، ومعه يضيع دم المقتول، هذا ما نجده في التشريعات الوضعية، أما في الشريعة الإسلامية فقد قال تعالى: «وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» (البقرة: ١٧٩) وقال أيضاً: «وَكُنْتُمْ عَلَيهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفُ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنُ بِالْأُذُنِ وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ» (المائدة: ٤٥).

وما يتعلق بالعقل: فالتشريعات الوضعية قد سمحت بالتجارة في الخمر والمسكرات، وإنشاء مصانع التبغ والسجائر وكل هذه الأشياء من أهم ملوثات العقل، أما الشريعة الإسلامية فإنك تجد فيها كل ما هو صالح لنفسك وبدنك وعقلك، قال تعالى: «إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ» (المائدة: ٩٠).

أما العرض وحفظ النسل: فالتشريعات الحالية تجدها لم تحرم الزنا إلا في حالات قليلة جداً، فلا تكون هناك جريمة أصلاً إلا بشكوى من الزوج، وفي حال أسقط الزوج حقه عن الزانية فيعد حكماً تنازلاً عن الزاني أيضاً، أما بالنسبة إلى أن تكون حرية ممارسة الزنى ضد حقوق الإنسان والحريات الشخصية فهو قول خاطئ؛ فإن المرأة (الزوجة أو الابنة أو الأخت) لا يحق لهن الإقدام على تلك الفاحشة باعتبار أنها حق شخصي؛ لأن ذلك مرتبط بحقوق آخرين، وعليه فإن الشريعة الإسلامية قد وضعت أقصى عقوبة للشيب الزاني وهي الرجم حتى الموت، والجلد إذا كان بكراً، قال تعالى: «الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ» (النور: ٢)، وكل هذا حفظ للأعراض وعدم اختلاط للأنسب بين المجتمعات الإسلامية.

واليك ما يتعلق بحفظ المال: فإن عقوبة السارق في القوانين الوضعية لا تحد من جسده وظلمه للناس، بل تشجعه على أن يسرق مرات ومرات أخرى بل امتهان واحتراف تلك الوظيفة، فضلاً عن أن تلك القوانين تبيح التعامل بالربا وذلك في معظم بنوك العالم الربوية؛ لذلك كانت عقوبة قطع يد السارق في التشريع الإسلامي هي عقوبة رادعة مانعة لكل من تسول له نفسه الإتيان بمثل هذه الجرائم.

واليك المزيد في العدد القادم.

والله الموفق والمستعان.

Abuqutiba@hotmail.com

Abuqutibaa@

وأن إيران لا تتدخل في شؤون البحرين، وأهل السنة غير مضطهدين، وغيرها من ردود مفضوح كذها.

وأشار مراد إلى موقف مصر التاريخي في حماية الإسلام والدفاع عن أهله، اعتبارها مركزاً لأهل السنة والجماعة، ودولة محورية رائدة، والأمة تنتظر منها الكثير.

«التجمع»: على طهران إعطاء الشعوب الإيرانية حقوقها المشروعة

وثمن تجمع الوحدة الوطنية البيان الذي صدر من مشيخة الأزهر في مصر العروة بإعلان موقف الإمام الأكبر شيخ الأزهر الواضح والصريح أمام الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد من مطالبته عدم التدخل في الشأن البحريني، واعتبار دول الخليج العربية خطأ أحمر النسبة للسياسة المصرية، ومطالبته الرئيس الإيراني الكف عن محاولات نشر التشيع في الدول السنية وما يسببه ذلك من إثارة للتشاحن بين أناء الدين الواحد، ومطالبته إعطاء الشعوب الإيرانية والشعب العربي في الأحواز وأهل السنة والجماعة في إيران حقوقهم الشرعية إلى جانب الكف عن دعم النظام السوري الدموي.

وتأتي هذه المواقف نتائج للدور الذي وقفته القوى الشريفة في الوطن العربي والإسلامي، ومنها تجمع الوحدة الوطنية الذي حرص على الالتقاء الإمام الأكبر شيخ الأزهر وتوصيل حقائق الأمور في البحرين في وقتها.

وأكد التجمع أنه يثمن للإمام الأكبر شيخ الأزهر هذه المواقف المعبرة عن روح الأمة وموقفها الراض للدور الإيراني الذي يعمل على زعزعة وتمزيق الأمة العربية والإسلامية في سبيل تحقيق مصالح عنصرية لدى النظام الإيراني الذي يمارس أقصى درجات القهر والظلم تجاه الشعوب الإيرانية وعدم إعطائها حقوقها المشروعة، وأشار التجمع إلى أنه يضم صوته إلى صوت الإمام الأكبر شيخ الأزهر في مطالبة النظام الإيراني الكف عن التدخل في شأن البحرين وإعطاء الشعوب الإيرانية حقوقها المشروعة.

النصيحة الشرعية.. تجمع الكلمة بين الراعي والرعية

عضو هيئة كبار العلماء الشيخ د. صالح الفوزان:

يجب احترام ولاة الأمر وتوقيرهم غيبتهم أو السخرية منهم أو تذ

والتامين لهم إحسان الذين قد يحصل بينهم اختلاف فقهي، ومع هذا يتألفون ويتحاون فيما بينهم، ولا من يقول آمنا الله لسانه، وليس هو بمؤمن في قلبه: ﴿وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ (البقرة: 8 - 9)، مع من يعبد الله ويؤمن به ظاهراً واطناً.

■ **مما أمر به الشارع النصيحة لولاة أمر المسلمين وأئمتهم.. معالي الشيخ كيف تكون النصيحة لأئمة المسلمين؟**

● النصيحة لأئمة المسلمين وهم ولاة الأمور تكون عدة أمور:
أولاً: اعتقاد ولايتهم؛ لأنّ عض الجهال من الشباب وغيرهم ومن عض المتعلمين لا يعتقد ذلك، فلا بد من اعتقاد أن ولايتهم ولاية صحيحة ومنعقدة وأن الله أوجب عليه طاعتهم، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (النساء: 59). ويجب احترام ولاة أمور المسلمين وتوقيرهم لأنّ لهم حقاً بما ولاهم الله سبحانه وتعالى، وتحرم السخرية منهم، أو غيبتهم، أو تنقص ولاة أمور المسلمين؛ لأنّ الرسول ﷺ حث على السمع والطاعة: "إن تأمر عليكم عبد،

الرياض- د. عقيل العقيل

صح عنه ﷺ قوله: «الدين النصيحة - قالها ثلاثاً - قال الصحابة: لمن يا رسول الله؟ قال: «لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم».

فالنبي ﷺ ومن خلال هذا الحديث بين أهمية النصيحة وفضلها وأوضح جهات النصيحة، ولبيان أهمية النصيحة وكيف تكون والأسلوب الذي تفعل به هذه النصيحة التقينا معالي الشيخ د. صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية.

■ **ما السبيل لوحدة كلمة الأمة واجتماعها يا معالي الشيخ؟**

والجماعة في لزوم السمع والطاعة لولي الأمر المعروف والانضمام إلى جماعة المسلمين مع من يلتزم تلك الأحكام الشرعية.

■ **هل يتصور الاجتماع مع وجود شيء من الاختلاف في بعض الأمور؟**

● نعم، أهل السنة والجماعة يجتمعون ولو حصل بينهم اختلاف فقهي في عض المسائل، إذا كان هذا الاختلاف ناشئاً عن اجتهاد سائغ فيجتمع أهل المذاهب الأربعة الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة؛ لأن عقيدتهم واحدة ولو اختلفوا في عض الفقهيات الاجتهادية، وهم في هذا على منهج السلف الصالح من الصحابة

● إذا كنا نريد وحدة الكلمة، واجتماع الكلمة، فلنرجع إلى الأصل الذي وحد بين العرب والعجم، وبين الأحرار والعبيد، وبين مختلف أجناس البشر، نرجع إلى هذا الذي وحدهم، وهو مضمون «لا إله إلا الله» قولاً وعملاً واعتقاداً، هذه النصيحة لله سبحانه وتعالى؛ فلا يمكن أن يجتمع مشرك مع موحد ولا جهمي ينفي الأسماء والصفات مع من يثبتهما، ولا يجتمع صوفي أو قبوري يعبد الله الخرافات وعبادة الأموات مع من يعبد الله على سنة الرسول ﷺ، ولا حزي مخالف لمنهج السلف وأهل السنة

م وتحرم قصصهم



ذكر معائب وأخطاء ولادة الأمر في الندوات والمجالس من أعظم المنكرات والغش لولي الأمر من النصيحة لعامة المسلمين احترام أعراضهم من الغيبة والنميمة

الأمر المعروف والنهي عن المنكر، فإن هذا هو المنكر نفسه، ل هو أعظم المنكر فهذا يُفسد ولا يُصلح.

ومن النصيحة لولي أمر المسلمين أنه إذا ولاك على وظيفة، أن تقوم بالعمل الوظيفي، وإذا ولاك على عمل من الأعمال أو جباية مال لبيت المال، فمن النصيحة لولي الأمر أن تحفظ هذا الشيء، تحفظه غاية الحفظ، وألا تخون فيه، أو تغل شيئاً منه، أو تقبل الرشوة التي تدفع إليك في مقال أنك تتسامح في أخذ الحقوق من الناس، هذا من الغش لولي أمر المسلمين؛ لأنه ائتمنتك على هذا فكيف تغش في ولايتك، وتخون في عملك؟! هذا مضاد للنصيحة لولي أمر المسلمين.

وكذلك من النصيحة لولي أمر المسلمين الدعاء له الصلاح والهداية، وهذا من عمل المسلمين الدعاء لولادة أمورهم الصلاح والهداية والتوفيق، قال بعض السلف: «لو أعلم أن لي دعوة مستجابة لجعلتها للسلطان» لأن السلطان إذا صلح أصلح الله من تحته، فتدعو له الصلاح والهداية والتوفيق، ولو أخطأ تدعو الله أن يهديه ويرده للصواب هذا من حقه عليك، وهذا من النصيحة لولي أمر المسلمين، واليوم أصبح من ينصح لولي الأمر ويدعو

والله جلّ وعلا قال لنبيه ورسوله موسى، وهارون عليهما الصلاة والسلام لما أرسلهما إلى فرعون: ﴿فَقُولَا لَهُ﴾ (طه: ٤٤) مشافهة ولا تقولا لغيره: ﴿قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ (طه: ٤٤)، هذا طريق مناصحة ولادة الأمور وهذا مع كافر، وهو فرعون الذي ادّعى الروية والألوهية: ﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾ (النازعات: ٢٤)، ﴿مَا عَلَّمْتُ لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾ (القصص: ٣٨)، فكيف مع ولي أمر المسلمين؟ يقول الله في كافر يدعي الروية والألوهية ﴿فَقَوْلًا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ (طه: ٤٤)، ولم يقل: سباه في المجالس والطرق أو أخرجاً عليه واعملا المظاهرات ضده، فكيف ولي أمر المسلمين؟! وإذا كنت لا تقدر على الاتصال به فإن الله لا يكلفك شيء لا تقدر عليه: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا﴾ (البقرة: ٢٨٦)، فأمسك لسانك ولا تغل هذا من

**يجب إيصال النصيحة لولادة
الأمر فيما بينك وبينهم
ويحرم نشر أخطاء ولادة الأمر
على الناس في منبر أو شريط
ويعد ذلك خروجاً عليهم**

وفي رواية: «اسمعوا وأطيعوا، وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة»، وفي رواية: «ولو كان مجدع الأطراف» حتى ولو حصل منهم خطأ لا يصل إلى حد الكفر، فإننا لا ننقصهم، ولا نضع من قدرهم، ولا ننشر أخطأهم على الناس؛ لأن هذا يسبب الفتن والشور وانتقاص الولاية وغير ذلك من الثورات والفوضى، فيجب على كل مسلم يتبع لولي من ولادة أمور المسلمين أن يلتزم هذا المنهج الذي أمرنا الله ورسوله به مع ولادة الأمور، وقد جاء الوعيد أن من أهان ذا سلطان أهانه الله.

ومن النصيحة لولي الأمر إيصال النصيحة إليه فيما بينك وبينه، ولا يجوز أن تقف على منبر أو تتكلم في شريط وتذكر معائب الولاية، وتذكر أخطاء الولاية فهذا من الخروج عليهم، وإيغار الصدور ضدهم، ل إذا أدركت خطأ، وتمكنت من مناصحتهم فيه مشافهة أو مكاتبة، أو أن توصي من يتصل بهم، فإنه يجب عليك ذلك، أما أن تذكر معائبهم، وأخطأهم في مجالس الناس، وفي الندوات والخطب وغير ذلك، فهذا من أعظم المنكر والغش لولي أمر المسلمين، ومن التشهير، وهذا يسبب الخروج على ولادة أمور المسلمين، وشق عصا الطاعة، وتقريب كلمة المسلمين، ولا يجدي شيئاً.



عض، المجتمع كله إذا سادت النصيحة فيه توحدت كلمته، وزال الشقاق بينهم والنزاع، وسادت المحبة بينهم، هذه النصيحة لعامة المسلمين، تتعامل مع الناس، فيكون تعاملك على الصدق والإخلاص، فكما لا ترضى لنفسك الغش فلا ترضه لإخوانك لا تغشهم ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يَخْسَرُونَ أَلَّا يَظُنُّ أَوْلَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ﴾ (المطففين: ١ - ٤)، ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ (هود: ٨٥)، لا تبخس حقوق الناس؛ ل احترامها وأوصلها إليهم، هذا من النصيحة، لو أن هذه النصيحة تسود بين المسلمين لما حصل الخلل ولما حصل الفضل، ولما تسلط علينا عدونا، ولما تدخل في شؤوننا. لو عملنا هذا الحديث، الذي كرر فيه النبي ﷺ فقال: ”الدين النصيحة، الدين النصيحة، الدين النصيحة“ قالها ثلاث مرات عليه الصلاة والسلام، فلماذا الرسول ﷺ اهتم بها هذا الاهتمام حتى قال الصحابة: لمن هي يا رسول الله؟ قال: ”لله ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم“، وهذا يجتمع الدين كله. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضى، وأصلح الله ولاة أمورنا، ووفقهم للحق والصواب وكفانا شر أعدائنا.

إحداث البدع في يوم مولد الرسول ﷺ ليس من محبته

لعامة المسلمين.

ومن النصيحة لهم الدعاء لهم مع نفسك: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ (الحشر: ١٠). ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ (محمد: ١٩)، هذا من النصيحة لإخوانك المسلمين. فالمسلمون كالجسد الواحد، وكالبنيان يشد عضه عضاً، أنت تتألم لألمه، وتحزن لحزنه، وتفرح وتسر لسروره بموجب الأخوة، الأخوة الإيمانية التي بينك وبين أخيك المسلم ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوِيكُمْ وَأَتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الحجرات: ١٠).

■ هل للنصيحة أثر في اجتماع الكلمة؟

● النصيحة هي من أسباب جمع الكلمة بين الراعي والرعية، وبين الرعية معهم مع

من النصيحة لولي الأمر إيصال النصيحة إليه فيما بينك وبينه

له الصلاح والهداية ويحث على لزوم الجماعة والسمع والطاعة المعروف يلقب بالجامي والجامية: تفتيراً من هذا الأصل العظيم الذي أمر الله به ورسوله، قال عض السلف: إذا رأيت من لا يدعو لولي أمر المسلمين فاتهمه، يعني: اتهمه بمذهب الخوارج، وعض الجهال أو عض الضلال، يتهم من يدعو لولي الأمر المداهنة والنفاق، وأنه عميل إلى غير ذلك من قبيح التهم، فيجعل النصيحة مداهنة وعمالة، وهذا هو النفاق والغش للإسلام والمسلمين.

■ وماذا عن النصيحة لعامة المسلمين؟

● النصيحة لعامة المسلمين مجالها واسع في المعاملات، في البيع والشراء، في الدعوة إلى الله، في الأمر المعروف والنهي عن المنكر، في تعليم العلم النافع، هذا كله من النصيحة لعامة المسلمين، لا تغش إخوانك المسلمين لا بالقول ولا بالفعل، إذا عت أو اشتريت منهم فإنك تلزم النصيحة، ولا تخدعهم، ففي الحديث الشريف: ”لا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تداروا، ولا تحاسدوا، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخواناً“، أحب أخاك المسلم: ”لا يؤمن أحدكم حتى يجب لأخيه ما يجب لنفسه“، يعني: لا يكمل إيمانه حتى يجب لأخيه ما يجب لنفسه؛ فإن كان لا يجب لأخيه ما يجب لنفسه نقص إيمانه.

ومن النصيحة لعامة المسلمين، احترام أعراضهم عن الغيبة والنميمة، لا تتم بينهم، وعليك الإصلاح إذا حصل خصومة أو نزاع بينهم فإنك تصلح بينهم، فهذا من النصيحة لهم، قال تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ (الأنفال: ١). والنبي ﷺ قال: ”فإن فساد ذات البين هي الحالفة؟ لا أقول تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين“ فتحاول الإصلاح بين إخوانك، ولا تشر النزاع والعداوة بين المسلمين، وتصلح بينهما العدل والقسط: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (المائدة: ٤٢)، هكذا النصيحة



أخبار الجمعية

لجنة زكاة الشامية والشويخ تتكفل بتجهيز مستشفى أمانة التخصصي بالإسكندرية

بدأت لجنة زكاة الشامية والشويخ بتجهيز مستشفى أمانة العام في مدينة الإسكندرية، بكافة الخدمات الطبية على مختلف المستويات الوقائية والتشخيصية والعلاجية، وتجهيز سيارات خاصة للإسعاف، في إطار مشاريعها الخيرية في جمهورية مصر العربية.

وقال مدير عام اللجنة سالم الجمر إن المستشفى الذي أقيم في محافظة الإسكندرية على مساحة ٥٧٨٠ م^٢، يخدم فئة واسعة من الفقراء وقبلي الدخل، بأجور تكاد تكون رمزية، ليساهم في معالجة ومتابعة إخواننا هناك والتخفيف عنهم في مرضهم، في محاولة من اللجنة لرفع المعاناة ومساعدة آلاف الأسر المتعطفة التي يشكل المرض عبئا ضخما عليها.

وأضاف الجمر أن المستشفى يقع بمنطقة شعبية مكتظة بالسكان من محدودي الدخل ويتسع المبنى لـ ٥٠ سريرا، علما بأن المستشفى يقوم بتقديم الخدمات الصحية بأجور رمزية جدا وذلك للمساعدة والنهوض بالخدمات الصحية للأهالي بهذه المنطقة وما جاورها من مناطق.

وأوضح أن المبنى الرئيس للمستشفى يتكون من ثمانية أدوار ويحتوي الأرضي على الاستقبال والملبسات والإدارة وصالة اجتماعات وعيادات رجال وأخرى للنساء واستراحات ودورات مياه وغرف تنويم وغرف عمليات وغرفتين للعناية المركزة، إضافة لعمل أشعة وبنك للدم وغرفة للتبرع بالدم، مؤكداً أنه تم تجهيز الدور الأول لغرف التنويم وصالة طعام.

كما تم تجهيز الموقع العام بالمواقف والعلامات المرورية واللوحات الإرشادية وأعمدة الإنارة والأرصفة والزراعة والأسوار والبوابات الإلكترونية ميكانيكية وغرف الجراس.

وذكر الجمر أن اللجنة سوف تمنح من خلال المستشفى رعاية خاصة للأيتام والأرامل وذوي الاحتياجات الخاصة من المعوقين، كما سيتم إقامة مستوصف خيري مستقل ملحق بالمبنى لتخفيف الضغط على المستشفى.

وزعت بإشراف مباشر من موفد اللجنة إلى جاكرتا أسعد الزواوي جمال الحشاش : ٣٤٢٤ أسرة إندونيسية تسلمت مساعدات إغاثة كويتية عاجلة



متضررة استفادت من المساعدات الكويتية الإغاثية العاجلة، وذكر الحشاش أن المساعدات الإغاثية وزعت بإشراف موفد اللجنة إلى إندونيسيا أسعد الزواوي والتنسيق مع اللجنة الخيرية المشتركة، وشملت مواد غذائية ومواد تنظيف وملابس وأدوية.

قال جمال الحشاش رئيس لجنة جنوب شرق آسيا جمعية إحياء التراث الإسلامي: إن اللجنة قامت بتقديم إغاثة عاجلة لمتضرري الفيضانات التي ضربت العاصمة الإندونيسية جاكرتا في الشهر الماضي (يناير) ٢٠١٣، موضحاً أن نحو ٣٤٢٤ أسرة إندونيسية



ترجمة موجزة عن فضيلة العلامة الشيخ

محمد أمان بن علي الجامي

محمد الأمين الجكني الشنقيطي -رحمه الله تعالى-، وفضيلة الشيخ العلامة المحدث حماد الأنصاري- رحمه الله تعالى-، وتأثر المترجم له الشيخ عبد الرزاق عفيفي كثيراً حتى في أسلوب تدريسه.

كما استفاد وتأثر فضيلة الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى حيث كانت بينهما مراسلات، علماً أن المترجم له لم يدرس على الشيخ السعدي. كما تعلم على فضيلة الشيخ العلامة محمد خليل هراس- رحمه الله تعالى- وكان متأثراً به أيضاً.

كما استفاد من فضيلة الشيخ الداعية عبد الله القرعاوي رحمه الله تعالى.

مؤهلاته العلمية

- حصل على الثانوية من المعهد العلمي بالرياض. - ثم انتسب لكلية الشريعة وحصل على شهادتها سنة ١٣٨٠هـ - ثم معادلة الماجستير في الشريعة من جامعة البنجاب عام ١٩٧٤م - ثم الدكتوراه من دار العلوم القاهرة.

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

لقد كان للشيخ رحمه الله تعالى مكانته العلمية عند أهل العلم والفضل، فقد ذكره الجميل وكان محل ثقتهم، ل لغت الثقة علمه وعقيدته أنه عندما كان طالباً في الرياض ورأى شيخه سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله نجاة وحرصه على العلم قدمه إلى سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله حيث تم التعاقد معه للتدريس بمعهد صامطة العلمي بمنطقة جازان.

وأيضاً مما يدل على الثقة علمه وعقيدته ومكانته عند أهل العلم أنه عند افتتاح الجامعة

كان فضيلة الشيخ محمد أمان الجامي-رحمه الله- من مواليد عام تسعة وأربعين وثلاثمائة وألف هـ.. ونشأ في قرية (طفا طاب) في بلاد الحبشة وفيها تعلم القرآن الكريم، وبعدما ختمه شرع في دراسة كتب الفقه على مذهب الإمام الشافعي -رحمه الله تعالى- ودرس العربية في قريته أيضاً على الشيخ محمد أمين الهري، ثم ترك قريته على عادة أهل تلك الناحية إلى قرية أخرى وفيها التقى مع زميل طلبه وهجرته إلى البلاد السعودية الشيخ عبد الكريم، فانعدت بينهما الأخوة الإسلامية ثم ذهباً معاً إلى شيخ يسمى الشيخ موسى ودرسا عليه نظم الزيد لابن رسلان، ثم درسا متن المنهاج على الشيخ (أبادر) وتعلما في هذه القرية فنون عدة.

وفي مكة تعرف على سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز- رحمه الله تعالى- وصحبه في سفره إلى الرياض لما افتتح المعهد العلمي وكان ذلك في أوائل السبعينيات.

وممن زامله في دراسته الثانوية المعهد العلمي فضيلة الشيخ العلامة عبد المحسن بن حمد العباد البدر وفضيلة الشيخ علي بن مهنا القاضي المحكمة الشرعية الكبرى المدينة ساقاً، كما أنه لازم حلق العلم المنتشرة في العاصمة السعودية.

وأيضاً فقد استفاد وتأثر سماحة المفتي العلامة الفقيه الأصولي الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله تعالى.

كما كان ملازماً لفضيلة الشيخ عبد الرحمن الأفريقي رحمه الله تعالى، كما لازم سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى فنهل من علمه الجم وخلقه الكريم، كما أخذ العلم بالرياض على فضيلة الشيخ

ثم اشتاقا إلى السفر للبلاد المقدسة مكة المكرمة للتعليم وأداء فريضة الحج، فخرجا من الحبشة إلى الصومال فركبا البحر متوجهين إلى عدن - حيث واجهتهما مصاعب ومخاطر في البحر والبر - ثم سارا إلى الحديدة سيراً على الأقدام فصاما شهر رمضان فيها، ثم غادرا إلى السعودية فمرا صامطة وأبي عريش حتى حصلوا على إذن الدخول إلى مكة وكان هذا سيراً على الأقدام.

و في اليمن حذرهما بعض الشيوخ فيها من الدعوة السلفية التي يطلقون عليها الوهاية.

طلبه للعلم في السعودية:

بعد أداء الشيخ فريضة الحج عام ١٣٦٩هـ بدأ رحمه الله تعالى طلبه للعلم المسجد الحرام في حلقات العلم المبتوثة في رحا، واستفاد من فضيلة الشيخ عبد الرزاق حمزة -رحمه الله تعالى- وفضيلة الشيخ عبد الحق الهاشمي رحمه الله تعالى وفضيلة الشيخ محمد عبد الله الصومالي وغيرهم.

الإسلامية المدينة المنورة انتدب للتدريس فيها عد وقوع اختيار سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله عليه، ومعلوم أن الجامعة الإسلامية أنشئت لنشر العقيدة السلفية، وقد أوكلت الجامعة تدريس هذه العقيدة لفضيلة المترجم له المعهد الثانوي ثم كلية الشريعة ثقة عقيدته وعلمه ومنهجه- رحمه الله تعالى-، وذلك ليسهم في تحقيق أهداف الجامعة.

ثناء العلماء عليه

و إليك أخي القارئ نقول العدول المعدلين فيما كتبوه عن فضيلة شيخنا محمد أمان الجامي -رحمه الله تعالى-:

ففي كتاب سماحة مفتي عام المملكة العربية السعودية الإمام عبد العزيز بن باز رحمه الله رقم ٦٤/١٨٩ في ١٤١٨/٩هـ قال عن الشيخ محمد أمان: «معروف لدي العلم والفضل وحسن العقيدة، والنشاط في الدعوة إلى الله سبحانه والتحذير من البدع والخرافات، غفر الله له وأسكنه فسيح جناته وأصلح ذريته وجمعنا وإياكم وإياه في دار كرامته إنه سميع قريب».

وقال فضيلة الشيخ محمد بن علي بن محمد ثاني المدرس المسجد النبوي -رحمه الله- في كتابه المؤرخ في ١٤١٧/١/٤هـ: «وفضيلته عالم سلفي من الطراز الأول في التفاني في الدعوة الإسلامية وله نشاط في المحاضرات في المساجد والندوات العلمية في الداخل والخارج، وله مؤلفات في العقيدة وغيرها، جزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء وأجزل له الأجر في الآخرة إنه سميع مجيب».

وقال فضيلة الشيخ الداعية محمد عبد الوهاب مرزوق البنا -حفظه الله- عن المترجم له: «ولقد كان -رحمه الله- على خير ما نحب من حسن الخلق وسلامة العقيدة وطيب العشرة، أسأل الله أن يتغمده رحمته ويسكنه فسيح جنته ويجمعنا جميعاً إخواناً على سرر متقابلين».

وكتب فضيلة الشيخ عمر بن محمد فلاتة المدرس المسجد النبوي ومدير شعبة دار الحديث- رحمه الله- في كتابه المؤرخ في

سماحة الشيخ ابن باز- رحمه الله-: الشيخ محمد أمان معروف لدي بالعلم والفضل وحسن العقيدة والنشاط في الدعوة إلى الله والتحذير من البدع والخرافات

١٤١٧/٢/٨هـ:

«والجملة فلقد كان -رحمه الله- صادق اللهجة عظيم الانتماء لمذهب أهل السنة، قوي الإرادة، داعياً إلى الله قوله وعمله ولسانه، عف اللسان قوي البيان سريع الغضب عند انتهاك حرمت الله، تتحدث عنه مجالسه في المسجد النبوي الشريف التي أداها وقام بها وتآليفه التي نشرها ورحلاته التي قام بها، ولقد رافقته في السفر فكان نعم الصديق ورافق هو فضيلة الشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله صاحب أضواء البيان وغيره - فكان له أيضاً نعم الرفيق - والسفر هو الذي يظهر الرجال على حقيقتهم.

لا يجامل ولا ينافق ولا يماري ولا يجادل، إن كان معه الدليل صدق، وإن ظهر له خلاف ما هو عليه قال له ورجع إليه، وهذا هو دأب المؤمنين كما قال الله تعالى في كتابه: ﴿إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله... الآية، وأشهد الله تعالى أنه رحمه الله قد أدى كثيراً مما عليه من خدمة الدين، ونشر لسنة سيد المرسلين، ولقد صادف كثيراً من الأذى وكثيراً من الكيد والمكر فلم ينتن ولم يفرغ حتى لقي الله، وكان آخر كلامه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله».

وكتب فضيلة شيخنا العلامة الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد البدر المدرس المسجد

كان فضيلة الشيخ -رحمه الله- شديد الحب لعقيدة السلف الصالح مخلصاً في الدعوة إليها متفانياً في الدفاع عنها

النبوي، حفظه الله تعالى: «عرفت الشيخ محمد أمان بن علي الجامي طالباً في معهد الرياض العلمي ثم مدرساً للجامعة الإسلامية المدينة المنورة في المرحلة الثانوية ثم في المرحلة الجامعية.

عرفته حسن العقيدة سليم الاتجاه، وله عناية في بيان العقيدة على مذهب السلف، والتحذير من البدع وذلك في دروسه ومحاضراته وكتابه، غفر الله له ورحمه وأجزل له المثوبة».

وكتب فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان في كتابه المؤرخ ١٤١٨/٣/٣هـ قائلاً: «الشيخ محمد أمان كما عرفته: إن المتعلمين وحمة الشهادات العليا المتنوعة كثيرون، ولكن قليل منهم من يستفيد من علمه ويستفاد منه، والشيخ محمد أمان الجامي هو من تلك القلة النادرة من العلماء الذين سخروا علمهم وجهدهم في نفع المسلمين وتوجيههم الدعوة إلى الله على صيرة من خلال تدريسه في الجامعة الإسلامية وفي المسجد النبوي الشريف وفي جولاته في الأقطار الإسلامية الخارجية وتجوّاله في المملكة لإلقاء الدروس والمحاضرات في مختلف المناطق، يدعو إلى التوحيد وينشر العقيدة الصحيحة ويوجه شباب الأمة إلى منهج السلف الصالح ويحذرهم من المبادئ الهدامة والدعوات المضللة. ومن لم يعرفه شخصياً فليعرفه من خلال كتبه المفيدة وأشرطته العديدة التي تتضمن فيض ما يحمله من علم غزير ونفع كثير.

وما زال مواصلاً عمله في الخير حتى توفاه الله، وقد ترك من مده علماً ينتفع به متمثلاً في تلاميذه وفي كتبه، رحمه الله رحمة واسعة وغفر له وجزاه عما علم وعمل خير الجزاء، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه».

وخلاصة القول أن فضيلته - رحمه الله - كان شديد الحب لعقيدة السلف الصالح، مخلصاً في الدعوة إليها، متفانياً في الدفاع عنها، لا يمتنع من أن يقول الحق في ذلك اعتراض معترض أو مقاطعة مخالف، رحمه الله وغفر لنا وله.

الطفل والأدب.. تنمية الذائقة الجمالية الأدبية وتربيتها

المستشارة التربوية: شيما ناصر



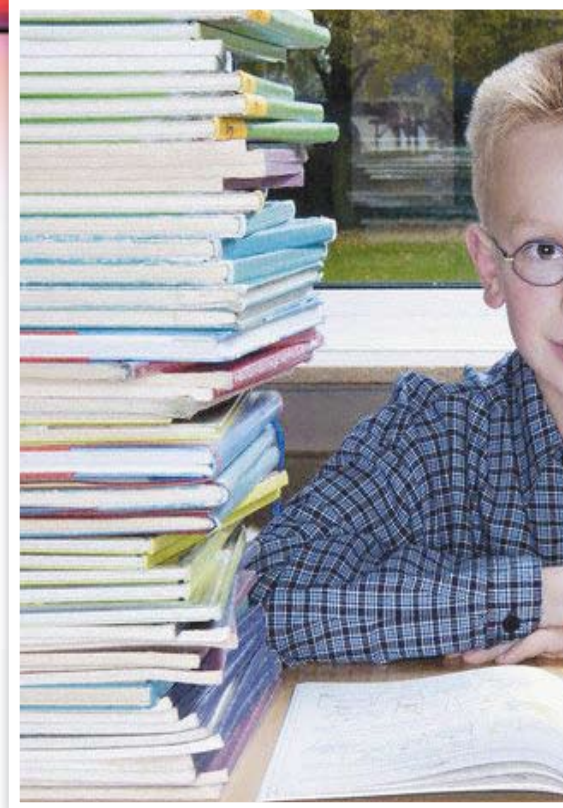
من الإشارة هنا إلى ضرورة وجود ضوابط ومناهج وقواعد إجرائية تتخذ وصفها أطراً مرجعية عند الحكم على عمل فني ما؛ لئلا تترك مسألة الإبداع، ومن ثم التذوق، لمجرد الحدس (والفهولة) والمزاج والتأمل الباطني المنفلت من أية ضوابط. والمتفق عليه أن تذوق نص أدبي ما، والإحساس الجمالي به، يعني أن المتلقي قد تجاوز مرحلة إدراك معناه القريب، وتعالى عن مجرد الإحاطة جزئياته وفهم مفرداته وأنماطه اللغوية.. ووصل إلى حد توهج الخيال، حيث يستطيع تأويله تأويلاً مبتكراً وأصيلاً، وقراءته قراءة جديدة، ناجمة عن مشاركة حقيقية تتمثل في إعادة إنتاجه، وذلك لا يعود للمتلقي مجرد زون يستهلك ما ينتجه المبدع سلبية مطلقة، وإنما يرتقي، عبر عملية التذوق، ليدخل في عملية جدل وتفاعل مع منتج النص، وإن كان ذلك على أرضية النص.

وقد دلت الدراسات والأبحاث على اشتراك الإبداع والتذوق جذر مشترك أساسه الخيال التكراري عند كل من المبدع والمتلقي.. فالفنان

هل يرجع تذوق عمل فني ما، أياً كان، وما يصاحب ذلك من شعور غامر بالمتعة والدهشة، إلى أسباب موضوعية يتحلى بها ذلك العمل؛ فالشيء الجميل سيكون جميلاً دائماً وعند المتلقين جميعاً، في كل زمان ومكان؟ أم يرجع إلى أسباب ذاتية، تخص المتلقي، حين يضيف مشاعره على العمل الفني، مسقطاً عليه أحاسيسه وتجاربه الشخصية، وحالته النفسية والانفعالية.. فيرى فيه، ويحس، ويلمس، ويسمع.. ما يعجز الآخرون عن رؤيته، وعن الإحساس به، وعن سمعه ولمسه.. من باب: «كن جميلاً تر الوجود جميلاً»؟!

دعاة الاستبطان، الذين يدعون إلى التوحد مع العمل الفني، والانكفاء على الذات ووصف ما يعمل فيه من أحاسيس ومشاعر.. فإنني أميل إلى الموقف الذي يدعو كلاً من المبدع والمتلقي إلى الاعتراف بوجود عملية جدلية تفاعلية بين الجانب الموضوعي والجانب الذاتي في العمل الفني.. وكذلك، بين عملية إنتاج العمل الفني وعملية تذوقه.. دون أن نأخذ بمبالغت علم النفس السلوكي الذي يدعو إلى إخضاع العمل الفني، إنتاجاً وتذوقاً، للبحث العلمي، المفهوم المتداول في العلوم الطبيعية.. ولا بمبالغت وشطحات علم النفس التحليلي الذي يحول العمل الفني إلى تعبير لا شعوري عن المكبوتات والمقموعات الهاجعة في أعماق المبدع، والتي تعمل عملها من وراء ظهره، وفي غيبة وعيه، وتعمل عملها المشابه عند المتلقي أيضاً. ولا د

وقد انقسم العلماء والنقاد والدارسون إلى فريقين في الإجابة عن الأسئلة الساقية، فتأثر بعضهم منذ أواخر القرن التاسع عشر الميلادي التقدم المذهل الذي حققته العلوم الطبيعية، ودعوا إلى تقليدها والحدو حدوها، ووضع قوانين تفسر سلوك الإنسان ومشاعره وسائر فعالياته، بما في ذلك الإبداع الفني (إنتاجاً وتذوقاً). وإذا كنا نجد صعوبة اللغة في قبول التطرف الناجم عن استدعاء قوانين العلوم الطبيعية لتمارس نفوذاً خارج دائرة ما وضعت له، فإننا نجد صعوبة مماثلة في قبول الأدعاء القائل بأن العمل الفني مجرد تعبير عن منتجيه، وعن إحباطاتهم، وعقدتهم، وأزماتهم النفسية والعقلية. وأمام إخفاق دعاة الخصائص الموضوعية للعمل الفني، التي تجعله مجرد منبه فيزيائي خارجي، وإخفاق



(الأديب في حالتنا) يحاول أن يجعل المؤلف غريباً، عن طريق إلباسه صوراً تعبيرية مبتكرة، تنتقل صعوداً من التشبيه إلى الاستعارة إلى الرمز.. والمتلقي، عبر الخيال، يحاول أن يجعل غير المؤلف مألوفاً، النسبة له على الأقل، عن طريق امتلاك الصورة الفنية التي أدها منتج النص، ثم الانتقال نزولاً، عبر التفكيك والتحليل المستند إلى المخزون اللغوي والمعرفي والثقافي.. والمستند، كذلك، إلى مجمل الخبرات الحياتية التي مرت به أو سمعها، أو قرأ عنها.. وإعادة إنتاج تلك الصور شكل مبتكر جديد، والوصول إلى مرحلة التأويل الشخصي.

ومن الطبيعي أن يتفاوت مستوى التواصل مع النص الأدبي، أي مستوى تذوقه، ومستوى الإحساس الجمالي به.. من فرد إلى آخر، وعند الفرد نفسه من حين إلى آخر، وإنني أزعم أن ذلك التذوق سيتحقق في أحسن صورة ممكنة عن طريق الارتقاء بخبرات الطفل الاجتماعية، وإثراء تجاربه الحياتية، وإغناء مستواه المعرفي والثقافي والوجداني.. والنص المناسب للطفل، فيما أزعم، ليس النص

الساذج والسطحي والضحل.. الذي يقدم المعاني والأفكار والمفاهيم أسلوب خطي شديد المباشرة.. وإنما النص القادر على إذكاء خيال الطفل، والذي يتحده بمستوى مقبول ومحسوب من التحدي، والذي يغريه المضي قُدماً إلى آفاق تقع وراء ظاهر النص ووراء معانيه القريبة. وعلم النفس يؤيد ما أذهب إليه حين أثبت أن المنبهات الغامضة وغير الواضحة تماماً هي التي تستدعي قدراً كبيراً من الاستجابات الممكنة والتأويلات المحتملة. وعن طريق التدريب يمتلك الطفل كفاية التعامل مع النصوص الأدبية، وفك رموزها، وإعادة إنتاجها.. وعلينا أن نتدرج في تقديم النصوص بما يتناسب مع النجاح الذي يحرزه.. فكلما قطع شوطاً في هذا المضمار عمدنا إلى تقديم نصوص ذات مضامين وتقنيات أكثر تركيباً وتعقيداً، لتجنبه التكرار الممل، ولتلا نخرمه من المتعة اللذيذة التي تصاحب تحقيق الإنجازات والنجاحات عادة.. دون أن نستسلم لليأس، نتيجة التقدم البطيء، والذي لا بد أن يكون كذلك في البداية، والذي قد يصل إلى درجة الإخفاق في بعض الحالات. وفي كل الحالات، لا يجوز أن نقدم للطفل أي شيء مجاناً؛ إذ لا بد أن يدفع جهداً يوازي المتعة الغامرة التي سيحصل عليها من ذلك، أو الأخرى نتيجة ذلك. وعلينا أن نستفيد من الحقيقة التي تقول: إن ثمة عاملاً مشتركاً (عاماً) في عملية تذوق الفنون المختلفة، ومنها الأدب، حيث تنتقل كفاية التذوق من فن إلى آخر عند توافر العوامل المساعدة في انتقالها،

تزداد قدرة الطفل على التعبير عن تذوقه وعن رأيه فيما يقدم له من نصوص، حين يشعر بتقدير الآخرين لإنجازاته واحترامهم لآرائه

ويجدر بنا كما.. ومرين.. وإعلاميين.. الانتباه إلى الحقائق الآتية:

١- تزداد قدرة الطفل على التعبير عن تذوقه وعن رأيه فيما يقدم له من نصوص، حين يشعر بتقدير الآخرين لإنجازاته واحترامهم لآرائه.

٢- حُسن اختيار النصوص المناسبة للطفل يساعده في تذوقها والتعامل الجيد معها.. فلا بد أن تكون النصوص مناسبة لنمو الطفل الفيزيولوجي والمعرفي والعقلي والانفعالي والاجتماعي واللغوي والأخلاقي.. ولا بد من مراعاة استعداد الطفل لتلقي النص (الاستعداد العام والاستعداد الخاص).

٣- علينا أن نتذكر أن تذوق النص الأدبي لا يعني، ويجب ألا يعني، مجرد إدراك معاني مفرداته، وفهم علاقاته، حيث تصب مد ذلك في فكرة وحيدة ينحاز إليها المرء، أو يرجحها وينتظرها من الطفل في عملية إصغاء انتقائي مرفوضة (تروياً وفنياً).. وإنما يعني وصول الطفل إلى مرحلة التأويل الشخصي الأصيل (تحصيل المغزى)؛ ولذلك علينا أن نكون مستعدين لتقبل عدد من التأويلات قد يساوي عدد الأطفال.

٤- علينا أن نقيم حوارات مع الأطفال تتصف بالعموية والحرية والتلقائية.. غايتها النهائية الارتقاء باستجابات الأطفال وعقلنتها، ومما يساعد في ذلك احترام أسئلة الأطفال، وتحريضهم على التساؤل، واحترام إجاباتهم، ومناقشتها جدياً واهتماماً، بعيداً عن التهكم، مهما دت لنا غريبة أو



متهافئة.. والبناء على هذه الإجازات للوصول إلى آراء أكثر تماسكاً.

٥- احترام خيال الطفل، والعمل في سبيل تحريضه كل الأساليب المتاحة والممكنة.. وذلك وضع نصوص مختارة عناية بين يديه، ومناقشتها معه، ومساعدته في تقليب الأمر على وجوهه الممكنة جميعاً؛ غية مساعدته في الإمساك المعاني الممكنة الكامنة في النص، والقاعة بين السطور، والتي تحاول التقنية الفنية أن تحجبها (أو أن تقولها). وتعد جلسات (عصف الدماغ وقدم زناد الفكر) نبراساً يمكن الاستفادة منه في إذكاء خيال الطفل. ومن المناسب أن يتم تشجيع الطفل على اكتساب عض العادات القرائية الإيجابية ككتابة بعض التعليقات، وإداء عض الملاحظات، وتشجيعه على اقتناء دفتر

علينا أن نقيم حوارات مع الأطفال نتصف بالعفوية والحرية والتلقائية.. غايتها النهائية الارتقاء باستجابات الأطفال وعقلنتها

خاص لتسجيل مختارات من النصوص النثرية والشعرية التي أعجبت شخصياً.

٦- وإذا تذكرنا أن القاسم المشترك بين الإبداع والتذوق هو الخيال الاتكاري، وأن هذا الخيال يتصف بالطلاقة والخصوبة والمرونة والأصالة.. عمدنا إلى مساعدة الطفل في زيادة كفاءته في هذه المجالات عن طريق تمارين تدره على الطلاقة في الألفاظ، كأن

نطلب إليه أن يذكر أكبر عدد من الألفاظ التي تبدأ بحرف معين أو تنتهي بحرف معين أو تحوي حرفاً معيناً.. وعلى الطلاقة في المعاني كأن نطلب منه ذكر معنى كلمة معينة جاءت في سياقات مختلفة مثل معنى كلمة جنى في كل من الجمل الآتية: جنى الفلاح القطن، جنى المجتهد ثمرة جده، جنى المجرم على نفسه.. وعلى الطلاقة في الأفكار كأن نطلب منه ذكر أكبر عدد من الاستعمالات الممكنة لشيء معين، أو نطلب منه ذكر أكبر عدد ممكن من الإجازات الممكنة عن سؤال محدد مثل: ماذا نفع لو انقطعت المياه في المدينة لمدة طويلة؟ وعلى الطلاقة في الأشكال كأن نعطيهِ عدداً من الدوائر ونطلب منه إدخال عض التعديلات على كل منها لتصبح شكلاً مختلفاً: (شمس، تفاحة، رتقالة، وجه، كرة..).

نصائح لتعليم طفلك عدم إفشاء أسرار المنزل

ذلك من باب التقليد.

٥- تجنّب العنف في معالجة هذه المشكلة؛ لأنه يفاقمها مع ضرورة وقف اللوم المستمر والنقد والأوامر.

٦- غيّر طريقة الاحتجاج على تصرفه، وقومي، على سبيل المثال، عدم الكلام معه لمدة ساعة، مع إعلامه ذلك.

٧- لا تبالغ في العقاب حتى لا يفقد العقاب قيمته، ويعتاد عليه الطفل.

٨- أشعري طفلك أهميته في الأسرة وأنه عنصر له قيمته واحترامه وأنه فرد مطلع على تفاصيل العائلة وما يدور داخلها، فهذه التصرفات ستشعره بأهميته وتعزّز لديه ثقته بنفسه وتعلّمه تحمّل المسؤولية.

٩- يمكن للوالدين الاستعانة بالحكايات وقصص ما قبل النوم والتطرق لحوادث وقصص مشاهير لغرس هذا المفهوم لدى الطفل.

١٠- ازعي الآداب الدينية والأخلاق الحميدة لدى طفلك كالأمانة وحب الآخرين وعدم الكذب وعدم إفشاء الأسرار.

الطفل؛ إذ إن ما ينقصه في هذه الحالة هو حسن التوجيه.

١٠ نصائح

١- تعليم الطفل أن إفشاء أسرار المنزل من الأمور غير المستحبة التي ينزعج منها الناس، وأن هناك أحاديث أخرى يمكن أن يجذب من خلالها الآخرين.

٢- اشرحي لطفلك هدوء مدى خصوصية ما يدور في المنزل، وأن هذه الأخيرة أمور خاصّة لا يجوز أن يطلع عليها حتى الأقراء والأصدقاء، ومع مرور الوقت سيدرك معنى ومفهوم خصوصية المنزل.

٣- احثي عن أسباب إفشاء طفلك للأسرار، وإذا كان يفعل ذلك للحصول على الثناء والانتباه، فأعطه المزيد من الثناء والتقدير لذاته ولما يقوم به، وإذا كان السبب هو حماية النفس، فكوني أقل قسوة معه، وكافّتيه إن التزم عدم إفشاء الأسرار الخاصة بالمنزل.

٤- على الوالدين الالتزام بعدم إفشاء أسرار الآخرين أمامه؛ لأنه قد يعتمد على

تسبب عفوية الأطفال غالباً مشكلات لذويهم، فكم مرّة أفشى انك مشاعرك تجاه من تزورينه، أو ذكر تفاصيل حادثة حصلت في المنزل دون أن يدرك أنها أمر خاص لا يجب إطلاع الآخرين عليه؟ كذلك عض العلاقات مرشحة للانهييار سبب تقوّ الصغير كل ما يسمع من حديث. وهذه نصائح عض القواعد لتساعدك في التخلّص من هذه العادة لدى طفلك. يلجأ الطفل إلى إفشاء أسرار المنزل من غير قصد لأسباب مختلفة، لعل أزرها شعوره النقص أو رغبته في أن يكون محط الانتباه والإعجاب أو ليحصل على أكبر قدر من العطف والرعاية، وعادة يتخلّص الطفل من هذه العادة عندما يصل عقله إلى مستوى يميّز فيه بين الحقيقة والخيال.

المقال، يأتى عض الأطفال التفوّ أي كلمة عن تفاصيل حياتهم في المنزل أمام الغراء حتى عندما يسألونهم عنها، وهذه إشارة إلى ضرورة عدم الاستهانة ذكاء

كيف نجيد فن التعامل مع المراهق؟



المستشارة التربوية: شيما ناصر

قد يتصف المراهق أو المراهقة في هذه المرحلة بالتمسك بالرأي، وقد يتجاوزان ذلك إلى الشعور بأن المجتمع كله على خطأ إذا وقف ضد رغباتهما.

وقد يجهل بعض الأهل الطريقة المثلى للتعامل مع المراهق ويزيدون من أعباء همومه أو هو يزيد ذلك لديهم، فيجب على الوالدين خصوصاً والمعنيين بالتعامل مع المراهق من أساتذة المجتمع كذلك عموماً معرفة الكيفية المناسبة للتعامل مع المراهق والطريقة الصحيحة لذلك.

هناك أربعة احتياجات للمراهق

- 1- احتياج المراهق للتقدير وذلك تعزيز الإيجابيات وتركيز الإنجازات.
- 2- الحب والانتماء من خلال إهداء المشاعر الإيجابية من خلال الألفاظ والسلوكيات والهدايا.. إلخ.
- 3- الحرية من خلال إعطاء فرصة للحوار والأمر يعرض عليه ولا يفرض والخطأ مقبول وليس خطيئة ويحاسب على الخطأ ولكن نزل نجب

الشخص لذاته.

4- الترويح والترفيه ومشاركته في ذلك وتخفيف ضغوط الحياة عليه.

وحسب التصنيفات العالمية تبدأ المراهقة في سن الثالثة عشرة حتى الحادية والعشرين، ولكن هناك فتيات أو شباب قد لا تستغرق المراهقة معهم أكثر من سنتين أو أقل، والبعض قد يظل مراهقاً حتى سن الخمسين، وذلك يعتمد على البيئة والتربية ومساحة الحرية والأخلاق والدين وتحمل

المسؤولية.

وأبرز المشكلات والتحديات السلوكية في حياة المراهق:

أولاً: المشكلات العاطفية: الإعجاب، والحب، والقلق، والكآبة.
ثانياً: المشكلات الجنسية: وعلى رأسها العادة السرية.
ثالثاً: المشكلات السلوكية: العناد والتمرد المرضي والإدمان على شرب السجائر وهو واة الشر.
رابعاً: المشكلات الدراسية: السرحان والتأخر الدراسي.

وعن معرفة كيفية التعامل مع المراهق العنيد، فذلك يكون من خلال عدة طرق:

أولاً: تثقيف النفس حضور الدورات والقراءة وسؤال المختصين لمعرفة خصائص المراهقة النفسية والصحية أو المرضية.
ثانياً: طرح البدائل وتعليمها.
ثالثاً: الصداقة ومد جسور المودة بيننا وبين أبنائنا والتحدث معهم.
رابعاً: قبول العذر وحسن الظن.

خامساً: تحميلهم المسؤولية، ولن يحسوا المسؤولية إذا لم يحسوا الألم والألم ينتج من خلال قرار والقرار ناتج عن حوار، والقرار قد يكون صائباً وقد يكون خاطئاً، والألم يأتي من الخطأ ولن يتعلم المسؤولية إلا من الصواب والخطأ.

والمراهقون هذه المرحلة يعانون ثورة في الهرمونات الجنسية التي تولد فيهم شدة الانفعال الذي نراه والحساسية.

علامات بداية مرحلة المراهقة وأبرز خصائصها النفسية:

- 1- النمو الفكري: حيث يصبح المراهق يفسر الأمور على هواه بغض النظر هل هو صحيح أم خطأ.
- 2- العناد والاستقلالية.
- 3- التمرکز حول الذات والانشغال شكل الجسم مثال: الوقوف أمام المرأة لساعات طويلة.
- 4- النمو اللغوي وكثرة الكلام والحديث.
- 5- النمو الانفعالي مثل زيادة الحساسية والغيرة والرغبة في زيادة مسار الحب، وقد يوجهها طريقة خاطئة.
- 6- النمو الاجتماعي والتأثر الثلة ومفاهيمهم حتى ولو لم يكن مقتنعاً بأفكارهم.

رموز الأنظمة السابقة استغلوا نفوذهم لتهريب
المليارات في البنوك الغربية

٣٠٠ مليار دولار أموال عربية مهربة في مهب الريح

الفرقان - القاهرة / مصطفى الشرقاوي

احتقان سياسي

ولم تتجح أي حكومة عربية في تحقيق أي طفرة في استرداد هذه الأموال خصوصاً الحكومة المصرية التي أخفقت كل محاولاتها في استرداد هذه الأموال عليها تتجح في إقالة الاقتصاد المصري من عثرته، ل إن الحكومة السويسرية رفضت التعاون مع محاولات الحكومة المصرية لاسترداد ثرواتها المنهوبة حتى التي قامت تجميدها لدى سقوط مبارك؛ حيث رط القضاء السويسري بين حالة الاحتقان السياسي السائدة وتدخل حكومة الرئيس مرسي في شؤون القضاء لإيجاد ذرائع لعدم المضي قدماً في استعادة القاهرة لأموالها، مستعدة إلى تبرئة القضاء المصري لعدد من رموز النظام من تهم تخص الفساد المالي ولا سيما أن المدعي العام المصري الساق كان قد قدم قضية حصول كل من علاء وجمال مبارك على فيلات وقصور من رجل الأعمال حسين سالم عد مرور عشر سنوات على الواقعة؛ مما جعل القضاء يسقط القضية لتجاوزها المدى الزمني المحدد.

حكومات انتقالية

وتذرعت المحكمة العليا السويسرية أن

حينما اندلعت الثورات العربية وآتت أكلها في كل من مصر وتونس واليمن وليبيا وأسقطت أنظمة كان كل همها إذلال شعوبها وإبقاءها تحت سيف الفقر وشظف العيش واستخدام ثرواتها لتضخيم أرصدة قاداتها في البنوك الغربية وفي مقدمتها السويسرية، ساد نوع من الابتهاج في بلدان هذه الدول التي تتباين في مستوياتها الاقتصادية بين بلد يتمتع بثروات نفطية مثل ليبيا وآخر مثل تونس التي استطاعت تحقيق معدلات تنمية معقولة وأسهمت في رفع أعباء عدة عن شعبها، وبين دول تواجه ضائقة مالية مثل مصر واليمن من إمكانية وقف نزيف الخراب الاقتصادي الذي يحاصرها واستعادة مليارات الدولارات التي نهبها سدنة الحكم الديكتاتوري الدموي، بل إن الأمر وصل عند بعض الشعوب إلى ترديد أقوال من عينة أن كل مواطن في مصر يملك ما يقرب من مليون دولار حصة في الأموال التي نهبها نظام مبارك ورموزه التي تجري محاولات لاستعادتها.

٢٢ مليار دولار في أرصدة ن علي وأقاربه، فيما وصلت حصة مصر أكثر من ١٢٢ مليار دولار موزعة على بلدان عربية وأوروبية عدة، فيما أثار تحديد البنك الدولي ٦٨ مليار دولار من أموال مهرة تخص العقيد القذافي وأسرتة، ولا سيما أن إحصائيات صادرة عن هيئات دولية قدرت نصيب ليبيا من هذه الأموال أكثر من ٣٠٠ مليار دولار.

ولكن وعد مرور ما يقرب من عامين من الإطاحة بأنظمة مبارك ون علي والقذافي وعلي عبد الله صالح لم نجد لهذه الأموال استرداد الأموال المنهوبة أي ترجمة على أرض الواقع؛ حيث أخفقت هذه الدول في استرداد ما يقرب من ٣٠٠ مليار دولار قدرها البنك الدولي من أموال خرجت من هذه البلدان بطريقة غير مشروعة؛ حيث أكد أن حصيلة تونس من هذه الثروات لغت

استغلوا قانون سرية الحسابات والمصالح المتبادلة لإخفاء ثروات شعبونا

افتقاد الإرادة السياسية وغياب اتفاقيات التعاون القضائي يعرقلان محاولات استعادة هذه الأموال

مرتبطة شبكة مصالح لدول أو جماعات أو قد يكون وصولها للبنوك الغربية في إطار صفقات مشبوهة أو تواطؤ من الحكومات الغربية وفي مقدمتها الحكومة البريطانية التي سمحت لشخصيات عربية الاحتفاظ أصولهم في البنوك الغربية متغاضية عن مدى مشروعية وصول هذه الأموال إلى البنوك الأوروبية من عدمها.

ويرى الدكتور محمد محسوب رئيس اللجنة الوطنية المصرية لاسترداد الأموال أن النظام المصرفي الدولي لا يسمح للدول العربية أو حكوماتها تعقب أموال شخصيات أو هيئات ما لم تكن هناك أحكام قضائية نهائية وادة تقضي استرداد هذه الأموال، فضلاً عن أن عدم ارتباط دول مثل مصر وتونس وليبيا اتفاقيات تعاون قضائي مع سويسرا مثلاً يجعل استرداد هذه الأموال أمراً في غاية الصعوبة.

وكشف محسوب عن أن الاتحاد الأوروبي يراوغ في التعامل مع مطالب عربية في استرداد الأموال المنهوبة لدرجة أن دولة عديدة منه رفضت التوقيع على وثائق تعترف فيها بوجود هذه الأموال في نوكلها أو الالتزام بالتعاون لاستردادها. ولفت محسوب إلى أن وجود حكومة أحمد



هذه الأموال أو تلعباً على وتر التعاطف الغربي مع تطلعات الشعوب العربية ولم توظف دورهما في حماية المصالح الغربية في دفع هذه البلدان للتعاون الجدي في هذا المجال.

مصالح سياسية

ومما يزيد من قتامة المشهد أن عدداً من رموز الأنظمة الساقطة قد استطاعوا عبر خطوات عديدة إخفاء هذه الأموال ضمن شركات وهمية مملوكة لأشخاص لا علاقة لهم من قريب أو بعيد قضايا الفساد المالي والسياسي، ل إنهم استطاعوا الاستفادة من طول أمد الثورات واستغلال قانون سرية الحسابات ليضمنوا عدم عودة هذه الأموال أي شكل من الأشكال.

وقد نقل عن مصادر دبلوماسية غربية أن عملية الحفاظ على مليارات الدولارات الموجودة في البنوك الغربية قد تكون

الإجراءات القضائية لم تكن كافية ولا أدلتها قاطعة لتبرز التعاطف الإيجابي مع مساعي المصريين لاسترداد جزء من هذه الأموال، وهي الحجة عينها التي قدمتها المحكمة نفسها للرد على مطالب تونسية لاسترداد أموال بن علي؛ حيث أكدت المحكمة أن عدم وجود دستور تونسي وحكومة انتقالية لا يعطي هذه الحكومة الأهلية الحق الحق للمطالبة هذه الأموال، ل إن هذه المحكمة عقدت المشهد وضعها شروطاً قاسية جداً فيما يتعلق رموز الأنظمة العربية المقبوض عليهم في سجون الأنظمة الحالية، منها عدم المساس بهم جسدياً أو نفسياً وعدم محاكمتهم أمام محاكم استثنائية واقتصار النظر على هذه القضايا أمام المحاكم المدنية دون الثورية أو الاستثنائية.

وتواجه عملية استعادة هذه الأموال صعوبات شديدة، فحكومات الثورات العربية لم تستطع إدارة هذه العملية بشكل جدي؛ حيث لم تمتلك الإرادة السياسية ولم تتبنّ مشروعات قومية لاستعادة هذه الأموال فحكومتا عصام شرف مثلاً في مصر والبايجي قائد السبسي في تونس، وهما شخصيتان محسوتان على النظامين السابقين، لم تتبنيا إجراءات جديّة لاسترداد

مصر تصدر القائمة بـ ١٣٢ مليار دولار تليها ليبيا واليمن في مؤخرة القائمة



الحكومات السابقة وضعت الأموال في حسابات سرية ولكيانات وهمية إمعاناً في الإخفاء

الاستعانة ببيوت خبرة دولية واقامة دعاوى قضائية واللعب بورقة المصالح الغربية وسائل جديدة لاسترداد الثروات

طرحه برنامج «ستار» لتدريب عناصر عربية لتتبع الأموال العربية المهرمة، وهو ما بدأ مع مصر وتونس وليبيا، حيث انخرطت مئات الكوادر في دورات تأهيلية لتتبع الأموال المهرمة وكشف وسائل إخفائها ومساعدة بلاده على استرداد هذه المليارات.

فيما طرح الدكتور حمدي عبد العظيم الخبير الاقتصادي والمصرفي عدة خطوات لاسترداد هذه الأموال منها تحريك دعاوى قضائية ضد حكومات ومصارف عربية لإلزامها بالتعاون في استرداد هذه الأموال شريطة الاستعانة ببيوت خبرة دولية لمساعدة الحكومات العربية على المضي قدماً في هذا الطريق الطويل.

ورأى أن افتقاد الحكومات العربية للإرادة السياسية ووجود صلات وثيقة ولغة مصالح بين الأنظمة الحالية والأنظمة الساقطة وعدد من رجاله، قد كرس نوعاً من الشكوك في وجود رغبة في استعادة هذه المليارات.

ونبه إلى إمكانية توظيف المصالح الغربية واللعب بورقة التعاون الاقتصادي مع لدان الاتحاد الأوروبي لإلزامها بالتعاون معها في هذا المجال، رغم إقرارها بصعوبة الحصول على هذه المليارات والحاجة لسنوات عديدة للبدء في جني ثمار المساعي الحالية لاسترداد ما نهبت الأنظمة الاستبدادية والقمعية.

ما يتكرر في اليمن؛ حيث نجح رموز النظام السابق في استغلال الحصانة التي أمنتها المبادرة الخليجية لعلي عبد الله صالح ونظام حكمه ورموز قبيلته وساسته في إلقاء ما يقرب من ٥٠ إلى ٧٠ مليار دولار بعيداً عن الخزانة اليمنية التي تواجه مشكلات جمة وعجزاً متفاقماً في ميزان مدفوعاتها، وهو الأمر المرشح للاستمرار في ظل عدم وجود أي احتمالات استعادة قريبة لهذه الأموال. وفي ظل هذه الأجواء ورغم الانتقادات الموجهة لسجل البلدان العربية في استرداد هذه الأموال، فإن تفاقم الأوضاع الاقتصادية قد جعل هذه البلدان تبحث عن تسوية لهذه الأزمة تلزم الدول الأوروبية بالتعاون معها في تأسيس المنتدى العربي لاسترداد الأموال المهرمة، وقدمت الدول العربية مقترحاً تأسيس آلية عربية للتعامل مع البلدان العربية لاسترداد هذه الأموال.

برنامج «ستار»

ودخل البنك الدولي على خطى الأزمة عبر

بلدان الاتحاد الأوروبي تراوغ في التعاطي مع مساعي استردادها والتذرع بالأزمات السياسية في مقدمة مبرراتها

شفيق وعصام شرف في مصر سمح تأمين هذه الأموال المنهوبة ولا سيما أن فترة وجود هذه الحكومات في مصر وتونس قد ساعدت في ضخ الدماء في عروق عملية إخفاء هذه الأموال، مشدداً على ضرورة أن تلتزم الحكومات العربية الشفافية في التعامل مع الرأي العام الداخلي وتصارحه أن استرداد هذه الأموال لا يبدو سهلاً، لاحتياج لجهود قوية وإرادة شعبية حتى تفيق الشعوب العربية من آمالها استرداد سريع لهذه الثروات.

أسماء وهمية

ولا يختلف المشهد كثيراً في ليبيا، فأموال العقيد معمر القذافي وأسرته في البنوك الغربية لا يبدو أنها في طريقها للعودة إلى لد عمر المختار ولاسيما أن هذه الأموال قد حفظت بأسماء وهمية وشركات كبرى ولشخصيات غير منخرطة في الصراع السياسي أي شكل، فضلاً عن استثمارات ضخمة في لدان متعددة قد تجد مصلحة في إلقاء الطاع السري على هذه الأموال.

ورغم قيام عدة دول أوروبية بتجميد أرصدة متوقعة للقذافي وأسرته فإن عودة النصيب الكبير من هذه المليارات يسهم في تحقيق طفرة نوعية للشعب الليبي يستعيد معها استقراره ورخاءه ويوجهها لاستعادة مؤسساته الخدمية ونيته الأساسية، وهو

نص وثيقة الأزهر لنبذ العنف

في العمل الوطني العام وتربية الكوادر الناشطة على هذه المبادئ وترسيخ هذه الثقافة ونشرها.

٨- الالتزام بأسلوب الحوار الجاد بين أطراف الجماعة الوطنية وخاصة في ظروف التأزم والخلاف، والعمل على ترسيخ ثقافة وأدب الاختلاف واحترام التعددية والبحث عن التوافق من أجل مصلحة الوطن، فالأوطان تتسع للتسامح وتضيق التعصب والانقسام.

٩- حماية النسيج الوطني الواحد من الفتن الطائفية المصنوعة والحقيقية ومن الدعوات العنصرية ومن المجموعات المسلحة الخارجة على القانون ومن الاختراق الأجنبي غير القانوني ومن كل ما يهدد سلامة الوطن وتضامن أ نائه ووحدة ترا ه.

١٠- حماية كيان الدولة المصرية مسؤولة جميع الأطراف حكومة وشعبا ومعارضة وشبا وكهولا، أحزا وجماعات وحركات ومؤسسات، ولا عذر لأحد إن تسببت حالات الخلاف والشقاق السياسي في تفكيك مؤسسات الدولة أو إضعافها.

ونحن إذ نعلن إيماننا هذه المبادئ وما تعبر عنه من أصول فرعية وثقافة وديموقراطية ووحدة وطنية وتجربة ثورية ندعو كل السياسيين قادة أو ناشطين، إلى الالتزام بها وتطهير حياتنا السياسية من مخاطر وأشكال العنف أيا كانت مبرراتها أو شعاراتها، وندعو كل أ ناء الوطن حكاما ومحكومين في أقصى الصعيد والواحات وفي أعماق الدلتا والبادية وفي مدن القناة وسيناء إلى المصالحة ونبذ العنف وتفعيل الحوار الجاد وحده في أمور الخلاف وترك الحقوق للقضاء العادل واحترام إرادة الشعب وإعلاء سيادة القانون؛ سعيا إلى استكمال أهداف ثورة الخامس والعشرين من يناير كاملة إذن الله.

القاهرة - رويترز؛ فيما يلي نص وثيقة الأزهر الشريف لنبذ العنف التي أصدرها بعد اجتماع ضم مختلف القوى السياسية في مصر؛ باسم جمهرة من شباب الثورة وفي رحاب مشيخة الأزهر، وباسم الأزهر الشريف المؤسسة العلمية الوطنية العريقة، وبمشاركة طائفة من هيئة كبار العلماء وممثلي الكنائس المصرية، نعلن التزامنا بالمبادئ الوطنية والقيم العليا لثورة الخامس والعشرين من يناير التي يحرص عليها كل المشتغلين بالسياسة والشأن الوطني من السياسيين وقادة الفكر ورؤساء الأحزاب والائتلافات وسائر الأطياف الوطنية كافة دون تمييز.

وضرورة أن يتم ذلك في إطار احترام القانون وحقوق الإنسان دون تجاوز.

٤- نبذ العنف كل صوره وأشكاله وإدانتة الصريحة القاطعة وتجريمه وطنيا وتحريمه دينيا.

٥- إدانة التحريض على العنف أو تسويغه أو الترويج له أو الدفاع عنه أو استغلاله أي صورة.

٦- أن اللجوء إلى العنف والتحريض عليه والسكوت عنه وتشويه كل طرف للآخر وترويج الشائعات وكافة صور الاغتيال المعنوي للأفراد والكيانات الفاعلة في العمل العام، كلها جرائم أخلاقية يجب أن ينأى الجميع أنفسهم عن الوقوع فيها.

٧- الالتزام بالوسائل السياسية السلمية

الموقعون على هذه الوثيقة يلتزمون بما يلي:

١- حق الإنسان في الحياة مقصد من أسمی المقاصد في جميع الشرائع والأديان والقوانين، ولا خير في أمة أو مجتمع يهدر أو يراق فيه دم المواطن أو تبتذل فيه كرامة الإنسان أو يضيع فيه القصاص العادل وفق القانون.

٢- التأكيد على حرمة الدماء والممتلكات الوطنية العامة والخاصة والتفرقة الحاسمة بين العمل السياسي والعمل التخريبي.

٣- التأكيد على واجب الدولة ومؤسساتها الأمنية في حماية أمن المواطنين وسلامتهم وصيانة حقوقهم وحررياتهم الدستورية والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة،



نكبتنا في سرقة كتبنا

سياسة التشويه والسرقة الصهيونية لطمس التاريخ والهوية الفلسطينية

الله، وقال المخرج رونر للصحافة: «إن إسرائيل مسؤولة عن الظلم الذي وقع على الفلسطينيين لسنوات عدة... أتصور أننا يجب أن نكون صادقين مع أنفسنا، وأن نكون في الجانب الصحيح من التاريخ، عبر الاعتراف بالتسبب في مأساة أناس آخرين».

وأضاف رونر في لقاء تلفزيوني مع فضائية « بي سي سي» البريطانية: «عند عرض الفيلم في تل أبيب وُجّهت إليّ وإلى الفيلم انتقادات، وصلت إلى أن بعضهم وصفه بأنه الفيلم الأسوأ الذي يشاهدهونه على الإطلاق، وأني زورت الحقائق عندما تحدثت عن سرقة الكتب الفلسطينية عد حرب عام ١٩٤٨، في حين أن ما قام به العاملون في المكتبة الوطنية الإسرائيلية، كما يرى المنتقدون، يندرج في إطار إنقاذ الكتب وحمايتها!!

ومن الأكاذيب التي رد لها المتحدث اسم المكتبة تهمة السطو قوله: إن المكتبة تدير فقط الكتب نية عن وزارة المالية وجامعة حيفا، على أنها ممتلكات مهجورة وأصحاها مجهولو الهوية، وقد أزالته المكتبة العبارات التي تشير إلى مطاع الكتب وأصولها العرية، بينما يعت كتب لم تكن تهتم المكتبة ها.

وأطلق المخرج التعاون مع مؤسسات ناشطة حملة عبر الإنترنت لتحديد أصحاب الكتب المنهوبة أو ورثتهم وأنهم، أو من شهد عمليات النهب ليبدلي شهادته في الفيلم الوثائقي الذي يجري تصويره.

وتحدث في الفيلم ناصر النشاشيبي المؤلف والكاتب المقدسي، الذي شهد عمليات نهب الكتب المنظمة من منزله ومن حيه، وهو من عائلة معروفة من المفكرين الفلسطينيين، وكان في العشرينيات من عمره عام ١٩٤٨م، عن سرقة مكتبة خاله إسعاف النشاشيبي الذي ترك موروثاً ثقافياً وكتباً

د. عيسى القدومي

«سرقات الكتب الكبرى»، عنوان فيلم وثائقي عرض مؤخراً يروي حكاية أكبر سرقة ثقافية شهدتها التاريخ، ويكشف سرقة الكيان الصهيوني لأكثر من ٨٠ ألف كتاب ومخطوطة فلسطينية وبعضها نادر ولا يقدر بثمن من المكتبات والمنازل التي تم تهجير أصحابها من الفلسطينيين، بعد أن طردهم الاحتلال عام ١٩٤٨م. ونقلت إلى المكتبة الوطنية في الكيان الصهيوني.

ويكشف الفيلم على مدار ٤٨ دقيقة، وأخرجه اليهودي المقيم بهولندا «بيني برونر»، واستغرق إنتاجه ٥ أعوام تفاصيل سرقة استمرت أكثر من ستين عاماً للإرث الثقافي الفلسطيني، نهبت الدولة العبرية خلالها قرابة ٨٠ ألف كتاب، ٣٠ ألفاً منها من مدينة القدس وحدها، والباقي من المدن الأخرى.

الكتب التي نهبها الكيان الغاصب طوال الفترة الماضية.

وقد أثار عرض فيلم «السرقة العظمى للكتب»، ردود فعل فلسطينية ما بين الأسى والغضب، ودفع بعضهم للمطالبة برد الكتب المنهوبة من قبل العصابات الصهيونية، والموجودة الآلاف، وفق الفيلم، في المكتبة الوطنية الصهيونية، عد أن اختفت من يوت الفلسطينيين المهجرين عقب نكبة الفلسطينيين، واستولى عليها العاملون في هذه المكتبة الدرجة الأولى، وغيرها من المكتبات اليهودية، وهي كتب تقع تحت مسؤولية مؤسسة ما يعرف بـ «أملك الغائبين»، التي تقوم على قانون عنصري لمصادرة أملاك الفلسطينيين ممن لجؤوا إلى الضفة الغربية وقطاع غزة، أو دول الجوار، و اتوا يعيشون في مخيمات تتفاوت في مستويات مأساوية العيش فيها.

وأثار عرض الفيلم الوثائقي حفيظة اليهود عند عرضه في الكيان الغاصب، قبل عرضه في رام

وقد وثق الفيلم قيام العصابات الصهيونية في الأشهر الأولى لقيام دولة الاحتلال حملة تفتيش لمنازل فلسطينية هجر أصحابها القوة، للبحث عن كتب عرية هدف سرقتها وإثراء المكتبة القومية العبرية والجامعية ها، ويوثق أيضاً مرافقة موظفي المكتبة «القومية» لجنود الاحتلال؛ حيث جمعوا الكتب والصحف من منازل المواطنين الفلسطينيين، ولاسيما في القدس ويافا وحيفا خلال عام ١٩٤٨م، فقد كان لهؤلاء الموظفين الدور الأساس في التنسيق مع جنود الاحتلال للدخول إلى المنازل عد طرد الفلسطينيين منها لجمع الكتب، بينما كانت المعارك تحدث في الشوارع.

وأظهر الفيلم أن ثمانية آلاف كتاب لا تزال تحمل ملصقاً كتب عليه حرفان «إيه بي» أي: أملاك متروكة، بينما تمت إزالة الملصق عن أكثر من ٢٠ ألف كتاب أخرى لمحو مصدره وإخفاء سرقة.

وعرض الفيلم شهادات حية لعدد من المفكرين الفلسطينيين اليهود، تحدثوا خلالها عن قيمة



ومخطوطات

لا تقدر بثمن، وقد

تمكّن ناصر النشاشيبي من

دخول المكتبة الوطنية الإسرائيلية والاطلاع على
عض الكتب التي تعود ملكيتها إلى خاله وعليها
اسمه، وأحدها كتاب: «المكرميات» للكاتب أحمد
ناصر جودي الذي أهدى كتابه هذا إلى إسعاف
عام ١٩٤٥ مع التوقيع والإهداء الشخصي على
صفحات الكتاب الأولى.

أما محمد البطراوي، فقدّم في أحد مشاهد الفيلم
شهادته، حول العرات العسكرية الإسرائيلية التي
حملت كتباً كثيرة من منازل مدينة الرملة المهجرة،
ونقلتها إلى أماكن «لا أحد يعلمها»، وهو ما أكد
عليه كتاب وناشطون إسرائيليون.

وأما المؤرخ اليهودي (إيلان إيه) فقال في مقالة
معه في الفيلم: «لا يهمني ما الطريقة التي حفظت
ها هذه الكتب، ما يهمني عودة هذه الكتب إلى
المكتبات الفلسطينية»، مضيفاً: «إن الإسرائيليين
يعملون من خلال سرقة هذه الكتب على محو
التاريخ الفلسطيني ومسحه».

ومن لحظة وصول هذه الكتب للمكتبة حدث
تحول ذهني وعقلي في المكتبة، ولم يعد السؤال
المطروح: لمن هذه الكتب؟ فقد تعاملوا معها
اعتبارها كتبهم وادعوا أنهم الوحيدون الذين
يستطيعون استخدامها استخداماً مناسباً.

دراسة أكاديمية ولدت فيلماً:

الفيلم يركز على أطروحة دكتوراة جديدة أنجزها
الباحث اليهودي جامعة ترانسيلفانيا (غيش عميت)،
وتركز الدراسة الأكاديمية المكتبة الوطنية التابعة
للجامعة العبرية القدس الغربية - أكبر جامعات

١٩٤٨ وفيها يطلع وزير الداخلية وقتها

(يتسحاق جرينباوم) قية الوزراء على تعاون
الجامعة العبرية مع الجيش «لتجميع الكتب من
المنازل».

وتؤكد محاضر رسمية أخرى ما تؤكده مصادر
فلسطينية أيضاً أن آلاف الكتب الفلسطينية التي
سيطر عليها الجيش لا ترد في سجلات الجامعة
العبرية، وقد بيع قسم منها في مزادات علنية
وقسمها الآخر تمت أرشفته عد طمس حقيقتها،
وهناك كتب تم إتلافها.

وتكشف الدراسة أن الكيان المحتل أقدم عام ١٩٥٨
على إتلاف ٢٧ ألف كتاب عربي مسروق دعوى
أنها عديمة القيمة وكونها «خطيرة» عليها، كما
أع آلاف الكتب التروية والتعليمية الفلسطينية
لمصنع الورق من أجل إتلافها وتدميرها.

ويجمع الباحث اليهودي دراسته بين موقفين
متناقضين: أولهما زعمه أن الجامعة العبرية
صانعت الكنز الثقافي، وثانيهما إقراره أن
الفلسطينيين يتهمون إسرائيل بأنها قامت بعملية
سلب ذات طابع ثقافي. ويتابع: «الجامعة العبرية
ترزعم أنها ألزمت موظفيها بدخول منازل من
هاجر فقط».

المقال يوضح المؤرخ المختص التاريخ الفلسطيني
البروفيسور مصطفى كيه لـ الجزيرة نت» أنه
المحصلة النهائية أنقذت الجامعات الإسرائيلية
عشرات آلاف الكتب، بينما ضاعت مئات آلاف
أخرى وتعد إعادتها لأصحابها الفلسطينيين
امتحاناً لصحة مزاعمها.

الكيان الغاصب- التي أودعت بمخازنها تحت
الأرض ثلاثين ألف كتاب ومجلة ووثيقة فلسطينية
مسروقة، ولا يسمح للزائرين استعارة هذه الكتب
من المكتبة خلاف قية كتبها، ولا يمكن الاطلاع
عليها بسهولة حيث يخضع من يطلبها لتحقيق
تفصيلي.

ويؤخذ من الدراسة أن السطو الثقافي استمر
حتى طيلة ١٩٤٩ بمنهجية حتى عد قيام
إسرائيل، وتكشف الدراسة أن موظفي المكتبة
الجامعية القدس رافقوا جنود الاحتلال وجمعوا
الكتب والصحف من منازل الفلسطينيين ولاسيما
القدس ويافا وحيفاً وخلال احتلالها وهدمه،
كما سرقت الطريقة ذاتها أرشيفات ومكتبات
المدارس والمساجد ومن بينها مصاحف تاريخية
ثمينة إضافة لكتب في الأدب والشريعة والعلوم
والفلسفة.

وتم ذلك بمعرفة الحكومة الصهيونية الأولى كما
يدل محضر جلساتها في ٢٠ ديسمبر/كانون الأول

**وتكشف الدراسة أن الكيان
المحتل أقدم عام ١٩٥٨ على
إتلاف ٢٧ ألف كتاب عربي
مسروق بدعوى أنها عديمة
القيمة وكونها «خطيرة» عليها**



ويدعو مكتبة الجامعة العبرية لنفي تهمة سرقة الكتب الفلسطينية العائدة لإحدى المؤسسات الثقافية الفلسطينية أو لورثة أصحابها، وهم معروفون أغلبهم، وقد سجلت أسماء الكثير منهم على معظم الكتب.

وكشف عض المختصين: أن أكاديميين ومستشرقين يهودا سرقوا مئات الكتب الفلسطينية وأودعوها مكتباتهم الخاصة.

وهناك سؤال آخر ظل معلقاً دون جواب هو: ماذا حل آلاف الكتب الأخرى التي «وقعت» أيدي الجيش الصهيوني ولا تظهر أصلاً في سجلات المكتبة؟ تدل وثائق أخرى غير مفصلة أن قسماً من هذه الكتب يعث بمزادات علنية، وقد يكون قسم منها دفن في أرفيف الجامعة أو تم إتلافه.

لماذا تسرق كتبنا؟

تسرق كتبنا لتأمين الكثير من متطلبات العمل البحثي، ودفع الباحثين اليهود إلى المضي قدماً في تلك الأبحاث؛ لتحقيق الأغراض المحددة لها؛ وسرقات الكتب الكبرى أسهمت في تحقيق أغراضهم.

فمركز الدراسات الآسيوية والأفريقية في الجامعة العبرية يضم في مكتبته الكثير مما يحتاجه الباحثون من كتب عرية مسروقة من المكتبات الفلسطينية، والجامعة العبرية في القدس تضم مكتبة ضخمة فيها نحو: مليون ونصف المليون مجلد، ويعمل فيها (٦٠) أمين مكتبة بين رئيس وثنائي، و(٢٠) كاتباً وموظفاً، وقد عنيت هذه المكتبة الحصول على تراكب كثير من المستشرقين والباحثين اليهود من مختلف أنحاء العالم، وأفردت في داخلها أجنحة خاصة لمكتباتهم ومؤلفاتهم، وفي مقدمة هؤلاء المستشرقين: الهنغاري اليهودي الشهير (آجنسس جولد تسيهر)، الذي تضم مكتبة الجامعة مختلف المواد البحثية التي كان يعتمدها أو ينتجها(١).

كما ضمت الجامعة العبرية الكثير من تراثنا ومخطوطاتنا؛ مما يندى له الجبين، ل مكتبات كاملة عليها ختم المكتبات الأصلية، ومن هذه المكتبات التي آلت للجامعة العبرية: (مكتبة الشيخ أسعد الشقيري) (ت ١٩٤٠م)، و(مكتبة الشيخ الفاضل راعب نعمان الخالدي) -مؤسس المكتبة الخالدية- (ت ١٩٥٠م)، و(مكتبة الأستاذ درويش

المقدس) (ت ١٩٤٧م)، و(مكتبة آل النحوي) في صفد، وغيرها من المكتبات الفلسطينية العريقة(٢).

ومن الأمثلة المحزنة لسرقات مكتبة الجامعة العبرية: سرقة ذلك المخطوط النادر الذي لا ثاني له في العالم وهو كتاب: «فضائل بيت المقدس» مؤلفه أي كر الواسطي في القرن الخامس الهجري، وكان هذا الكتاب ضمن مجموع نادر في (مكتبة جامع أحمد اشا الجزار) في عكا (المكتبة الأحمدية)، وبما أنها نسخة وحيدة ونادرة فقد صورتها دار الكتب المصرية عام (١٩٣٢م)، ثم أعادتها إلى المكتبة، وفي عام (١٩٤٨م) احتل اليهود مدينة عكا، واستولوا على كنوزها، ثم اختفى هذا المجموع الأصلي، ولم يبرز هذا المخطوط إلا عام (١٩٦٩م)؛ حيث قام تحقيقه احث يهودي هو (إسحق حسون)؛ لينال ٤ درجة الماجستير من الجامعة العبرية، ثم صدرت مطبوعة عام (١٩٧٩م)(٣)، وسرقت هذه المخطوط من مكانها الآمن في عكا لتستقر في مكتبة الجامعة العبرية(٤).

وقد تم للباحث اليهودي (إسحق حسون) الحصول على نسخة من المخطوط: «فضائل البيت المقدس» لأي كر الواسطي، الذي سرق من جامع عكا. وقد أعاد مركز بيت المقدس للدراسات الوثائقية تحقيق ذلك الكتاب ضمن خطته في إعادة تحقيق المخطوطات التي حققها احثون يهود من أمثال إسحق حسون الذي يُعد من الباحثين والمستشرقين

بعد هذا الفيلم المهم هل سنبحث عن مخزج يهودي يكشف لنا العيب الصهيوني في وثائقنا في الأرشيف العثماني

مصطفى الداغ اليافي) (ت ١٩٥١م)، و(مكتبة أخيه الأستاذ الشاعر إراهيم مصطفى الداغ اليافي) (ت ١٩٤٦ م)، و(مكتبة الأديب الكبير عجاج نويهض) (ت ١٩٨٢م)، و(مكتبة أديب فلسطين الكبير محمد إسعاف النشاشيبي) (ت ١٩٤٧م)، و(مكتبة الأستاذ خليل يدس المقدسي) (ت ١٩٤٩م).

ومنها (المكتبة الخليلية) في القدس، التي أسسها الشيخ محمد بن محمد الخليلي -مفتي الشافعية في القدس- (ت ١١٤٧هـ)، وكذلك (مكتبة العلامة المؤرخ عبد الله مخلص

لا شك أن أهل فلسطين كما هم ضحية سلب أرضهم، وتدنيس مقدساتهم، والكذب على تاريخهم، والطعن في عقيدتهم وثوابتهم فإنهم ضحية الأفكار والأكاذيب التي سوقتها الصهيونية

أوضاع تحت المهجر!

« عملوها » المصريون!!

وليد إبراهيم الأحمد (*)

شجاعة خمس لاءات سياسية دفعة واحدة رفعها شيخ الأزهر د. أحمد الطيب في وجه السياسة الإيرانية أثناء زيارة الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد للقاهرة الأسبوع الماضي لحضور مؤتمر القمة الإسلامية هدف التقارب والتعاون، تمثلت في عدم سب الصحابة وزوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلال تجريم وتحريم سب السيدة عائشة رضي الله عنها وأبي بكر وعمر وعثمان والبخاري رضي الله عنهم.. وعدم التدخل في شؤون دول الخليج العربي مع احترام سيادة البحرين وصفها دولة عرية شقيقة، فضلاً عن احترام حقوق أهل السنة وصفهم مواطنين في إيران ولا سيما إقليم الأحواز، ووقف النزيف الدموي في سوريا، مع رفض المد الشيوعي في بلاد أهل السنة والجماعة!

ولعل تلك اللوات صدمة غير متوقعة صدمت ها مصر أول زعيم إيراني يزور القاهرة منذ قطع العلاقات بين البلدين عام (١٩٧٩) حتى جعلت نجاد في المؤتمر الصحافي يقاطع كبير مستشاري شيخ الأزهر الشيخ حسن الشافعي عندما أشار إلى الاتفاق حول عدم سب صحابة وزوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتدخل القول إننا لم نتطرق إلى تلك الخلافات وإنما تحدثنا عن الوحدة!

تحية للأزهر وقبل ذلك لحكومة مصر وشعبها على هذا الموقف الشجاع الذي لم نعتده من قبل وظهر منذ زيارة الرئيس المصري د. محمد مرسي لتهران عندما ترضى على الصحابة وزوجات الرسول الكريم ﷺ قبل بدء حديثه في مؤتمر شهده الملايين من البشر، عد أن تشرنا ثقافة القبالات والمجاملات والأخذ بالأحضان في مثل تلك المؤتمرات العرية والإسلامية في دولنا جمعاء؛ حيث يذهب المجتمعون عد كل مناسبة دون أن يبوح كل منهم بما يجول في خاطره، فيبقى ما في القلب في القلب وما كتب بالأوراق من كذب كما كتب ليعود الجميع إلى دياره كما جاء دون جديد سوى ترسيخ عبارات أصبحت (مليقة) تتمثل تعزيز التعاون المشترك بين البلدين وتقوية أواصر المحبة وترسيخ الروابط التاريخية كذا وزورا على حساب قضايا أمتنا النائمة! ثم تعود الخلافات مع أول حدث سياسي وتشتعل نيرانها بين البلدان سبب اعتماد قاعدة المجاملة الدائمة على حساب المصارحة في حل المشكلات العالقة!

نسأل الله أن يحفظ مصر من شر الأشرار ومن مظاهراتها التي لا تريد أن تنتهي منذ سقوط حكم المخلوع حسني مبارك وأن تفيق من كبوتها لتلتف حول قيادتها وتجلس جلسة مصارحة هدهد وحوار عقلاني بعيدا عن صراع أحزاب وكتل عشاق المهرجانات والميكروفونات مع الكراسي السياسية!

على الطائر

اختصار: إذا كانت طهران اليوم تسعى لتحسين صورتها الكئيبة لدى دولنا الإسلامية والعربية فعليها قبل كل شيء التخلص من النظرية الخمينية المتمثلة في تصدير الثورة! ومن أجل تصحيح هذه الأوضاع إذن الله لتلاكم!

waleed_yawatan@yahoo.com

twitter @Bumbark

(*) كاتب كويتي

اليهود الذين أسهموا في نشر الأكاذيب وإلباسها اللباس العلمي البحثي!!

أكاذيب تدحضها الحقائق:

لا شك أن أهل فلسطين كما هم ضحية سلب أرضهم، وتدنيس مقدساتهم، والكذب على تاريخهم، والظلم في عقيدتهم وثوابهم، فإنهم -فضلاً عن ذلك كله- ضحية الأفكار والأكاذيب التي سوّفتها الصهيونية، بدءاً من نقاء اليهود وساميتهم، إلى الاعتقاد دونية أهل فلسطين وتخلفهم!! هذا ما صرحت به (غولدا مائير) -رئيسة وزراء الكيان اليهودي- أنه: «ليس هناك من شعب فلسطيني.. وليس الأمر كما لو أننا جئنا لنطردهم من ديارهم والاستيلاء على بلادهم، إنهم لا وجود لهم» (٥).

ففي نظرهم وواقعهم أن شعب فلسطين وتاريخه وتراثه ليس فقط غير مرئي بل لا وجود له، ومحاولاتهم لا تنتهي لسرقنة التاريخ والتراث الفلسطيني، فبعد أن سرقوا الزي الفلسطيني، والتراث الشعبي والأمثال الفلسطينية التي قالوا: إن أصلها يهودي، وزعوا الأكلات الشعبية الفلسطينية على أنها أكلات شعبية يهودية، بل إن المكسرات، والزيتون، والتمر الفلسطيني والعربي أصبحت توزع باعتبارها منتجاً وطنياً للكيان اليهودي! لا شك أن للفيلم أهميته كونه يدحض الدعاية اليهودية بأن الشعب الفلسطيني شعب لا ثقافة! و عد هذا الفيلم سنبحت عن مخرج يهودي ليوثق ويكشف لنا مدى العبث في وثائقنا في الأرشيف العثماني التي هي محل زهد العرب واهتمام اليهود ها!!

الهوامش:

- 1- انظر للاستزادة: «الاستشراق وأحداث الصراع لدى إسرائيل» (ص ١٠٤).
- 2- محمد خالد كلاب، (المراكز الأكاديمية اليهودية ودورها في سلب تاريخ فلسطين)، مجلة «بيت المقدس للدراسات»، العدد (٣)، شتاء (٢٠٠٧)، (ص ٨٩-٩٠).
- 3- تعقب هذا التحقيق الأستاذ عصام الشنطي النقد والتحصيص في دراسة وافية نشرت في مجلة «معهد المخطوطات العرية» (مج ٣٦ ج ١)، (١٩٩٢/٢).
- 4- محمد خالد كلاب، (المراكز الأكاديمية اليهودية ودورها في سلب تاريخ فلسطين)، مجلة «بيت المقدس للدراسات»، العدد (٣)، شتاء (٢٠٠٧)، (ص ٩١-٩٢).
- 5- تصريح لـ «الصندي تايمز» (١٥/٦/١٩٦٩م).

إسرائيل الدولة الوحيدة في العالم التي تجمع كل انتهاكات حقوق الإنسان

قوة الاحتلال الوحيدة في العالم الآن، وبالتالي فعلية التزامات بموجب القانون الإنساني الدولي وبموجب اتفاقيات جنيف الرابعة المعنية بحقوق المدنيين تحت سلطة الاحتلال، وهي ما لا تحترمها إسرائيل ل تضربها عرض الحائط وكأنها غير سارية عليها، ل إن إسرائيل مصنفة كدولة وحيدة في العالم لم تحترم القانون الدولي يوما ما . ويرى المحللون أن إسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي جمعت في سجلها لدى الأمم المتحدة جميع انتهاكات حقوق الإنسان حتى تلك التي انقضت من أغلب دول العالم ولم يعد لها أثر؛ لذا فإن التعامل مع هروها من المثل أمام مجلس حقوق الإنسان مسؤولية دولية؛ إذ إن قاءها ميذا عن المحاسبة هو إعلان انهيار منظومة احترام حقوق الإنسان في العالم وتحويلها إلى مبدأ انتقائي يتم تسييسه حسب الطلب. و الاطلاع على ملخص أعدته مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان مقدم إلى المجلس حول الانتهاكات الإسرائيلية نجد قائمة لا آخر لها من الانتهاكات التي لم يسبق أن تجمعت في دولة واحدة مثلما هي الحال مع إسرائيل؛ استنادا إلى أكثر من مصدر و بيانات موثقة لكل ما ورد فيه .

لا تزال أصداء غياب إسرائيل عن المثل أمام مجلس حقوق الإنسان لتقييم ملفها وفق آلية الاستعراض الدوري الشامل التي تتبعها جميع دول العالم، تتردد في أروقة الأمم المتحدة حثا عن حل لهذه الساقة الأولى من نوعها . فمن المفترض وفق آليات عمل مجلس حقوق الإنسان أن تمثل كل دولة أمام خبرائه لاستعراض ما حققته من تطورات لتحسين حالة حقوق الإنسان لمواطنيها ومدى استجابتها لتوصيات الخبراء وملاحظات الدول الأخرى، وذلك سعيا لتبادل الخبرات والاستفادة من التجارب الناجحة . لكن الغريب هو أن تمتنع دولة عضو في الأمم المتحدة عن تقديم تقريرها الوطني والرد على ملاحظات المتخصصين ومناقشة التساؤلات المطروحة حول الانتهاكات التي يمكن تسجيلها في ملفات حقوق الإنسان وكيفية معالجتها . ويجمع المحللون الذين تحدثت اليهم وكالة «كونا» على أن هروب إسرائيل من المثل أمام مجلس حقوق الإنسان جاء سبب ملفها غير المشرف في هذا المجال التحديد وتفاذي هجوم ساحق عليها لن تجدي معه أي ردود أو مبررات؛ لكثرة الخروقات المسجلة ضد إسرائيل في مجال حقوق الإنسان . ويبرر هؤلاء المحللون هذا الموقف أن إسرائيل هي

شيخ الأزهر يطالب بنجاد بعدم التدخل في شؤون الخليج وإعطاء أهل السنة في إيران حقوقهم

والجماعة»؛ «طالب بوقف التنزيف الدموي في سوريا الشقيقة والخروج بها إلى بر الأمان» . وأضاف البيان أن الإمام طالب أحمددي نجاد كذلك بـ «ضرورة العمل على إعطاء أهل السنة والجماعة في إيران، ولاسيما في إقليم الأحواز، حقوقهم الكاملة بوصفهم مواطنين» . كما طالب الطبيب الرئيس الإيراني بـ «استصدار فتاوى من المراجع الدينية تجرم وتحرم سب السيدة عائشة، رضي الله عنها، وأبي بكر وعمر وعثمان والبخاري حتى يمكن لمسيرة التفاهم أن تنطلق» .

طالب شيخ الأزهر د. أحمد الطيب الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد بـ «عدم التدخل في شؤون دول الخليج»، و«احترام البحرين بوصفها دولة عربية شقيقة»، وأكد له: «رفضه المد الشيعي في بلاد أهل السنة والجماعة» . وقال الأزهر في بيان بعيد لقاء بين الاثنين في القاهرة: إن الإمام الأكبر «طالب الرئيس الإيراني باحترام البحرين بوصفها دولة عربية شقيقة، وعدم التدخل في شؤون دول الخليج»، وأكد أنه «يرفض المد الشيعي في بلاد أهل السنة

السلة الإخبارية

مسؤول فلسطيني: ٤٧٥٠ أسيراً في سجون إسرائيل في أحدث إحصائية

قال مدير دائرة الإحصاء بوزارة الأسرى والمحررين في دولة فلسطين عبدالناصر فراونة: إن «أعداد الأسرى والمعتقلين الذين تحتجزهم سلطات الاحتلال الإسرائيلي في سجونها ومعتقلاتها قد ارتفعت مع نهاية يناير الماضي لتصل إلى ٤٧٥٠ أسيراً ومعتقلاً فلسطينياً من جميع فئات وشرائح المجتمع الفلسطيني» . ونقلت وكالة «معا» الإخبارية الفلسطينية عن فراونة القول: «الغالبية العظمى من الأسرى والمعتقلين.. (٨٢,٥%) من الضفة الغربية و (٩,٦%) من سكان قطاع غزة والباقي من القدس والـ ٤٨، وهؤلاء موزعون على قرابة ١٧ سجناً ومعتقلاً ومركز توقيف أبرزها النقب، وعوفر، ونضحة، وجلبوع، وشطة، وريمون، وعسقلان، وهداريم وايشل وأهلي كيدار، وهشارون، والرملة ومجدو» . وقال فراونة، وهو أسير سابق: إن «من بين مجموع الأسرى يوجد ١٨٦ معتقلاً إدارياً دون تهمة أو محاكمة، و (١٢) أسيرة أقدمهن لينا الجريوني من المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ والمعتقلة منذ (١١) سنة، و (١٩٨) طفلاً لم تتجاوز أعمارهم الثامنة عشرة، وأن (٢٥) طفلاً منهم تقل أعمارهم عن ١٦ عاماً، بالإضافة إلى (١٢) ناشياً و٣ وزراء سابقين وعشرات المعلمين والقيادات السياسية والأكاديمية والمهنية» .

الاحتلال الإسرائيلي يحرم أكثر من ٢٠ ألف طفل فلسطيني من الإقامة مع أسرهم في القدس

بتفريغ مدينة القدس المحتلة من سكانها الأصليين (الفلسطينيين)، مضيفاً: «إن الاحتلال الإسرائيلي لم يخف قلقه من العودة العكسية للفلسطينيين المقدسين إلى داخل الحدود البلدية المصطنعة لمدينة القدس المحتلة، وهو ما يتعارض مع سياسته الهادفة إلى تطهير عرقي في مدينة القدس». و بين أن «هذا نتج عنه فقدان ما يقارب ٢٠ ألف مقدسي حقهم في الإقامة في المدينة المقدسة سبب اشتراط الحكومة الإسرائيلية إقامتهم داخل الحدود المصطنعة للمدينة»، موضحاً أن «سلطات الاحتلال تواصل سحب هويات الفلسطينيين سكان القدس وإلغاء حق إقامتهم في المدينة، حيث ألفت إقامة أكثر من ٤٥٧٧ فلسطينياً خلال العام المنصرم».

أشارت الهيئة الإسلامية- المسيحية لنصرة القدس والمقدسات إلى أن «الاحتلال الإسرائيلي يحرم أكثر من ٢٠ ألف طفل فلسطيني من سكان مدينة القدس المحتلة من حق الإقامة مع أسرهم في المدينة». ولفت أمين عام الهيئة أستاذ القانون الدولي حنا عيسى في بيان صحافي إلى «تقرير صادر عن مراكز حقوقية فلسطينية وإسرائيلية كشفت عن ارتفاع حاد طرأ على عدد الفلسطينيين الذين تم سحب حق الإقامة الدائمة في القدس منهم»، مشيراً إلى أن «هذا يأتي في إطار السياسة الإسرائيلية الرامية لتهويد القدس، وتقليص الوجود العربي الفلسطيني إلى أقل نسبة ممكنة». ونبه عيسى إلى أن «الاحتلال الإسرائيلي يقوم

٣٤ مليون دولار من السعودية لتشييد وحدات سكنية في غزة

أعلن مسؤول سعودي أن صندوق التنمية السعودي سيقدم ٣٤ مليون دولار لإقامة وحدات سكنية جديدة في جنوبي قطاع غزة، وقال نائب رئيس الصندوق السعودي للتنمية يوسف البسام خلال افتتاح المرحلة الأولى من الحي السعودي السكني غرب رفح وضمت إقامة ٧٥٢ وحدة سكنية: إن الدعم المذكور سيخصص لمصلحة المرحلة الثالثة من المشروع السعودي عد قرب إنجاز المرحلة الثانية منه.

وأضاف البسام أن المرحلة الثالثة من المشروع ستضمن إعادة ترميم و بناء ٧ آلاف وحدة سكنية دمرت خلال اعتداءات «إسرائيلية» ساقطة على مدينة رفح جنوبي القطاع. وقال: إن الصندوق السعودي سيساهم بمبلغ ٥٤ مليون دولار ضمن المساعدات التي خصصها مجلس التعاون الخليجي لبناء ١١٠٠ وحدة سكنية جديدة و٦ مدارس جديدة في غزة .

ووصف فليبو غراندي المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، المشروع السعودي أنه ثاني أكبر مشروع إسكاني تنفذه الوكالة الدولية في الشرق الأوسط عد مشروع إعادة بناء مخيم نهر البارد في لبنان، وأوضح أن هذا المشروع له أهمية كبيرة النسبة لمدينة رفح وأسهم في توفير ٤٠٠ ألف يوم عمل للفلسطينيين خلال فترة نائه التي استمرت ثمان سنوات فعل الحصار، وندد غراندي باستمرار الحصار «الإسرائيلي»، وقال: إن اتفاق وقف إطلاق النار الأخير بين «إسرائيل» والفصائل الفلسطينية ينص على إنهاء الحصار البحري والبري المفروض على غزة .

حزب النور يتعهد بالتصدي لـ«أي محاولات إيرانية لاختراق الدول الإسلامية»

وأعربت عن «المخاوف التي تأتي في ظلها زيارة الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد لمصر، وهي الزيارة الأولى لرئيس إيراني لمصر منذ عام ١٩٧٩»، موضحة أن تلك المخاوف تأتي «من تجاوز الغرض المعلن وهو حضور مؤتمر القمة الإسلامية إلى عقد اجتماعات قد تأتي على حساب مصالح عليا لمصر ولأهل السنة والجماعة الجسد الأصلي للأمة الإسلامية». وقالت: إن «مصر يجب أن تتحدث مع الرئيس الإيراني لكونها أكبر الدول السنية، والملتزمة بحماية كل الدول السنية من أي اختراق سياسي أو ثقافي أو عسكري، كجزء من التزاماتها الدولية»، مشيرة إلى أن ذلك «هو أيضا جزء من برنامج الدكتور محمد مرسى رئيس الجمهورية». وشددت الدعوة السلفية على «وجوب مواجهة نجاد بملف اضطهاد أهل السنة في إيران، وملف مسؤولية النظام الإيراني عن قتل النساء والأطفال في سوريا عن طريق الدعم العسكري والسياسي لنظام الرئيس السوري بشار الأسد».

تعهد حزب «النور»، الذراع السياسية للدعوة السلفية في مصر، بالتصدي لما أسماه «أي محاولات إيرانية لاختراق الدول الإسلامية»، وقال الأمين العام للحزب جلال مرة، في بيان صحفي: «إن مصر ستقف بشدة أمام أي محاولات إيرانية لاختراق الدول الإسلامية سياسياً أو ثقافياً أو عسكرياً»، داعياً النظام الإيراني إلى «إدراك أن أمن الخليج العربي من مضررات الأمن القومي المصري». وطالب مرة، الرئيس المصري محمد مرسى، بالحديث مع الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد عن «اعتراض مصر بشدة على دعم النظام الإيراني لنظام (الرئيس السوري) بشار الأسد سياسياً وعسكرياً»، معتبراً أن ذلك الدعم «ساعد على استمرار مسلسل القتل والتشريد لأبناء سوريا الحبيبة». واتهم النظام الإيراني «باطّهاد أهل السنة في إيران»، مطالباً بإظهار موقف مصر من ذلك الاضطهاد، وكانت الدعوة السلفية اتهمت، في بيان أصدرته، إيران بـ«اضطهاد أهل السنة».

الصراع مع اليهود (٢)

عقائد الغرب وعلاقة كل منهم باليهودية

جهاد عايش

إن الغرب الذي نقصده، هم من يدين بالنصرانية عقيدة وفئات من يدور في فلك الصهيونية حيث دارت، وفرقها الأساسية هي:

١- الكاثوليك: وهم من يتعاملون مع نصوص الإنجيل الخاصة باليهود تفسيرات لاهوتية وليست حرفية؛ لهذا لم يكونوا يقبلون فكرة الدولة اليهودية ولا عودة اليهود إلى الأرض المقدسة (فلسطين) أو يقبلون التصالح مع اليهود؛ لأنهم يعتقدون كفر اليهود قولاً واحداً.

٢- الأرثوذكس: هو مصطلح مسيحي يعني «الاعتقاد الصحيح» ويشار إلى الأرثوذكسية المفهوم اليهودي إلى «الأصولية اليهودية» وهي فرقة دينية يهودية حديثة ظهرت في أوائل القرن التاسع عشر ردة فعل على التيارات التنويرية الإصلاحية بين اليهود، وفي لقاء «شنودة الثالث» الرئيس الأمريكي السابق «كارتر» سنة ١٩٧٧م، صرح الأول «أن الكتاب - العهد الجديد- ليس فيه آية واحدة تقول أن القدس عاصمة أديّة لإسرائيل، ولكن هناك نبوءة صدقت وتحققت موودتهم من المنفى على يد «قورش» ، وانتهى الوعد وأصبح واقعة قديمة، لم يعد منها إلا الذكري».

٣- البروتستانت: تأسست هذه الفرقة في ألمانيا في القرن الـ١٦م بقيادة «مارتن لوثر» كردة فعل على الكنيسة، ليفتح الباب على مصراعيه في التعامل مع نصوص الإنجيل لكل أحد وأنها ليست

حكراً على المساواة فقط، كما اتدع فكرة عدم الاعتماد على العهد الجديد (الإنجيل) دون أن يكون معه العهد القديم (التوراة) وصفها كتاباً مقدساً غير منفصل عن الأول.

لقد سوّق هذا الأحمق عقيدة تاكلت وكادت أن تتحصر في أزقة «الجيتو» التي لا راحة فيها وهي عقيدة اليهود وكتاهم المحرف، فمع اتساع نطاق دعوة «مارتن لوثر» وانتشارها السريع على رقعة واسعة وجمهور غير من النصارى الذي تقبل هذه الدعوة وصفها ردة فعل مرحب بها على كنيسة كانت سبياً في جهالة جمهورها ردحا من الزمن وتخلّفهم بين الشعوب، كانت هذه الدعوة هي «قبلة الحياة»، والنهضة الحقيقية التي أسعفت الجماعات اليهودية المنبوذة والمطاردة في الغرب تحديداً ومفرقة ليس لها آمال ولا ترقى أو ترتقي بين الأمم.

لقد كانت البروتستانتية نكبة ومحنة على أهلها ومنحة مجانية لليهودية وأهلها أطلقت سراحهم إلى عالم رحب لا حدود له.

لقد تحولت الحالة العدائية والكره بين اليهودية والنصرانية في الغرب إلى حالة حميمة ل تجاوزتها إلى حالة تبني للمشاريع التوراتية على

أرض فلسطين.

لقد أسهمت

«البروتستانتية» في إنشاء

فضاء رحب لليهودية وجماعاتها

المختلفة فأخرجتها من ضيق أزقة «الجيتو» إلى راحة ما حققته «البروتستانتية» من انقلاب نوعي وكيفي ديموغرافي وجغرافي على مستوى خريطة العالم الغربي الصليبي.

لقد أسس «مارتن لوثر» عقيدة خادمة وبمعنى الكلمة لخدمة المشروع والأطماع الصهيونية التي لم يكن أتباعها يتصورون يوماً ما أن تنهض هم عقيدة وجماعة مسيحية تكون هي السبب الرئيس في إنعاش المشروع اليهودي المحتضر.

ولقد تمثلت المبادئ والعقيدة التي قامت ونادت بها «البروتستانتية»، في:

١- أن اليهود شعب الله المختار.

٢- وأن الأرض المقدسة (فلسطين) ملك وميراث لليهود وهو ميثاق قطعه الرب على نفسه.

٣- وأن مسيح النصارى لن يعود آخر الزمان إلا تحقيق ما سبق وكل السبل عد تمكين اليهود منها كل ما أوتوا من قوة، ومهما كلف من ثمن، وأنّ الله توّعد من رفض خدمة اليهود فيها أو العودة إليها الإادة.

والكثير من الهرطقات التي لا يتسع المجال لذكرها.

ومع انتشار «البروتستانتية» كما ونوعاً في العالم



الصلبي الغربي

واختراقها لكثير من

الجماعات الصليبية هناك،

أعطى كل ذلك المشروع الصهيوني

منطلقا في كلا الاتجاهات لتحقيق ما لم يكن في أحلامهم يوما، لفتح شهيتهم إلى مزيد من أطماع وجدوها غنيمة ارده لا جهد فيها ولا جهاد.

إن الغرب الذي نعنيه في هذه الدراسة هو تحديدا الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي بمجموع دوله، مع قناعتنا أن كلا منهما متفاوت في تمسكه ومدى علاقته عقيدته، وأهم ما يميز كلا منهما، فقديما تبرأت أوروبا من الدين وحرارته وتبنت العلمانية مذهبها رسميا لبلادها، أما أمريكا فاستطاعت تسييسه لخدمة مصالحها والقائمين عليها.

الغرب ليس لونا واحدا في التعامل مع

الصهيونية، والعالم ليس صهيونيا

لا يظن ظان أن الاتحاد الأوروبي تحديدا منسجم انسجاما كاملا فيما بينه، ل هو خليط من عقائد وأفكار صليبية مختلفة متناحرة ولغات واعدات وتقاليد متباينة وأولويات متضادة، وليست كلها متفقة في مسألة التدخل في الصراع اليهودي في فلسطين، إلا قدر توافق عليه الجميع وهو محاربة الإسلام وألا يكون له شوكة والتخلص من العبء اليهودي في أوروبا.

١- أن دول «الاتحاد الأوروبي» ليست متفقة على

سياسة التدخل في شأن الصراع الصهيوني في فلسطين.

٢- كما أن أمريكا لا تسمح للأوروبيين التدخل المباشر بشأن الصراع في المشرق الإسلامي إلا من خلالهم أو توصية منهم.

وقد يكون أعضاء الاتحاد الأوروبي متفقين على أداء دور سياسي أو حتى عسكري ما تجاه مشكلات المشرق الإسلامي، وتحديد قضية فلسطين، لكنهم قد يكونون مختلفين على القدر المطلوب من التدخل ونوع التدخل وتوقيته.

وأحيانا تكون توجهات الاتحاد الأوروبي مخالفة تماما لما يتمناه الصهاينة، ومن ذلك ما تقدمت به كل من إسبانيا وإيطاليا وفرنسا عام ٢٠٠٦م، بمبادرة وخطة سلام تضمنت وقف إطلاق النار بين كلا الطرفين الفلسطيني والصهيوني، وعقد مؤتمر سلام دولي، وتشكيل حكومة وطنية فلسطينية معترف بها دوليا، وإرسال قوات سلام دولية، لكن رد الكيان الصهيوني كان الرفض تماما لهذه المبادرة.

ويطالعنا بين الحين والآخر الكثير من المؤسسات الغربية أنواعها التي ترفض صوت عال الممارسات التي يمارسها الكيان اليهودي ضد الشعب الفلسطيني، فقد أثار حفيظة الكثير منهم ما قام به الكيان الصهيوني عام ٢٠٠٠م على أثر اقتحام شارون المسجد الأقصى ورفقته ٢٠٠٠ جندي صهيوني من حرس الحدود مما تسبب في أحداث عرفت انتفاضة الأقصى مما دفع نقابة الجامعات والمعاهد البريطانية «يو سي يو» كبرى نقابات التعليم العالي في بريطانيا، التي تضم في عضويتها أكثر من (١٢٠) ألف منتسب إلى

صحيح أن العالم ليس كله صهيونيا لكن الدعاية الصهيونية المؤثرة والمتحرك والمناور على الساحة العالمية والذي يفوز بالمعركة الإعلامية والنفسية هو صهيوني

تبني قرار مقاطعة الجامعات العبرية تضامنا مع الفلسطينيين، ل طالب القرار الاتحاد الأوروبي العمل على مقاطعة المؤسسات الأكاديمية العبرية ووقف الدعم المالي لها، وتلا ذلك الدعوة لمقاطعة المنتجات التي تصنع في الغتصبات اليهودية في الضفة الغربية، وعلت أصوات الكثير من المؤسسات المدنية في الغرب المطالبة باتخاذ قرارات وإجراءات حق هذا الكيان الظالم، وترادف مع ذلك تراجع في تأثير اللوبي الصهيوني متمثلاً في المؤسسات كل قطاعاتها.

ولا يدفنا هذا إلى إحسان الظن بالغرب فهم ليسوا أهلاً لهذا، ولا يرغبون منا إلا أن نميل إلى ما مالوا إليه ونحيد عن صراط ربنا تبارك وتعالى، والله تعالى حذرنا فقال: ﴿وَدُّوا لَوْ تَدَّهَنُ فَيَدَّهِنُونَ﴾ (القلم:٩).

فهو يتحرك وفق سياسة «الثبات والمتحرك» والثبات هو إستراتيجيات لا يحيد عنها تتمثل في اتفاهم جميعا على حرب الاسلام ورفض تنامي أي قوة معنوية أو مادية له.

صحيح أن العالم ليس كله صهيونيا لكن الدعاية الصهيونية المؤثرة والمتحرك والمناور على الساحة العالمية والذي يفوز المعركة الإعلامية والنفسية هو صهيوني، لكن أطماع الصهيونية وأنظارتها تتجه نحوه خطط مدروسة وخطوات محسوبة وكل دهاء ومكر من غير اعتبار لأي مبدأ أو قيمة أو دين. واستطاع الصهاينة بمكر إقناع ل القيام أكبر عملية غسيل دماغ في العالم قام بها اليهود عبر التاريخ كله.

ومن ضحايا هذه الأكاذيب على حد زعمه وتعجب لما ينقله! الرئيس الأمريكي السابق «جيمي كارتر» من تفاصيل أول زيارة قام بها للكيان الصهيوني عام ١٩٧٣ قبل أن يصبح رئيسا، وكيف أن هذه الزيارة قد كشفت له عن واقع جديد لم يكن يعرفه من قبل عن طبيعة الحياة في إسرائيل وتفاصيل معاناة اللاجئين الفلسطينيين في الداخل والخارج.

لقد انطلت الأكاذيب على رئيس أكبر وأعظم دولة في التاريخ المعاصر وصاحب الخبرة السياسية وأكبر مؤسسة في العالم تشرف على الانتخابات الرئاسية في كثير من دول العالم وعلى راعي



أكبر عملية سلام تاريخية بين العرب والصهاينة والحائز على جائزة نول للسلام، اعترف أنه ضحية الكذب اليهودي!
إنها دلالة واضحة على الجهد الذي يمارسه اليهود في تغييب الحقائق عن العالم، وفي المقال نجد ضحايا الكذب اليهودي كما ونوعاً، مقال آلية عربية إسلامية ضحلة في أدائها ضحلة في رؤيتها، وهذا ما وصفته الباحثة البريطانية (روز ماري) - في كتابها: «من الاقتلاع إلى الثورة»: لقد أدى الاقتلاع إلى تاريخ عربي صحيح لعملية الاقتلاع التي لم تذكر إلا مجزأة سعيًا الجمهور العربي إلى البقاء على جهله بما حدث فعلاً.

حسبي ألا أقف عند هذا المثال فحسب، فرئيس أكبر دولة في العالم ل دعوني أضرب الصين أنموذجاً مرس عليه التزوير اليهودي والصين تعد أكبر دولة في العالم من حيث الكثافة السكانية، لكن عملية رصد الإعلام الصيني خلال تلك الفترة ١٩٤٨-١٩٥٠، تشير إلى أن الصين الشعبية عدت العرب معتمدين على الكيان اليهودي خلال الفترة وأن «العدوان العربي على إسرائيل يتم تحريض من بريطانيا»، أي تزوير هذا؟! لتدرك الصين أن تطوير علاقاتها مع إسرائيل لن يكون له أية نتائج سلبية لعلاقاتها مع الدول العربية؛ نظراً لتزايد الاعتراف العربي بشكل مباشر ومعلن أو غير مباشر إسرائيل، واعتبارها أن فكرة مكاتب المقاطعة العربية ستكون من الماضي. وقد تبين أن هذه النظرة الصينية كانت صحيحة؛ إذ إن علاقات الصين مع الدول العربية تتطور بشكل متسارع من ناحية، كما أنها تتطور مع الكيان اليهودي من ناحية ثانية.

لقد أدركت الصين أن ازدواجية علاقاتها العربية الصهيونية لن تؤثر أبداً في عقودها الاقتصادية أو علاقاتها الدبلوماسية؛ لأنه على ما يبدو لم تبد أي دولة عربية أو إسلامية امتعاضها للصين من علاقاتها الكيان اليهودي؛ لذا كانت الرغبة الصينية جامعة في مزيد من الانتشار العالمي وفي استثمار اللوبي اليهودي في الكونجرس الأمريكي خصوصاً والنفوذ اليهودي في العالم عموماً؛ لتطوير العلاقات بين مؤسساتها التجارية والتكنولوجية ومراكز البحث العلمي مع نظيرتها اليهودية في الكيان اليهودي

الهيمنة لا على أساس الشراكة وتبادل المنافع. وهذا يدفعنا إلى اغتنام الفرص جد لكسب أفراد ومؤسسات غرية أعلنت ل تصدت كل ما تملك من قوة للدفاع عن شيء من حقوقنا في الميادين الغرية الإعلامية أو القانونية أو الإغاثية أو الصحية، ل معظمهم تصدى لليهود أجسادهم وغيرها من ميادين شهدت أدوار هؤلاء.

ولعل من أكثر المنظمات صرامة في توجهاتها ضد اليهودي مع أن من يتبنون فكرته - وهو «مارتن لوثر» - كان سببا في انعاش اليهودية في التاريخ المعاصر وعلى مستوى العالم، منظمة: (The Christian Nationalist Crusade) وتعني (الصليبية المسيحية الوطنية) التي تأسست عام ١٩٤١م في الولايات المتحدة الأمريكية.

ومن أهم مبادئها الموثقة في نظامها الأساس «الاحتفاظ بأمريكا أمة مسيحية»، وأخذت على عاتقها مقاومة مشروع يهودي خطير يهدف إلى: «تبديل التراث المسيحي التراث اليهودي»، ويسعى أتباع هذه المنظمة كل السبل إلى إيقاظ الغفلة الأمريكية الشعبية والرسمية من الخطر اليهودي المحقق في بلادهم: أمريكا.

ومن أهم إنجازات هذه الحركة التي وصلت إلينا، طباعة كتاب «نفاق اليهود» في لوس أنجلوس سنة ١٩٤٨م، لمؤلفه «مارتن لوثر» مؤسس البروتستانتية، كما قامت تلك الحركة طباعة عشرين مرسوماً وأياً اتسمت شدتها ضد اليهود!

أو خارجه، لبيتج لها ذلك الوصول إلى التكنولوجيا الغرية من خلال المؤسسات التي يسهل على اللوبي الصهيوني الوصول لها عبر فروع هذه المؤسسات الغرية في الكيان اليهودي وخارجه، ولا يعني هذا أن الصين تدور في فلك السياسات الأمريكية أو الصهيونية، فكثيراً ما نددت الاحتلال الأمريكي للعراق، وكانت من الدول القليلة التي لم تتسجم سياساتها مع سياسة أميركا تجاه حكومة حماس في فلسطين، فأرسلت دعوة للدكتور محمود الزهار وزير خارجية حماس حينها لزيارة الصين، وكثيراً ما انتقدت الصين سياسة الولايات المتحدة في مشرقنا العربي.

إن الكيانات الحذقة هي التي تبحث عن الجسم الناض والمساحات الواسعة من الحرية لنشاطها الاقتصادي والسياسي وتترقب الفرص ويتجاوز العقبات كل مرونة حتى تحقق لكيانها الرفعة والسؤدد؛ لذا فرضت الصين على العالم طريقة التعامل معها على أن تكون مبنية على أساس ومفهوم

لقد أدركت الصين أن ازدواجية علاقاتها العربية الصهيونية لن تؤثر أبداً في عقودها الاقتصادية أو علاقاتها الدبلوماسية

أي الفريقين؟!

بقلم: خالد بن صالح الغيص

قد يجلس أحدنا أمام التلفاز يقلب في القنوات الفضائية المتنوعة والمختلفة، فتمر عليه إحدى القنوات التي تعرض فيلماً أمريكياً يظهر فيه مشهد شباب وفتيات يرقصون في ناد ليلي يتمايلون وتظهر عليهم لحظات المتعة والمرح، ثم يستعيد بالله من الشيطان ويغير القناة ويقلبها إلى قناة أخرى فإذا بها مشهد لمجموعة من المصلين يظهر عليهم أثر الخشوع والبكاء.

يضر ولا ينفع، يستمر معك كذلك إذا كنت ممن يؤمن بالله هاجس تأنيب الضمير ومحاسبة النفس.

أما المشهد الثاني: مشهد مجموعة من المصلين يظهر عليهم أثر الخشوع والبكاء:

فسل نفسك السؤال السابق: لو كنت معهم تصلي هل الضرورة تصل إلى ما يأملون؟! فتأتي الإجابة أنك إذا كنت معهم قلباً وقالباً وحققت شروط قبول العبادة فأشرك وعد الله الذي لا يخلف الميعاد كما قال تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ الْحَسَنَةَ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ السَّيِّئَةَ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا

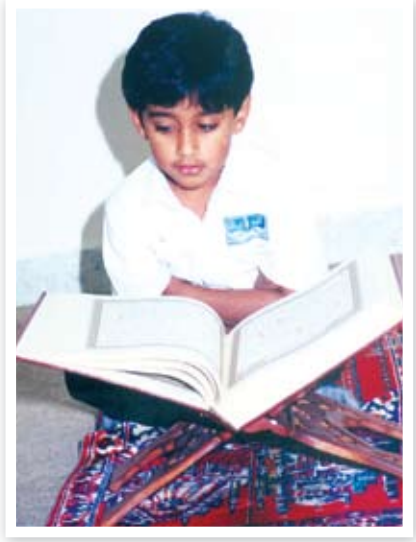
هذه لحظات قد يعيشها أي منا أثناء جلوسه أمام التلفاز، وقد يلقي الشيطان في روع أحدنا فيقول: انظر إلى هؤلاء وما هم فيه من متعة في هذا النادي الليلي، وانظر إلى هؤلاء وما هم فيه من شقاء وعناء، ويتمنى لو كان من الأولين ولا يكون من الآخرين.

ولكن لو تعمق أحدنا في حقيقة المشهدين هل يصل إلى نتيجة الوسوسة الشيطانية نفسها أم يصل إلى نتيجة مختلفة ومغايرة لما يليه الشيطان: تعالوا معي لنغوص في كلا المشهدين.

المشهد الأول: مشهد النادي الليلي ومنظر الشباب والفتيات يتمايلون ويمرحون:

سل نفسك السؤال الآتي: لو كنت معهم تتمايل كما يتمايلون هل الضرورة تصل إلى درجة المرح والمتعة التي تريد؟ طبعاً الإجابة تكون المتردد قد تصل أو لا تصل؛ لأن هناك عوارض كثيرة تعترض الإنسان في هذه اللحظات وغيرها مثل: مرض طارئ ولو كان صداعاً يسيراً، أو هم عار ينسبك لذة ما أنت فيه، وقد تنتهي الحفلة وترجع إلى مسكنك مهموماً مغموماً حائراً ماذا تفعل؟ تنام في فراشك تقاسي ألم الوحدة أو ألم ما أصابك؟! وإذا كنت ممن يؤمن بالله يأتيك هاجس تأنيب الضمير ومحاسبة النفس.

والمقال قد تصل إلى اللذة التي تريد ولكنها لذة عارة سرعان ما تذهب وتزول ويبقى أثرها السيئ من تعب وإجهاد للجسد سبب السهر وتناول ما



يُظَلَمُونَ﴾ (الأنعام/١٦٠)، وكما جاء في الحديث القدسي: يقول الله عز وجل: «من عمل حسنة فله عشر أمثالها أو أزيد، ومن عمل سيئة فجزاؤها مثلها أو أغفر، ومن عمل قراب الأرض خطيئة، ثم لقيني لا يشرك بي شيئاً، جعلت له مثلها مغفرة، ومن اقترب إلي شبراً اقتربت إليه ذراعاً، ومن اقترب إلي ذراعاً اقتربت إليه باعاً، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة» (رواه مسلم).

وأما إذا كانت الإجابة الأخرى: وهي أنك قد سرحت في صلاتك ولم تخشع، فأنت كذلك على خير، فأنت على الأقل في طاعة ولست في معصية، وأنت وإن لم تستثمر وقت الصلاة ١٠٠٪ فعلى الأقل استثمرته قدر خشوعك في صلاتك وقدر قبولها عند الله، ولا تنس أنهم هم القوم لا يشقى هم جلسهم كما جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم: «ما جلس قوم مجلساً يذكرون الله، إلا حفتم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده» (رواه ابن حبان، صحيح الجامع الصغير).

وقد تأتي الإجابة: إنني لم أستطع إكمال الصلاة معهم لأنني كنت متعباً ومجهداً أو أصابني مرض وصداع (كحال ما أصابك في المشهد الأول)، فعلى الأقل كنت على خير وشاركتهم أجر النية وإن لم تكمل الصلاة معهم، كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن المدينة أقواماً ما سرتهم مسيراً، ولا أنفقتهم من نفقة، ولا قطعتم وادياً، إلا كانوا معكم فيه وهم المدينة، حبسهم العذر» (رواه البخاري)، فهم في المدينة ولم يشاركوا الصحابة في الغزو والجهاد ولكنهم نالوا ما نالوا لمشاركتهم لهم في النية والإخلاص، ثم أخيراً إذا عدت أدرجك إلى مسكنك تعود وأنت مرتاح البال مطمئن النفس؛ لأنك لم تكن في معصية، وقد يرزقك الله المتعة مع زوجتك أفضل مما يتمتع به الأولون الحرام؛ لأن المتعة والقدرة الجنسية فضل من الله يؤتيه من يشاء وليست الرقص والمجون. وإن كنت غير متزوج فعلى الأقل لا تأنيب ضمير ولا محاسبة نفس.

وأخيراً فالآن أي الفريقين وأي المشهدين تريد أن تكون معهم؟! أترك لك الإجابة لتجيب عنها نفسك.

مكافحة الفحش.. أسباب وحلول

عبدالوكيل مسرور العمري المدني ❖

فروجهن...» (النور)، فإن غض البصر له فوائد وثماره في العاجل والآجل، التي لا تخفى على ذوي البصائر والأصار، وورد أيضاً في كلام رسول الهدى ﷺ: «العينان تزنيان وزناهما النظر» (مسلم). وقال ان القيم رحمه الله: من أطلق صره دامت حسرته.

٢- الاستئذان الشرعي قبل دخول البيوت، قال الله تعالى: «يأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأمنوا وتسلموا على أهلها»، قال مجاهد: تتحننوا أو تتخّموا وإنما شرع الاستئذان من أجل البصر.

٤- ارتداء المرأة النقاب فإنه رمز على الكرامة وعلم على سمو الخلق ودليل على نبل السلوك، قال تعالى: «يأيها النبي قال لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين» (الأحزاب).

٥- الاقتداء بسيرة أمهات المؤمنين في الحجاب والحياء والعفاف فإنهن قد ضربن أروع الأمثلة في هذه القيم الرفيعة، قال تعالى: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة».

٦- عدم اكتساء المرأة الألبسة الشفافة التي تصف قوام الجسد ومفاته، وهذا يشمل كل الملابس المحرّمة التي تثير كامن الشهوات وتحرك ساكنها وكل ما يلفت انتباه الأجانب، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضرون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا

من الواقع المرير الذي يشهده العالم اليوم عموماً وعالم الغرب خصوصاً فقدان الغيرة وعدم الحياء والتستر في الأبناء والبنات وضعف الوازع الديني والتهاب نيران الشهوات والرذائل. ولاغرو أن يحدث هذا في بلاد تتأسى بالحضارة الغربية في سائر مجالات الحياة وعاداتها وتقاليدها، فإن من معطيات هذه الحضارة الرخيثة اللادينية إشاعة الفاحشة وتشجيع المجون بجميع صورته مع كل وقاحة جهازها نهاراً، رغم ما تدعي بأنها حضارة تواكب تطورات الزمان والمكان وتساير مقتضيات العصر الحديث، كما تزعم أنها قطعت أشواطاً في التقدم والازدهار وعبرت مسيرة أبعد في إنجاح الإنسان وإسعاده.

الفاحشة كسد للزينة: قال تعالى: ﴿ولا تقرّوا الزنى...﴾، فنهى الشارع عن سائر مقدماته وأسبابه فأوصد دونها الأبواب، وفي الآية لمن تد رميزيد من الأسرار البيانية علمها من علمها، وجهلها من جهلها.

٢ - غض البصر: فإن إحصان الفرج لا يتحقق إلا غض البصر، فأمر الله تعالى المؤمنين والمؤمنات على السواء غض البصر، قال تعالى: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من أصارهن ويحفظن

**ارتداء المرأة النقاب
رمز على الكرامة
وعلم على سمو
الخلق، ودليل على نبل
السلوك**

ومهما حاولت الحكومات سلطاتها وقوانينها واتخاذها قرارات حاسمة لمكافحة الزنى وردع الجنّة والمجرمين عن اقتراف مثل هذه الأفاعيل، فإننا معشر المسلمين نعتقد أن العفاف لن يتحقق أدا في المجتمع أسره والبلاد تأكملها وفي العالم قاطبة إلا عد تحقيقه فرديا على مستوى الأسر والبيوت من خلال تطبيق الأحكام الشرعية والقيام بمسؤولية الرعاية والرقابة من قبل الآباء والمرين والمشرفين والمعلمين، كما لن يتحقق العفاف إلا عد مكافحة كل دواعي الزنى وسائر ذرائعه الموصلة إليه؛ فإن الشر لن يحسم ولن يستأصل من جذوره إلا عد القضاء على أسبابه المؤدية إليه.

وها أنا أعرض بمشيئة الله وتوفيقه عض الحلول الناجمة لهذه الظواهر السلبية والانحرافات السلوكية من نصوص الكتاب والسنة، ومن أرزها ما يلي:

١ - النهي عن كل ما يؤدي إلى ارتكاب ❖ الأستاذ بالجامعة المحمدية- الهند



يجدن ريحها،

وإن ريحها ليوجد

من مسيرة كذا وكذا» (مسلم).

٧- عدم ضرب المرأة أرجلها ليعلم ما تخفيه من زينة، قال تعالى: ﴿ولا يضرن أرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن﴾.

٨- عدم أخذ المرأة الزينة عند الخروج من بيتها وتبرجها تبرج الجاهلية الأولى، وهذا يشمل جميع مستلزمات التجميل، قال رسول الله ﷺ: «كل عين زانية، والمرأة إذا استعطرت فمرت المجلس فهي كذا وكذا. يعني: زانية» (رواه أ و داود).

٩- قرار المرأة في بيتها فإنها ربة البيت، قال تعالى: ﴿وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾ (الأحزاب). وقال ﷺ: «المرأة عورة إذا خرجت استشرفها الشيطان» (الترمذي).

١٠- عدم مشي المرأة مشية التبختر تشبهاً وتكسراً وتدللاً، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضرونها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات».

١١- تربية الناشئة ذكرانا وإناثا على الحياء وترسيخ دعائمه في قلوبهم وأذهانهم وتعويدهم هذا الخلق السامي ليتروا في أحضان العفاف والغيرة والحشمة، قال ﷺ: «الحياء من الإيمان» (مسلم). وكان

صفوف النساء آخرها وشرها أولها» (رواه مسلم وأ و داود في كتاب الصلاة).
١٦- عدم مشاهة النساء الرجال والعكس، فقد جاء في الحديث: «لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال النساء والمتشبهات من النساء الرجال» (رواه البخاري في كتاب اللباس).

١٧- تيسير الزواج وتسهيله، وهذا أمر مهم في سبيل القضاء على الفواحش والمبادرة إلى تزويج الأكار من البنات والعزاب من الأبناء إذا وجدوا الأكفاء ذكرانا أو إناثا، قال ﷺ: «إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير» (رواه الترمذي سند حسن).

١٩- الحظر على جميع المحرمات مثل شرب الخمر والمعازف وآلات اللهو ومزامير الشيطان، قال ﷺ: «ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف» (رواه البخاري في كتاب الأسرة).

أخي القارئ: إن كل المحاولات للحد من الفاحشة وسيلها الهائج دون القضاء على أسبابها تبوء الفشل لا محالة وهي عبث مثل الرقم على الماء وكمن أرسل ذئبا جائعا في قطع غنم ثم يطلب منه عدم اقتراسها والتقامها وأنى له ذلك؟!

أشد حياء من العذراء في خدرها.
١٢- النهي عن مصافحة الأجانب وخلوة الرجل الأجنبية، قال ﷺ: «لا يخلون رجل امرأة إلا مع ذي محرم» (رواه البخاري في كتاب النكاح).

١٣- السفر مع ذي محرم، قال ﷺ: «لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم» (عن ابن عباس، مسند أحمد).

١٤- عدم خضوع المرأة القول عند محادثتها مع الأجانب، قال تعالى: ﴿فلا تخضعن القول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا﴾.

١٥- عدم مشاركة المرأة الرجل في مجال العمل خوفا من الاختلاط والوقوع في المحاذير الشرعية، وقد جاء النهي عن الاختلاط في المساجد وهو أمر ديني سدا للذريعة فكيف أمور الدنيا؟! قال ﷺ: «خير

تيسير الزواج وتسهيله، وهذا أمر مهم في سبيل القضاء على الفواحش والمبادرة إلى تزويج الأكار من البنات والعزاب من الأبناء

الدر المنتور



■ قيل: لو تفكرت النفوس فيما بين يديها، وتذكرت حسابها فيما لها وعليها، لبعث حزنها بريد دمعها إليها، أما يحق البكاء لمن طال عصيانه؛ نهاره في المعاصي وقد طال خسرائه، وليله في الخطايا وقد خف ميزانه، وبين يديه الموت الشديد فيه من العذاب ألوانه؟!

■ وقيل: يا من معاصيه أكثر من أن تحصى، يا من رضي أن يطرد ويقصى، يا دائم الزلل وكم ينهى ويوصى، إن كان قد أصابك داء داود فنج نوح نوح تحيا بحياة يحيى.

■ وقيل: يا هذا لو علمت ما يفوتك في السحر ما حملك النوم، تقوم حينئذ قوافل السهر على قلوب الذاكرين، وتحط رواحل المغفرة على رباع المستغفرين، من لم يذق حلاوة شراب السحر، لم يبلغ عرفانه بالخبر، ومن لم يتفكر في عمره كيف

انقرض، لم يبلغ من الأمر الغرض.

■ وقيل: يا قاسي القلب هلا بكيت على قسوتك، ويا ذاهل العقل في الهوى هلا ندمت على غفلتك، ويا مقبلا على الدنيا كأنك في حضرتك، ويا دائم المعاصي خف من غب معصيتك، ويا سيئ الأعمال نح على خطيتك.

الإعلام عن الأعلام



ابن فارس (٣٢٩-٣٩٥هـ)

هو أحمد بن فارس بن زكرياء بن محمد بن حبيب، القزويني الرازي المالكي اللغوي، أبو الحسين. من أئمة اللغة والأدب، أصله من قزوين، وأقام مدة في همدان، ثم انتقل إلى الري وتوفي بها.

قرأ عليه بديع الزمان الهمداني والصاحب بن عباد وغيرهما من أعيان البيان. قال عنه الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: «كان رأسا في الأدب، بصيرا بفقته مالك، مناظرا متكلميا على طريقة أهل الحق، ومذهبه في النحو على طريقة الكوفيين، جمع إتقان العلم إلى ظرف أهل الكتابة والشعر. اهـ. ومن نظم ابن فارس:

إذا كنت تؤذي بحر المصيف ويبس الخريف وبرد الشتا
ويلهيك حسن زمان الربيع فأخذك للعلم قل لي متى؟!

من مصنفاته: مقاييس اللغة، والمجمل، والصاحب - في علم العربية - الذي ألفه للصاحب بن عباد.

من مشكاة النبوة



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن عبدا أصاب ذنبا - وربما قال: أذنب ذنبا - فقال: رب أذنب، وربما قال: أصبت، فاغفر لي، فقال ر: أعلم عبدي أن له ر ا يغفر الذنب ويأخذ ر ا غفرت لعبدي. ثم مكث ما شاء الله، ثم أصاب ذنبا، أو أذنب ذنبا، فقال: رب أذنب، أو أصبت آخر، فاغفره، فقال: أعلم عبدي أن له ر ا يغفر الذنب ويأخذ ر ا غفرت لعبدي. ثم مكث ما شاء الله، ثم أذنب ذنبا - وربما قال: أصاب ذنبا - قال: قال: رب أصبت، أو أذنبت آخر، فاغفره لي، فقال: أعلم عبدي أن له ر ا يغفر الذنب ويأخذ ر ا غفرت لعبدي ثلاثا، فليعمل ما شاء.»

وعن أن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لله أفرح توبة عبده من رجل نزل منزلا به مهلكة، ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه، فوضع رأسه فنام نومة، فاستيقظ وقد ذهب راحلته، حتى اشتد عليه الحر والعطش - أو ما شاء الله - قال: أرجع إلى مكاني، فرجع فنام نومة، ثم رفع رأسه فإذا راحلته عنده.»

متفق عليهما.

ما قل ودل

- لسان العاقل وراء عقله،
وعقل الأحمق وراء لسانه.
- إذا أردت العزة فبالطاعة، وإذا أردت
الغنى فبالقناعة.
- إن كان الله معك فمن تخاف، وإن كان عليك
فمن يجيرك؟!
- موت الصالح راحة لنفسه، وموت الطالح راحة
للناس.
- لا تحقرن أن تتصدق بالقليل؛ فإن الحرمان
أقل.
- من زرع «لو» و«ليت»، حصد «لا
شيء».
- من كان الأحياء ثوبه، لم ير
الناس عيبه.

من الأوهام الشائعة

- قول بعضهم: فلان يصدق بالحق، يريدون أنه
لا يخشى في قوله لومة لائم.
- والصواب: يصدق- بالعين، لا الإحاء- قال تعالى: ﴿فاصدع بما
تؤمر وأعرض عن المشركين﴾ (الحجر: ٩٤). أما صدح فمعناه:
رفع صوته متغنياً.

من طرائفهم

يحكى أن الحجاج انفرد يوماً من عسكره في سواد واسط، فمر ببستاني
يسقي ضيعته، فوقف عليه وقال: يا بستاني كيف حالكم مع الحجاج؟
فقال البستاني: لعنه الله، المبيد المبير، الحقود الحسود، وعاء النعمة
ومزيل النعمة، سافك الدماء بغير حلها، المفرق بين المرأة وحليها، جاعل
النساء أيامى، والولدان يتامى، والروح شيئاً معدوماً، والمال إرث مقسوماً،
عجل الله منه بالانتقام، وصرف معرفته ومضرتة عن المسلمين
والإسلام! فقال الحجاج: أتعرفني؟! قال: لا، قال: فأنا الحجاج!
فرفع البستاني عصا كانت بيده وقال للحجاج: أتعرفني؟!
أنا أبو ثور المجنون، وهذا يوم صرعي! وأزيد وأرضى
وهاج، وأراد أن يضرب رأسه بالعصا،
فضحك الحجاج ومضى!

سحر البيان

قال أ و تمام مادحا المعتصم:
جلا ظلمات الظلم عن وجه أمة
أضاء لها من كوكب الحق أفله
يمن أي إسحق طاليت يد العلا
وقامت قناة الدين واشتد كاهله
هو اليمم من أي النواحي أتيته
فلجته المعروف والجود ساحله
تعود سَط الكف حتى لو أنه
ثناها لقبض لم تجبه أنامله
ولو لم يكن في كفه غير روحه
لجادها؛ فليتق الله سائله
إمام الهدى وان الهدى، أي فرحة
تعجلها فيك القريض وقائله
رجاؤك للباغي الغني عاجل الغنى
وأول يوم من لقاءك آجله

معجم المعاني

ففي أسماء الطعام

- الأقط: اللبن يجمد ويؤكل، وقد يخلط تمر.
- والحيس: التمر يخلط السمن.
- والحنيذ: اللحم المشوي.
- والمفرض: اللحم المشوي على الرماد، وإذا غُيب
في الجمر فهو المملول.
- والدقة: الملح الطيب لأنه يدق مع التوال.
- والعرق: العظم الذي ليس عليه كثير لحم.
- والمشاش: العظم الهش الذي يُمص فيخرج
دسمه.

توقفوا عن التصنيف رحمكم الله



المسلمين ومنهم من سرق ومنهم من زنى، إن أفضل ما وجدت هنا فى ماليزيا هو أنني لا أعامل اعتباري (الشيخ تامر)، ولذلك فأنا أذل كل جهدي لكي أقدم ما يليق ديني وليس ما يليق بمظهري... لا أجد عينا مترصة أفعالي وحركاتي وسكناتي مثلما أجد في مجتمعنا.

قد يقول قائل أنت وصفه ملتزماً سنة النبي ﷺ عليك مسؤولية وأي فعل تقوم به قد يسيء للإسلام، وأقول لا وألف لا... هذا في نظرك أنت... فأنا لا أمثل سوى فهمي أنا للإسلام وقد أخالف فهمي هذا وأزل يوماً وأتوب وأعود إلى الله... فلا يضر الإسلام فعلي أنا وإلا فدعنا نحكم على كل فكر من خلال أفعال معتقيه، وهذا نطبق منهجا خاطئاً في الحكم على الأشياء.

ختاماً: توقفوا عن التصنيف يرحمكم الله... وأنا لست شيخاً، وهذا شرف لا أستحقه ومسؤولية لا أقدر على حملها.

عبد الله أبو عابد

منذ أن التزمت و بدأت أعصي لحياتي وأنا أعانى من التصنيف ووضعت فى خانة (شيخ) فأركب وسيلة المواصلات يسألنى السائق: (هتزل فين يا شيخ)، لو أخطأت لأنني شر أجد من يقول لي: «عيب عليك ده أنت شيخ» لو ضحكت أو مزحت مع أحد تجد من يقول: «هما المشايخ يعرفوا يضحكوا»، لو تعصبت وتضايقت تجد من يقول لك: «أمال شيخ إزاي؟» حتى حرمت من أن أكون إنسانا يمكن أن يخطئ ويذنب ويتوب ويتقبل الله توبته، أنا لست شيخاً ولا حتى طالب علم ل أنا مسلم أعاني الله أن أفعل شيئاً من الدين لا تفعله أنت وقد تفعل أنت من الدين ما لا أستطيع أنا أن أفعله قد تكون أنت أفضل مني عند الله مئة مرة وقد أفعل ذنوا لا تفعلها أنت والله يسترنا، آفة مجتمعاتنا هي التصنيف فحينما تقال لأحد لأول مرة تجده يخنقك الأسئلة التصنيفية مثل: «انت قى إخوان ولا سلفي؟»، «طيب مري دقتك ليه؟؟؟».

يا أخي الحبيب ويا أختي الفاضلة هذه لحياتي أنا.. نبتت على وجهي أنا وينبغي ألا تمثل لك أو لك أي شيء، علينا أن نتعامل مع الناس سلوكياتهم وأخلاقهم وليس بمظهرهم علينا أن نتوقف عن التصنيف ولننعط لأنفسنا الفرصة لننتعرف على الشخصية.

أولاً: علينا أن ننظر إلى أخطاء غيرنا باعتبارهم شراً وليسوا ملائكة معصومين، من نحن؟؟؟ وما هي درجة إيماننا؟؟؟ كان الرسول ﷺ بين أظهر



مع

القراء

إشراف:

وائل رمضان

عزيزي القارئ:

هذه المساحة
مخصصة لك..
نتواصل من خلالها
مع همومك..
آمالك.. آرائك..
اقتراحاتك
وسوف تجد
رسالتك كل عناية
واهتمام فما عليك
إلا أن ترفع قلمك
وتكتب..

فتنح
في الانتظار..



كيف تهتم الأسرة بنفسية الطفل المصاب بالسكري؟



الطفل المريض السكري أو أي مرض آخر يحتاج لعناية خاصة، من حيث المسموح له في الأطعمة، ويكون له نظام غذائي مخصوص، والتالي يحتاج إلى اهتمام نفسيته والتعامل معه شكل مختلف.

تقول الدكتورة د. داليا الشيمي أستاذ الطب النفسي كلية الآداب جامعة عين شمس: إن أول وأهم شيء يجب على الأهل إدراكه هو كيفية توصيل مفهوم المرض للطفل؛ لأن ذلك له عامل كبير في تقبله له، فمثلا من المقبول أن تبلغه أنه- أي الطفل نفسه- مملوء السكر أو كما نقول للأطفال «أنت مولود مليء (مليان) عسل؛ ولذلك ما ينفع تأخذ سكر أكثر».

وتضيف: على الأم أن تعرف كيف تتعامل مع طفلها إذا ارتفع السكر في جسمه، نتيجة تناوله قطعة من الشيكولاتة، ومتى يتم إعطاؤه جرعة زيادة، ولكن ذلك يكون بدون تعنيف، ويمكن أن تكون استخدام ورقة يضاء يتم تغييرها كل يوم على لوحة ملونة كبيرة لأي منظر يحبه، وحينما يرتفع الرقم نكتب له كلمة تحذير شكل لطيف، وحينما يسجل الرقم معدلا منخفضا يجد كلمة تشجيع يضعها أحد الوالدين أو يضعها الطفل نفسه، وهذا سوف يفرق جدا مع الأطفال.

وأيضاً يجب ألا نبالغ في التعامل مع حالة الطفل، أن نصاب مثلا صدمة شديدة إذا أخذ أي شيء يقدم له، ولكن علينا أن نعلمه كيفية التصرف في حالة تقديم أحد أي شيء له، وهو لا يعرف أنه مريض السكر، مثل أن نطلب منه اقتسام أي شيء في يده مع أحد ممن حوله ويأخذ قدرا ضئيلا منه.

وحسب صحيفة الأهرام تتابع الدكتورة داليا: على الأم ألا تتسى أن تعلمه أنه له نوعيات

سندوتش جبنة مثلا، فلنتحدث معه عن أنه غدا سيكون على شكل سفينة، واقطعي الخبز على شكل مثلثين، ثم ضعي عليه الفلفل الرومي وكأنه شرع، وحبوب الزيتون الأسود وكأنها العجلات أو المحركات، وحاولي أن تقنعيه ذلك حين رسم شكل السندوتش قبل أن ينام، فحين يستيقظ في الصباح سيكون مؤهلا نفسيا لأن يتقبله أنه على شكل سفينة حتى لو فشلت في تحقيق الشكل دقة.

وتصح الأمهات التذكر دائما أن الطفل لا يتحمل أن تسير حياته على وتيرة واحدة مهما كانت هذه الوتيرة جميلة؛ لذلك على الأم أن تسمح له بعض العشوائية، فنقوم عقد تعاقد معه أنه إن سجل قياسات جيدة طيلة الأسبوع فسوف أصطحبك إلى المكان المفضل لديك لتأخذ وجبة تحبها، ثم لا مانع في هذا اليوم من زيادة الجرعة.

مؤمنة عبد الرحمن

معينة يحبها، وأن عليه ألا يأكل غيرها، والتالي لا ينجذب لأشياء أخرى، ولا مانع من أن تعطي له هذه النوعيات عندما يقدم له الآخرون عض الحلوى، مثل: الأطعمة منخفضة التأثير الكالوريكالشيكولاتة المصنعة دون سكر أو غير ذلك، مع إلاغ من نذهب لديهم استمرار أنه أصيب السكر حتى لا يعرض عليه أحد ما لا يناسبه فيشعره القهر؛ لأنه يجب عليه أن يرفض.

كما يجب ألا تتسى الأم أنه على الأسرة أن تتعامل نفس الطريقة، فإن كان لديك طفلان فعليك إعطاء الطفلين نفس الطعام، وإخبارهما أنه الأكل الصحي، وذلك حتى لا يكره حاله أو يكره أخاه، كما أنه من الأفضل إيجاد البدائل للطفل حتى لو كانت متعبة، فلا مانع من عمل كيك صغير أشكال جميلة، وذلك نقلل السكر لأقصى درجة، لكن نجعل عينه تستمتع.

وتضيف أنه أصبح لكل الأشياء دائل في الوقت الحالي، فلا نستسهل حتى يكره الطفل الحالة التي يعيشها، فإن كان المصرح له رغيها أو

الإففاق العام

د. بسام الشطي

همسة تصحيحية

يلي أمر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح إلا لم يدخل معهم الجنة». وهذا من تمام المسؤولية التي أولاه إياها الله عز وجل، ففي الحديث: «ما من عبد يسترعيه الله رعية، يموت -يموت- وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة»، ووجه الدلالة عدم فعل الأصلح مع القدرة عليه.

والواجب كذلك رعاية العاجز والضعيف والمريض واليتيم، قال تعالى: «ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن»، وقال عمر الفاروق رضي الله عنه: «إني أنزلت نفسي من مال الله بمنزلة والي اليتيم»، وقال القرافي: «كل من ولي الخلافة فما دونها إلى الوصية، لا يحل له أن يتصرف إلا بجلب مصلحة أو درء مفسدة، بل إن وجوب فعل الأصلح على ولي الأمر في المال العام أكد من وجوبه على ولي اليتيم في مال اليتيم؛ لأن اعتناء الشرع بمصالح العامة أوفر وأعظم من اعتناؤه بمصالح الخاصة».

قال ابن تيمية -رحمه الله- بعدما تكلم عن الصرف العادل وتحقيقه على الرعية: «فعلى ذي السلطان ونوابه في العطاء أن يؤتوا كل ذي حق حقه...» وقال السرخسي: «فعلى الإمام أن يتقي الله في صرف الأموال إلى المصارف، فلا يدع فقيرا إلا إعطاء حقه من الصدقات؛ حتى يغنيه وعباله».

وحاجات الناس تتفاوت وتقدر بالعدل والتسوية، قال الشافعي: «إذا تساوت الحاجات حرم التفضيل؛ لزوال سببه الموجب له».

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يميز في العطايا بين المتزوج والعزب، قال الشوكاني: يكون العطاء على مقدار أتباع الرجل الذين تلزمه نفقتهم من النساء وغيرهن.

ومن هنا يتبين أن التفضيل في العطاء لا يكون إلا لحاجة مثل المريض أو المدين أو لمصلحة مثل تأليف القلب، أو فضيلة مردها إلى تقديم من قدمه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، قال ابن تيمية: «وإذا عرفت أن العطاء يكون بحسب منفعة الرجل وبحسب حاجته في مال المصالح.. فما زاد على ذلك لا يستحقه الرجل إلا كما يستحقه نظراؤه».

وأخيرا في حال عجز المال العام عن تحقيق الحد الأدنى في النفقة على مصارفه مجتمعة، تكون الأولوية للمصلحة العامة والضرورية بحسب الحاجة، وإن تطلب ذلك تقليل الرواتب بما يسد المصلحة العامة للمسلمين، وتعهد المسؤولية لمجموعة مختصة وتوقف العطايا والهبات وتستخدم سياسة التقشف وما يسمى بربط الأحمزة.

نسأل الله أن يصلح الأحوال، ويجعل بلاد المسلمين آمنة مطمئنة، وأن يحقن الدماء ويصون الأعراض، ويحرر ديار المسلمين التي استولى عليها الأعداء، وأن يولي عليهم خيارهم، وأن يعز الإسلام وأهله، والحمد لله رب العالمين.

المال عصب الحياة ويحتاجه كل البشر، ولعظم مسؤوليته يسأل المرء يوم القيامة عن المال سؤالين: من أين اكتسبته؟ وفيم أنفقته؟ فمنهم من ينفقه باعتدال وللمصلحة العامة وبالاحلال، ومنهم من يسرف ويبذرو ويبدده ويستخدمه استخدامات محرمة، ومنهم من يبخل ولا يؤدي حتى حق الله عز وجل فيه.

ولقد دقق الشارع في أوجه الحرام في المال، وأغلب مشكلات البشر من المال والظلم ويخس الحق أو الشكوك المثارة والفساد الإداري باستغلال المناصب وقبول الرشوة وسرقة المال العام وغيرها.

فمن ولاد الله أمر المسلمين وكانت عنده فوائض مالية، يجب عليه أن يقوم بحققهم في المال في الأوجه المشروعة كرواتب وخدمات وبناء مساجد ومدارس ومراكز صحية وطرق ومبان للدوائر والمؤسسات وأماكن الترفيه المباح، وتوفير الأراضي للسكن وتأجيرها للفائدة العامة على مصالح المسلمين الدينية والدنيوية مثل الجمعيات الخيرية ودور التحفيظ والمكتبات وغيرها.

والإنفاق للعيش الكريم والأمن والقوة العسكرية والإنفاق على الإنتاج، وصيانة المؤسسات والمنشآت بصورة معتدلة ومقبولة وللمصلحة العامة، وكذلك لهداء أسير مسلم، أو تعاون لكشف الكرب عن المسلمين العاجزين أو عن الكسب مثل المريض والكبير والمعوق والمقطوع، أو دفع دية لخطأ، أو خلل حدث تتحمله مؤسسات الدولة.

قال العزبن عبد السلام: «يحرم إضاعة المال أو حرمان المستحقين من حقوقهم فيه أو إثارة شخص أو طائفة أو تصرف جرفسادا أو دفع صلاحا».

فالصرف من المال العام ليس من كمال التصرف والهبات، بل وفق مصلحة معتبرة شرعية متحققة أو يغلب على الظن تحققها، لا مجرد الظن أو الهوى.

وليس للإمام أن يقتطع مال شخص من غير وجه حق ولا أخذ أرض دون عوض ورضا، وعندما تزيد خزينة الدولة يزيد عليهم العطاء في صرف مشروع؛ ففي الحديث: «ما من أمير

الفرقان

مجلة أسبوعية شاملة وتجد فيها مواضيع متنوعة
لحفاظ علم الهوية الإسلامية والعقيدة الصحيحة



صفحات تربوية للطفل والأسرة.
أخبار وتحليلات سياسية.
دراسات شرعية متنوعة.

مقابلات المشايخ والعلماء
تحقيقات وقضايا ساخنة.
فتاوى كبار العلماء.

الإعلام الإسلامي الهادف ونشر كلمة التوحيد



هاتف: ٢٥٣٣٩٠٦٩ داخلي: ٢٧٣٣ مباشر: ٢٥٣٦٢٧٣٣
فاكس: ٢٥٣٣٩٠٦٧

forqany@hotmail.com www.al-forqan.net

نمّي أموالك بامتياز

الإمتياز

شركة الإمتياز للإستثمار تدرك أهمية الإستثمار الناجح وتعمل على تنمية أموال المستثمرين وفق الشريعة الإسلامية السمحاء ، فبادر إلى تنمية أموالك واستفد من فرصنا الإستثمارية ...